





معهد الإعلام الأردنيّ

مرصد مصداقيّة الإعلام الأردنيّ "أكيد"

التغطية الإعلاميّة في زمن انتشار الأوبئة

"كورونا نموذجاً"

دليل إرشاديّ

إعداد

طه درويش | آية الخوالدة | دانا الإمام | مجدي القسوس

فهرس الدليل

تقديم

فـي هـذه الحقبـة الحرجـة مـن تاريـخ البشـريّة، ومـع الصدمـات المتتاليـة التـي تعرّضـت لهـا دول العالـم جميعهـا، منـذ لحظـة اكتشـاف فيـروس "كورونـا"، الـذي يُعـدّ بحـق "جائحـة القـرن الحـادي والعشـرين"، مـرورًا بالتحدّيـات الاقتصاديّـة والصحيّـة التـي واجههـا العالـم ومـا زال، منـذ بدايـات العـام 2020، وليـس انتهـاءً بحالـة عـدم اليقيـن التـي يمـرّ بهـا إنسـان هـذا العصـر جَـرّاء الآثـار النفسـيّة العميقـة التـي خلّفتهـا ظـروف الجائحـة، يؤمِـن معهـد الإعـلام الأردنـيّ بالـدور المهـمّ والمؤثّـر الـذي يقـع علـى عاتـق الصحفييـن والإعلامييـن؛ فـي أوقـات الحـروب، والأزمـات، والكـوارث الطبيعيّـة، وانتشـار الأوبئـة، وضـرورة تأدية رسالتهم الإعلاميّة وَفق الأسس الأخلاقيّة والمعايير المهنيّة والقانونيّة السليمة.

إنّ انتشـار الشـائعات، وطوفـان الأخبـار الزائفـة، وإخفـاء الحقائـق والمعلومـات، وعـدم التعامـل الإعلامـيّ بشـفافية، قـد تـؤدّي فـي مجملهـا إلـى تضليـل المتلقّيـن، وبـثّ الرعـب وإثـارة الخـوف مـن هـذا "الوبـاء"، وغيرهـا مـن التأثيـرات المدمـرة فـي الأفـراد والمجتمعـات بشـكل عـام، وهنـا يأتـي دور الإعلاميّيـن الذيـن يحترمـون قواعـد المهنـة وأخلاقيّاتهـا مـن صـدق، ومصداقيّـة، وأمانـة، ونزاهـة، ودقـة، ومسـؤوليّة اجتماعيّـة ومجتمعيّـة، وهـو الـدّور الـذي يتضاعـف فـي هـذا العصـر الـذي تميـزه ظاهـرة الأخبـار المكذوبـة، وانتشار المعلومات الزائفة، وتزييف الحقائق، وممارسة التضليل في أبشع صوره وأشدّها دهاءً.

وفـي هـذا الإطـار، يُقـدّم معهـد الإعـلام الأردنـيّ هـذا الدليـل الإرشـادي للإعلاميّيـن العـرب، حـول أسـس التغطيـة الإعلاميّـة المتخصّصـة فـي زمـن انتشـار الأوبئـة، عـن طريـق التركيـز علـى جائحـة "كورونـا"، بهـدف تقديـم خارطـة طريـق للإعلامييـن العـرب تسـاعدهم فـي صياغـة خطـاب إعلامـيّ مهنـيّ وعلـى أعلـى درجـة مـن الاحترافيّـة، والإسـهام فـي رفـع سـويّة الأداء الإعلامـيّ وتطويـر مهـارات العامليـن فـي مهنـة الإعـلام اللازمـة لتغطيـة انتشـار الأوبئـة، بالإضافـة إلـى تنميـة مهـارات الإعلاميّيـن العـرب النظريّـة والعمليّـة وكيفيّـة تعاملهـم مـع المخالفـات المهنيّـة والأخلاقيّـة التـي يمكـن أن يقـع بهـا الإعـلام العربـي فـي تغطيـة الشأن الصحيّ المرتبط بالأوبئة بشكل عام و"كورونا" بشكل خاصّ.

والله وليّ التوفيق

أ.د. عبدالحكيم الحسباني

عميد معهد الإعلام الأردنيّ بالإنابة

معهد الإعلام الأردنيّ

نبذة تعريفيّة



معهد الإعلام الأردني مؤسّسة تعليميّة غير ربحيّة، أسّستها سموّ الأميرة ريم علي، تسعى لتطوير أداء العاملين في ميدان الصحافة والإعلام والراغبين في احتراف هذه المهنة سواء أكانوا من الأردن أم من المنطقة العربية، عن طريق توفير فرص تعليميّة وتدريبيّة متقدّمة. ويقدم المعهد برنامج الماجستير في الصحافة والإعلام الحديث باللغة العربيّة للإسهام في رفع مستوى الإعلام في الوطن العربي ورفد الشبكات الإعلاميّة الناطقة بالعربيّة بالكفاءات المتميّزة في ميدانيّ الصحافة والإعلام.

كما يسعى المعهد إلى تحسين مُخرجات الإعلام والارتقاء بسمعة المهنة وصورتها، محليًا وإقليميًا، عن طريق برنامج الماجستير في الصحافة والإعلام الحديث الذي يتألف من مسارين: مسار الشامل الذي يهدف إلى تخريج صحافيّين مهنيّين مُزودين بمهارات صحفيّة متقدّمة، وتحديدًا في مجال الصحافة الرقمية، ومسار الرسالة العلميّة، الذي يهدف إلى تطوير مهارات البحث والكتابة الصحافيّة وإرساء المعايير الأخلاقيّة والإبداعيّة للمهنة لدى الطلبة.

ويُطبِّق برنامج الماجستير في معهد الإعلام الأردني معايير متقدّمة في جودة تدريس الصحافة، تقوم على التوازن بين الجانبين النظريّ والتطبيقيّ، والاندماج في تكنولوجيا الاتصال والتطبيقات الرقميّة، إذ يُعدُّ المعهد أوّل مؤسّسة تعليميّة عربيّة تطور مناهجها في الصحافة بالإفادة من عناصر البيئة الرقميّة، إلى جانب التركيز على بناء أساس معرفيّ ثقافيّ متين لدى الطلبة.



مرصد مصداقيّة الإعلام الأردني

نبذة تعريفيّة

أحد مشاريع معهد الإعلام الأردنيَ، أسِّسَ بدعمٍ من صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، وهو أداة من أدوات مساءلة وسائل الإعلام، يعمل ضمن منهجيَة علميَة في متابعة مصداقية ما يُنشر على وسائل الإعلام الأردنيَة وفق معايير معلنة، بهدف الإسهام في دعم حق المجتمع في المعرفة، ومساعدة وسائل الإعلام على تحسين جودة المحتوى والأداء الإعلامي، ورفع سويّة أدائها عن طريق تطوير قدرات الصحفيّين في الوصول إلى المعلومات من مصادرها.

كما يهدف مرصد "أكيد" إلى نشر ثقافة المساءلة الإعلاميّة وسط وسائل الإعلام والصحفيّين والمجتمع، وتعزيز ثقافة الكشف عن الاخبار المكذوبة، أو المغلوطة، أو المضلّلة، أو غير الدّقيقة، أو تلك التي تعتمد على أنصاف الحقائق بهدف تشويه الحقيقة، أو تلك التي يشوبها اختلالات مهنيّة في الوصول إلى المصادر أو التعامل معها، ومساعدة وسائل الإعلام، والصحفيّين، والجمهور المُتلقّي على تبنّي ممارسات يوميّة في التحقّق من الأخبار التي تتدفّق من قنوات وسائل الإعلام، وكيفيّة إخضاع المعلومات للفحص والتدقيق.

ومن الأهداف التي يسعى مرصد "أكيد" إلى تحقيقها نشر ثقافة جودة المعلومات في العمل الصحفي من خلال التحسين المستمرّ للمدخلات، والمُخرَجات، والتعرف إلى مدى التزام وسائل الإعلام بتطبيق أدوات التنظيم الذاتيّ مثل ميثاق الشرف الصحفيّ الأردنيّ، ومدوّنات السلوك المهنيّ والأخلاقيّ، والقواعد المهنيّة والمبادئ الأخلاقيّة للعمل الإعلاميّ، بالإضافة إلى نشر نماذج بديلة تعكس الممارسات المهنيّة ذات الجودة العالية في التعامل مع المعلومات ومصادرها في قضايا أو تغطيات نالها التشويه والاختلالات في التعامل مع المعلومات.

كما يطمح مرصد "أكيد" إلى أن يكون مرجعيّة وطنيّة مستقلّة لتطوير معايير المصداقيّة وجودة المعلومات الصحافيّة بوساطة ما يصدر عن المرصد من وثائق وتقارير، وما يُقدّمه من ممارسة مهنيّة جديدة في رصد وسائل الإعلام ومساءلتها بناءً على معايير مُعلَنة وأسس علميّة واضحة، وَفقَ أفضل الممارسات المهنيّة.

فكرة هذا الدّليل



قبل أكثر من قرن، أودت الإنفلونزا الإسبانيّة عام ١٩١٨ بحياة زُهاء ٥٠ مليون شخص حول العالم، وهي الإنفلونزا التي يُنظَر إليها بوصفها واحدةً من أكثر الأوبئة فتكًا بالبشريّة في التاريخ، ومن هذا المنطلق توجّه المؤرّخون لبحث الظاهرة المرضيّة عبر الزمن ودراسة آثارها وتداعياتها السياسيّة، والاقتصاديّة، والنفسيّة، والاجتماعيّة، كما ذهب عددٌ من الأكاديميين إلى رصد أوجه الشبه بين الأوبئة السابقة ومقارنة بعضها ببعض؛ لاستخلاص العبر وتحديد المسارات الواجب اتباعها لمواجهة وباء كوفيد-١٩.

وإذا كانت الصحافة الإسبانيّة هي أوّل من تحدّث عن المرض في أوروبا في مايو/أيار ١٩١٨، فإنّه من الصعوبة بمكان تحديد المصدر الأوّل للمعلومات المتعلّقة بظهور "كورونا" ومن ثمّ انتشاره بشكل متسارع إلى جميع دول العالم، الأمر الذي وضع وسائل الإعلام المرئيّة، والمسموعة، والمطبوعة، والإلكترونيّة، وجميع مِنصّات التواصل الاجتماعي، في مواجهة غير مسبوقة مع "وباء" غامض أعاد إلى الأذهان حالات الرعب، والذعر، والفزع التي رافقت انتشار الإنفلونزا الموسميّة ونتائجها الكارثيّة على البشريّة.

وبوصفه جزءًا من منظومة الإعلام العالميّ، وجد الإعلام الأردني ذاته، بين ليلة وضحاها، أمام مشهد إعلاميّ "كورونيّ" تُهيمِنُ عليه حالُ عدم اليقين، وعدم وضوح الرؤية، وضعف الأدوات المناسبة، أو حتّى عدم امتلاكها، في كيفيّة التعامل المهنيّ، والقانونيّ، والأخلاقيّ الأمثل مع أخبار هذه الجائحة العالميّة، وما رافقها من قرارات مؤلمة منها الإغلاقات شاملة، وتوقف حركة الطيران، والشلل عام في قطاعات الحياة المختلفة، قلبت حياة البشر رأسًا على عقب، ووضعت الجميع أمام أسئلة ما يزال الكثير منها يبحث عن إجابات حتى هذه اللحظة.

والأمر كذلك، اجتهد الإعلام الأردنيّ في مواكبة الجائحة والتعامل معها، في محاولةٍ لتقديم المحتوى الإعلاميّ المناسب من أخبار، وتقارير، وتحقيقات، وتغطيات، ومقالات رأي، وبرامج تلفزيونيّة وإذاعيّة، بهدف إطلاع الجمهور وإخباره بما يجري حوله، وتزويده بكلّ ما يحتاج إليه من معلومات عن هذا الوباء، لا سيّما المعلومات الطبيّة والصحيّة المرتبطة بـ "كورونا" وسبل الوقاية والعلاج منها، وكيفيّة التعامل مع تداعياتها.

وفي خضّم هذا الحراك الإعلاميّ واصل مرصد مصداقيّة الإعلام الأردنيّ "أكيد" تأدية رسالته الإعلاميّة في رصد المحتوى الإعلاميّ في الأردن، وما يحتويه من مخالفات مهنية، وأخلاقيّة، وقانونيّة، والوقوف عند الأخبار المكذوبة، والتقارير المغلوطة، والرسائل الإعلاميّة الزائفة بما فيها من تضليل، وإشاعة، وتنمّر، وغيرها من المخالفات الأخرى التي وقعت بها وسائل الإعلام الأردنيّة، والمواقع الإلكترونيّة، ومنصّات التواصل الاجتماعي، وهي الجهود التي انبثقت من مناخاتها فكرة هذا الدليل الإرشاديّ، الذي يسعى إلى أن يكون خارطة طريق للإعلاميّين تعينهم على تأدية رسالتهم الإعلاميّة في أوقات الأوبئة والأزمات الصحيّة، برؤية واضحة، وَفقَ معاييرَ مهنيّة، وأخلاقيّة، وقانونيّة، تُسهِم في تقديم المحتوى الإعلاميّ الجيّد والرصين.


الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

قبل البدء بإعداد هذا الدليل، كان لا بدّ من إجراء مسح كميّ وكيفيّ، لخارطة النِتاج الفكريّ والإعلاميّ، التي تناوَلَت الموضوع نفسه، أو عالَجَت فكرةً قريبة من الأفكار التي يتناولها، حرصاً على الإفادة من تجارب الآخرين، سواء أكانت أدلّة إرشاديّة، أم مؤلّفات، أم دراسات، أم بحوثًا، ومحاولةً تقديمِ دليل إرشاديّ يبدأ من حيث انتهى الآخرون، أو على أقلّ تقدير، يكمّل جهودهم ويضيف إليها جملةً من الإضاءات التي تخدم الصحفيّين والإعلاميّين عند تعاملهم مع حالات الطوارىء الصحيّة، وفي أوقات انتشار الأوبئة وتفاقم الأزمات الصحيّة.

أدلّة إرشاديّة عديدة، ودراسات، وبحوث، وتقارير متنوّعة قامت بإعدادها مؤسّسات أكاديميّة، وبحثيّة، وإعلاميّة مرموقة، لعلّ من أبرزها الدّليل الذي نشرته مؤسّسة نيمان التّابعة لجامعة "هارفرد" الأميركيّة عام ٢٠٠٩ ويتضمّن إرشادات لتغطية صحفيّة خالية من العدوى، وسليمة من التضليل، وتعريفاً بأفضل الممارسات المتعلّقة بالحصول على المعلومات الدّقيقة من المختصين والمنظّمات الصحيّة، وإرشادات لإدارة الأزمة الإعلاميّة، بالإضافة إلى الدليل الذي أصدرته منظّمة الصحّة للبلدان الأميركيّة (Pan American Health Organization) بالتّعاون من منظّمة الصحّة العالميّة، الذي تناول أبرز القواعد الأخلاقيّة والمهنيّة التي يجب على الصحفيين اتّباعها في التغطيات الخاصّة بالأوبئة، مع الإشارة إلى الكمّ الكبير من الأخبار المغلوطة والمعلومات المُضلّلة التي رافقت انتشار الجائحة حتّى باتت تُعرف بـ "وباء معلومات"، وهو الأمر الذي يُشكّل تحدّيًا إضافيًّا أمام الصحفيين والعاملين في الإعلام من جهة تصحيح المعلومات المغلوطة، وتحرّي الدقّة والموضوعيّة في التغطيات الصحفيّة.

وفي ظلّ تسارع انتشار جائحة "كورونا" حول العالم، أعدّ برنامج "نايت" للصحافة العلميّة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) قائمة مفصّلة ومرجعيّة للصحفيّين والإعلاميين تتضمّن عدداً من المراجع الموثوقة والمواقع الإلكترونيّة لمؤسّسات أكاديميّة وعلميّة مرموقة يُستعان بها في إعداد المواد الصحفيّة لتغطية الجائحة؛ لضمان صحّة المعلومات ودقّتها، كما نشرت الشبكة العالميّة للصّحافة الاستقصائيّة تقريرًا في آذار ٢٠٢٠ بشأن التّحدّيات العديدة التي يواجهها الصحفيّون حول العالم في تغطية الوباء، بما في ذلك مكافحة التضليل والمخاطر الصحيّة التي يتعرضون لها، مع صعوبة الحفاظ على التوازن بين تقديم المعلومات وعدم إثارة الذعر.

وفيما يلي استعراض، من الأحدث إلى الأَقدم بالنسبة إلى عام الإصدار، لأبرز ما تمّ رصده من أدلّة، وبحوث، ودراسات، وتقارير ومؤلّفات وثيقة الارتباط بالتغطيات الإعلاميّة في أوقات الأزمات الصحيّة وانتشار الأوبئة:

القواعد الأخلاقيّة والمهنيّة التي يجب اتّباعها في تغطيات الأوبئة (حزيران ٢٠٢٠)

أصدرت منظّمة الصحّة للبلدان الأميركيّة (Pan American Health Organization) بالتّعاون من منظّمة الصحّة العالميّة دليلاً تناول أبرز القواعد الأخلاقيّة والمهنيّة التي يجب على الصحفيين اتّباعها في التغطيات الخاصّة بالأوبئة، إضافة إلى تفصيلات في سمات التغطيات الصّحفية زمن الأوبئة. ويُشير الدّليل إلى الكم الكبير من الأخبار المغلوطة والمعلومات المُضلّلة التي رافقت انتشار الجائحة حتّى باتت تُعرف كـ "وباء معلومات". يُشكل ذلك تحدّيًا إضافيًّا أمام الصحفيين والعاملين في الإعلام من جهة تصحيح المعلومات المغلوطة، وتحرّي الدقّة والموضوعيّة في التغطيات الصحفيّة.

كما تطرّق الدليل، المُكوّن من ٢٠ صفحة، إلى إرشادات مُفصّلة للصحفيين في سبيل حماية أنفسهم ومحيطهم من العدوى بالفيروس. وجاءت في الجزء الأخير من الدّليل، الذي نُشر في حزيران ٢٠٢٠، قائمة بالمصادر الموثوقة للمعلومات التي يُمكن للصحفيين الاعتماد عليها في تغطياتهم الصّحفية لضمان مصداقيّة المعلومات، ولتجنُّب نشر الأخبار المغلوطة أو غير الدّقيقة. وناقش الدّليل أهميّة التّغطية المهنيّة للجائحة حتّى مع عدم توفّر معلومات واضحة أو مؤكّدة لدى المختصّين والأطبّاء عن أُمور مثل طبيعة الفيروس وطُرق انتقاله، إذ تتّسم تغطية "كورونا" بكم لا يُستهان به من عدم التيقّن.

إرشادات السّلامة المهنيّة للصحفيين والإعلاميين (آذار ٢٠٢٠)

أصدر الاتحاد الدّولي للصّحفيين في آذار ٢٠٢٠ مجموعة من إرشادات السّلامة المهنيّة للصحفيين والإعلاميين في العالم العربي والشّرق الأوسط عند إجراء تغطياتهم المتعلّقة بفيروس "كورونا" المستجدّ بناءً على توصيات خبراء الصحّة زمن الأزمة. وثيقة الإرشادات تتضمّن مجموعة من الأسئلة التي يتعيّن على الصّحفيّ أن يسألها لنفسه ويجيبَ عنها قبل البدء بأية تغطية، منها ما يتعلّق بالفيروس نفسه، ومنها ما يتعلّق بتوفّر أدوات الحماية من الإصابة، وكيفيّة التعامل مع المرضى.

الاتحاد، الذي يُمثّل أكثر من ٦٠٠ ألف إعلاميًّا وإعلاميّة حول العالم، دعا الصّحفيين أيضاً إلى تقييم المخاطر التي تحيط بالتّغطية الإعلاميّة لهذه الجائحة، وأرفق مجموعة كبيرة من النّصائح للمحافظة على سلامة الصّحفيين خلال وجودهم في الميدان، وفي مكان العمل. ولم تغفل الإرشادات الصحفيّين المُستقلّين

الذين لا يعملون تحت مظلّة مؤسّسة إعلاميّة محدّدة، ولطبيعة عملهم خصوصيّة معيّنة. كما تطرّق الدّليل إلى المسؤوليّات الأخلاقيّة والمهنيّة الواجب مراعاتها عند التّغطيات، إضافةً إلى المسؤوليّات القانونيّة.

إضافةً إلى ما ذُكر، تطرّق الدّليل إلى مخاطر قيود الحركة والسّفر، وأسهب في الحديث عن إرشادات السّلامة النفسيّة للصحفيين خاصّة في ظل حظر التّجوال أو العمل من البيت لأوقات طويلة. كما وضّح الدّليل طبيعة المسؤوليّة التي تقع على عاتق المؤسّسات الصحفيّة لحماية موظّفيها زمن الجائحة.

نصائح مُهمّة للصحفيين عند إعداد تقارير حول "كورونا" (آذار ٢٠٢٠)

نشرت شبكة الصحفيين الدّوليين في آذار ٢٠٢٠ تقريراً تضمّن ١٠ نصائح مهمّة للصحفيين عند إعداد تقارير حول "كورونا"، وذكّرت الصحفيين بأهميّة إعداد تقارير تشمل عدة جوانب تخصّ الجائحة، وأن لا تقتصر تغطياتهم على القطاع الصحيّ، إذ إنّ قطاعات الاقتصاد والنقل وغيرها تضرّرت أيضاً من الجائحة. ودعت الشّبكة الصّحفيين إلى الالتزام بالموضوعيّة ودقّة المعلومات دون تهويل أو تضليل، إضافة إلى التركيز على نقل المعلومات العلميّة الدّقيقة من المختصّين، وعدم الانجرار وراء الآراء أو التحليلات. التقرير ذكر مثالا لممارسة غير مهنيّة قامت بها صحيفة الغارديان البريطانيّة عندما نشرت صورة لرجل ميّت في أحد شوارع مدينة "ووهان" الصّينيّة وإلى جانبه أطباء، وأرفقت تعليقًا على الصورة يذكر أنها تبيّن آثار فيروس "كورونا"، لكن في الواقع لم يكن هناك دليل على أن الرجل توفي بسبب إصابته بالفيروس، كما أنّ نشر الصورة بهذه الطّريقة سيثير الهلع بين الناس.

كما تطرّق التقرير إلى الجانب الأخلاقيّ من التّغطية من جهة تجنّب تغطية الوقائع العنصريّة أو تصدير خطاب الكراهية الذي عادة ما ينتشر زمن الأوبئة والأزمات، ومثال ذلك ممارسة العنصرية ضد أشخاص صينيين خارج بلادهم والتّعامل معهم على أنّهم مصدر الوباء. كما ذكّر التقرير بضرورة أن تقوم وسائل الإعلام بدورها التّوعويّ بنشر المعرفة عن سُبل الوقاية من الإصابة. إلى جانب ذلك، أورد التقرير نصائح تهدف إلى حماية الصحّة البدنيّة والنّفسيّة للصحفيين والمُراسلين القائمين على التغطية.

أهميّة الإعداد الجيّد للقصص الإخباريّة ذات الشأن الصحيّ (آذار ٢٠٢٠)

تناول الدّليل الذي أعدّه برنامج تمكين الإعلام في سريلانكا، بالتّعاون مع منظّمات أميركيّة، أفكارًا ومقترحات لقصص صحفيّة ومواضيع تستحق التغطية الإعلاميّة، كما خصّص الدّليل مساحة للحديث عن كيفيّة اختيار المصادر ذات المصداقيّة والاطّلاع بما يخصّ تغطيات الجائحة. وركّز الدّليل على أهميّة التخطيط والإعداد الجيّد لقصص إخباريّة وتقارير مُحكمة تقدّمان الفائدة للقرّاء والمُتابعين، قبل البدء بالتّنفيذ.

الدّليل الموجز، الصّادر أيضاً في آذار ٢٠٢٠ ، الذي يتكوّن من ٧ صفحات، تطرّق إلى نصائح للتحقّق من المعلومات عن طريق صياغة عناوين موضوعيّة تخلو من التّهويل، والتحقّق من دقّة الإحصائيّات المستخدمة للتأكّد من أنّها تخدم الموضوع، وإعطاء كل تكليف حقّه من جهة الوقت والجهد اللازمين لإنتاج محتوى عالي الجودة. كما يُشجّع الدّليل الصحفيين على التحقّق من الصور التي تردهم باستخدام أدوات البحث العكسيّ، مثل (Google)، (RevEye)، (TinEye) أو (BING)، وفحص صحّة المقاطع المُصوّرة "الفيديو" باستخدام مواقع مثل "يوتيوب".

من ناحية أُخرى، أورد الدّليل نصائح وإرشادات تتعلّق باختيار الصحفيين للمصطلحات والنبرة المستخدمة في الكتابة والإلقاء،من جهة ملاءمتها للموضوع وعدم تأثيرها بشكل سلبيّ على المصابين بالفيروس وعائلاتهم. فمثلاً، ينصح الدّليل بعدم الإشارة إلى المُصابين بفيروس "كورونا" على أنّهم "حالات" أو "ضحايا"، وإنما الإشارة لهم بوصفهم "يتلقّون علاجا للفيروس" أو "يتعافون من الإصابة بالفيروس".

التّحدّيات التي يواجهها الصحفيّون في تغطية الوباء (آذار ٢٠٢٠)

تحدّثت الشبكة العالمية للصحافة الاستقصائية في تقرير نشرته في آذار ٢٠٢٠ عن التّحديات العديدة التي يواجهها الصحفيون حول العالم في تغطية الوباء، بما في ذلك مكافحة التضليل والمخاطر الصحيّة التي يتعرضون لها، مع صعوبة الحفاظ على التوازن بين تقديم المعلومات وعدم إثارة الذعر. وتناول التقرير بنوع من التّفصيل مجموعة من النّصائح وأسس التغطيات الصحفيّة في ظل هذا الظرف الاستثنائيّ، منها إرشادات الكتابة المسؤولة دون إثارة الرّعب، مثل الحدّ من استخدام الصفات في إعداد التقارير، وشرح الإجراءات الوقائيّة، وتجنّب العناوين المُضلّلة أو تلك التي تهدف فقط إلى تحقيق المُشاهدات دون تقديم معلومة حقيقيّة.

وتطرّق التقرير إلى أساسيّات التعامل مع قصص الضحايا والنّاجين وذويهم وأخلاقيات هذا التعامل، وبخاصة الذين يقعون تحت تأثير الصّدمة، وأبرزها تجنّب الإثقال عليهم بالأسئلة ومراعاة الجانب الإنساني وخصوصيّة الظروف التي مرّوا بها. كما قدّم التقرير أمثلة تُدلّل على ضرورة انتباه الصّحفيّ والمحرر إلى المصطلحات المستخدمة ومعرفة الفروق بينها، ومثال ذلك الفرق بين الجائحة والوباء. ويُضاف إلى ذلك مجموعة من النّصائح حول اختيار المصادر الموثوقة، ومحاذير نشر نتائج مسوّدات أبحاث أو دراسات أكاديمية غير منشورة.

مراجع موثوقة لإعداد المواد الصحفيّة لتغطية الجائحة (آذار ٢٠٢٠)

في ظل تسارع انتشار جائحة "كورونا" حول العالم، أعدّ برنامج "نايت" للصحافة العلميّة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) قائمة مفصّلة ومرجعيّة للصحفيّين والإعلاميين تتضمّن عدداً من المراجع الموثوقة والمواقع الإلكترونيّة لمؤسّسات أكاديميّة وعلميّة مرموقة يُستعان بها في إعداد المواد

الصحفيّة لتغطية الجائحة؛ ضماناً لصحّة المعلومات ودقّتها. كما شملت القائمة روابط لمقالات فيها نصائح للعاملين في قطاع الإعلام زمن الجائحة، وعدد من مراكز الأبحاث وبيوت الخبرة التي تقوم بإجراء بحوث على الفيروس، يُضاف إلى ذلك عدد من مواقع التحقّق التي تنشر مواد تقارير تدقق معلومات غير صحيحة وأخبارا غير دقيقة تُنشر عن الجائحة.

واقترحت القائمة على الصحفيين والعاملين في الإعلام متابعة قائمة من الشخصيّات والمؤسّسات المهمّة التي اكتسبت أهميّة مُضاعفة زمن الجائحة. كما أوردت قائمة معلومات عن أهميّة تمثيل البيانات بشكل جاذب بصريّاً باستخدام الرسومات البيانيّة كي يسهُل على القارئ غير المختص أن يفهم الوضع الحالي ويتمكّن من استيعاب التنبؤات المستقبليّة لانتشار الفيروس.

دور وسائل الإعلام في رفع درجة الوعي حول الأمراض (٢٠١٢)

تُشير دراسة أجريت عام ٢٠١٢ عن أثر التغطية الإعلاميّة في انتشار الأمراض إلى أنّ وسائل الإعلام لها دور كبير في رفع درجة الوعي والتثقيف عن الأمراض، وهو ما يُسهم في الحدّ من انتشار هذه الأمراض والتقليل من سرعته، وبالتّالي لا يُمكن إغفال دور التّغطيات الإعلاميّة كمكوّن أساسيّ من مكوّنات أيّة حملة توعويّة تسعى لمكافحة أيّ وباء. وتُضيف الدّراسة أنّ توجّه وسائل الإعلام نحو تغطية قضيّة صحيّة ما بفعاليّة يُساعد في السّيطرة على المرض أو الوباء بشكل حقيقيّ. فعلى سبيل المثال، لعبت وسائل الإعلام دورًا أساسيًّا في خفض معدّلات الإصابة بفيروس الإيدز في أوغندا من ١٨.٥ بالمئة عام ١٩٩٥ إلى ٤.١ بالمئة عام ٢٠٠٣.

غير أن الدّراسة تُنوّه إلى أنّ التغطيات الإعلاميّة ليست كفيلة بالقضاء التّام على مرض أو وباء ما عبر نشر الوعي؛ وذلك لأنّ التغطية الإعلاميّة لمرض ما تنحسر بشكل كبير عندما تقل أعداد الإصابات والوفيات، أو عندما ينحصر المرض في منطقة جغرافيّة محدودة.

أسس تعامُل وسائل الإعلام مع حالات الطوارئ الصحيّة (٢٠٠٩)

تناول الدّليل الذي نشرته مؤسّسة نيمان التّابعة لجامعة "هارفرد" الأميركيّة عام ٢٠٠٩ أسس تعامُل وسائل الإعلام مع حالات الطوارئ الصحيّة، وحدّدت فيروس (H1N1)، المعروف باسم انفلونزا الخنازير، مثالاً لذلك. وورد في الدّليل تعريف بالمرض، وتوضيح للفرق بينه وبين الإنفلونزا العاديّة، كما تطرّق الدّليل إلى التّحديات المرتبطة بالفيروس، والتداخلات الطبيّة وغير الطبيّة. الأهم من ذلك تضمين الدّليل مقترحات عن التّغطيات الصّحفيّة بما يتعلّق بالفيروس، وإرشادات لتغطية صحفيّة خالية من العدوى، وسليمة من

التضليل. كما تطرّق الدّليل إلى أفضل الممارسات المتعلقة بالحصول على المعلومات الدّقيقة من المختصين والمنظّمات الصحيّة، وإرشادات لإدارة الأزمة الإعلاميّة موجّهة للمسؤولين.

وركّز الدّليل على أهميّة معرفة الصحفيين بالشّق العلمي المُتعلّق بالمرض كجزء أساس من تحضيرهم للتغطية الإعلاميّة بدقّة، إضافة إلى الإحاطة بمسمّيات وخصائص اللقاحات وأدوات الوقاية ومضادات الفيروسات الخاصّة بالمرض. كما يشمل الدّليل قائمة بالمصطلحات الطبيّة وتعريفاتها التي قد يسمعها الصحفيّون أو يقرؤونها في المصادر الطبيّة، مع تضمين تعريفات علميّة دقيقة لهذه المصطلحات. ويّقدّم الدّليل نماذج من تغطيات صحفيّة متميّزة طرقت الموضوع بأسلوب مفيد وممتع، دون المساس بخصوصيّة المرضى.

كيف يُروّج الإعلام للمرض والمجاعة والحرب والموت؟ (١٩٩٩)

في كتاب حمل عنوان "إرهاق التّعاطف: كيف يروّج الإعلام للمرض والمجاعة والحرب والموت" تطرّقت المؤلّفة سوزان مولر إلى دور وسائل الإعلام في بثّ تفاصيلٍ لأخبارٍ مؤلمة وترويج صور موجعة بشكل يُرهق عُقول جمهور القرّاء ونفسيّاتهم. وخصّص الكتاب فصلاً مستقلاً للحديث عن دور التغطيات الإعلاميّة في كلٍ من حالات انتشار الأمراض كجنون البقر وفيروس "إيبولا"، والمجاعات في السّودان والصّومال، والموت كاغتيال رئيسة وزراء الهند السّابقة أنديرا غاندي عام ١٩٨٤، والحروب مثل حملات التّطهير العرقي في البوسنة.

ويُنبّه الكتاب، الصّادر عام ١٩٩٩، إلى أنّ الإعلام لديه سُلطة تمكنه من تسليط الضّوء على قضايا معيّنة ويُهمل قضايا أُخرى، وبالتّالي فهو يوجّه اهتمام الجماهير بالطريقة التي يراها مناسبة. كما أنّ الإعلام يعرض قصصاً ويقدّم تغطيات لمواضيع تحظى باهتمام مستمر من القرّاء والمتابعين بصرف النّظر عن أولويّتها في سلّم القيمة الإخباريّة، وهو ما يجعل التغطيات التلفزيونية المباشرة لبعض الأحداث التي تمتد ساعات طويلة خالية من القيمة الإخباريّة الفعليّة.

ووفقًا لمولر، تستخدم مُجمل وسائل الإعلام عنصر الإثارة لجذب المُشاهدين والمُتابعين، فتحوز بعض الأخبار على حجم تغطية مُبالغ فيه على حساب مواضيع أُخرى ذات أهميّة، فمثلاً استحوذ خبر وفاة الأميرة ديانا على حيّز كبير جداً من التّغطية الإخباريّة، بينما قلّت بشكل لافت التغطيات المتعلّقة بالجرائم على سبيل المثال في تلك المدة. ووفقًا للكاتبة، تستحوذ أحيانا الأخبار الجاذبة ذات الأثر المحدود على اهتمام الإعلام على حساب الأخبار المهمة من مناطق بعيدة.

وفيما يتعلّق بتغطيات الحروب، فإنّ الكاتبة ترى أنّ عرض الصّور الدمويّة لا يرفع من جودة المحتوى الإخباري بالضرورة. ولا يُمكن النّظر إلى التغطيات الإخباريّة بمعزل عن الظروف السّياسيّة، فالتغطية الإخباريّة عمل سياسي ومهني في الآن ذاته، وهو عمل تتخلله المسؤوليّة والأخلاقيّات.

وبالنسبة للأمراض، يورد الكتاب أمثلة على أخطاء جسيمة ارتكبتها وسائل إعلام أميركيّة تحديدًا في تغطياتها الإخباريّة لفيروس الإيدز، وما في ذلك من تهويل وإثارة للهلع ووصف المرض بأنّه "آكل الجلد" و"الموت الأسود" و"القاتل المخيف" على الرغم من رفض جمهور الأطبّاء لهذه التوصيفات؛ لعدم دقّتها.

العديد من المواد الصّحفيّة اعتمدت في تغطياتها على الإثارة ولجأت بكثرة للمحسّنات اللغويّة المزخرفة لإثارة مشاعر المتلقّين وتعاطفهم.

وتتحمّل وسائل الإعلام مسؤوليّات كبيرة في ظروف انتشار الأوبئة والأمراض لأنّها المصدر الرّئيس للمعلومات بالنّسبة للأغلبية العظمى من النّاس، كما أن وسائل الإعلام تملي على الجمهور ما يجب أن يشعروا به وما يجب أن يفعلوه في ظل الظّرف الوبائيّ.


Misinformation
التحقّق:
المعايير والنماذج
Disinformation
Half-Truths

المعايير

تعتمد الأسس المهنيّة التي يرجع إليها العاملون في مجال الصحافة والإعلام على معايير عدة، استند الدليل في إعدادها على الممارسات التي تمّ رصدها لأداء وسائل الإعلام في التغطية الإعلامية لانتشار وباء "كورونا" المستجدّ، وتساعدنا تلك المعايير على الالتزام بالتغطية المهنيّة التي تشمل أن نطرح على أنفسنا الأسئلة الآتية:

- **هل قمنا بتغطية جوانب الحدث جميعها؟**
- **هل حافظنا على الدقة والتوازن في الطرح؟**
- **إلى أي مدى تطفّلنا على حياة الآخرين واخترقنا الخصوصيات؟**
- **هل نثق بما يُقال؟**
- **هل تجنَّبنا الإساءة؟**

وتأتي المعايير التي يقدّمها لكم الدليل لضبط الممارسات المهنية في الصحافة العربية، بوصف هذه الممارسات الصحفية المهنية جوهر الإعلام الحر والمستقل، وهي:

أولاً: الدقة

تعني الدقة؛ التزام الصحيح، والتثبُّت من صحة الآراء والمواقف والمعلومات ونسبها، وإدراك السياق، وامتلاك الخلفيّة التي تحول دون ارتكاب الأخطاء. وتشمل الأخطاء: المعلومات، أو الأرقام، أو المؤشرات الناقصة، أو غير الدّقيقة، أو الصياغة الخطأ للأخبار.

وتحتاج إلى الدقة وضع الاقتباسات في السياق الذي قيلت فيه، وتجنُّب الاجتزاء الذي قد يؤدي إلى التحريف، والاعتماد على المصادر الموثوقة، وعدم العزو إلى مصادر جماعيّة إلا في الحدود الضيقة التي يكون التعبير فيها جماعيا واضحًا ومعلنًا، وتجنُّب التخمينات.

ثانياً: التوازن

ويعني التوازن أن يعكس المحتوى وجهات نظر الاطراف كافة ومعلوماتهم بتساوٍ، ويجدر الانتباه إلى أنّ المضمون المتوازن لا يعني بالضرورة المضمون الدقيق، لا سيما العودة إلى مصادر غير موثوقة، أو مصادر ثانويّة.

ويقاس التّوازن وفق المؤشرات الآتية:

– التوازن في عرض المصادر.

– التوازن في استخدام اللغة بعيداً عن المبالغة.

– التوازن في استخدام عناصر الإبراز والعناوين.

– التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصة.

– التوازن في استخدام الصّور والفيديوهات.

– التوازن في إعطاء مساحات متساوية للأطراف المختلفة ذات الصلة.

ثالثاً: خدمة المصلحة العامة

يسعى الصحفيون دائماً إلى تغطية الأحداث التي تهم الجمهور، والاطلاع على تفاصيل القضايا التي تشغل الرأي العام، وإثارة الأسئلة للحوار في القضايا.

وتكمن المصلحة العامة بالمؤشرات الآتية:

- **تقديم المعلومة الصّحيحة والكاملة.**
- **تجنّب التهويل والابتعاد عن إثارة الهلع والخوف والسلبيّة بين نفوس المتلقين.**
- **تجنُّب التقليل من أهميّة الحدث، ويكون ذلك بممارسات لا مهنيّة عدّة، نذكر منها:**

  سطحيّة التغطية الإعلاميّة وتبسيطها.

  الاستخفاف بالإجراءات المعمول بها والتقليل من شأنها.

  الاستهزاء بالقرارات الصّادرة عن الجهات المسؤولة.

  إنكار خطورة الحدث.

رابعًا: الحياد

وهو خلو التّغطية الإعلاميّة من دوافع التّحريف أو التّهميش أو المبالغة أو الانتقاء التي تخدم وجهة نظر معيّنة.

ويقاس الحياد وعدم الانحياز وفق المؤشرات الآتية:

ـ المحاباة: أن تعكس المادة الصحافية انحيازا لصالح طرف أو أكثر من أطراف القصة ضد طرف أو أطراف أخرى. وقد يحدث الانحياز أحيانا بسبب جهل الصحافي بأبعاد الموضوع الذي يقوم بتغطيته.

ـ الانتقائيّة والحذف الاختياريّ: حذف أو تغييب الحقائق التي تؤيّد وجهة نظر معيّنة، بهدف إظهارها ضعيفة لحساب وجهة نظر أخرى.

ـ استخدام عناصر الإبراز بتحيّز، مثال لذلك عدم تناسب أهميّة المادة مع مكانها، وحجمها، واستخدام العناوين والصور و"الجرافيك" وغيرها.

ـ عدم توافق العنوان مع النصّ.

ـ تضخيم بعض أطراف القصة وتنميطها، بشكل يؤدي إمّا إلى رفع مكانتهم أو الإضرار بهم.

خامسًا: احترام الخصوصيّة

وتعني احترام خصوصية الأفراد والجماعات وسرية الأمور الخاصة بهم. وفي الأزمات التي تولّدها الأوبئة، مثلاً، فإن على وسائل الإعلام مراعاة خصوصيّة المصابين، وعدم التعدّي على حياتهم الخاصّة، لما في ذلك من دعم نفسيّ لهم، الامر الذي يُشجّع المخالطين على القيام بالفحص، حفاظاً على سلامتهم وسلامة عائلاتهم. ويشمل احترام الخصوصية مراعاة ما يلي:

١- احترام الحياة الشخصيّة والعائليّة والصحيّة وتجنُّب الإساءة بالذم والقدح أو التنمُّر عليهم.

٢- تجنُّب التشهير بالأفراد نتيجة حدث ما، ويتولد التشهير بواحدة أو أكثر من الممارسات الآتية:

- **تعريض الأفراد للسخرية أو الكراهية.**
- **إقصاء الفرد من المجتمع.**
- **التقليل من شأن الأشخاص في مجتمعاتهم.**
- **إلحاق الضّرر بالفرد نتيجة بث الاتهامات الخطأ دون دلائل راسخة.**

٣- عدم الحصول على معلومات أو صور عن طريق التّخويف أو المضايقة أو الملاحقة.

٤- تجنُّب إجراء المقابلات الصحفية مع المحزونين أو المرضى والتطفُّل عليهم، وانتظار زوال الأثر عنهم.

٥- تجنُّب الأخبار التي لا تهم الرأي العام، ومراعاة الخصوصية الفرديّة في التعامل مع الأشخاص الذين تتناولهم الأخبار.

سادسًا: الإنصاف والنزاهة:

نقل ما حدث وما قيلَ كما حدث وكما قيل بالفعل، وبأعلى درجات الأمانة وباستخدام التعبيرات التي قيلت وبدون أي أحكام أو تقييم أو محاولة لتصحيح، ودرء الضرر بأكبر قدر ممكن.

ـ الأمانة في نقل ما حدث وما قيل، وعدم تحريفه بعيدًا عن الاختصار الذي قد يفقده معناه.

ـ الابتعاد عن تفسير ما قاله المصدر، أو تأويله.

ـ نقل الوقائع والحقائق للجمهور دون التسبب بضرر أو حرج للأشخاص الذين تتناولهم الأخبار.

ـ الالتزام بالإطار القانوني في حماية الخصوصية بما لا يتناقض مع حق المجتمع بالمعرفة.

ـ عدم نشر الصور التي تسيء للأفراد الذين تتناولهم الأخبار إذا كانت الإساءة أكبر من القيمة الإخباريّة للصورة.

ـ عدم نشر الاتهامات دون أدلة واضحة.

النماذج

منذ بداية شهر آذار ٢٠٢٠، وحتى الأوّل من شهر تشرين الثاني ٢٠٢٠، أعدّ مرصد مصداقيّة الإعلام الأردنيّ "أكيد" زهاء مئة تقرير مرتبطة ب "كورونا" وذلك نتيجة لعمليّة الرصد والمتابعة التي قام بها مُحرّرو أكيد وراصدوه بشأن الأخبار غيرِ الصحيحة، والمعلومات غير الدقيقة، والتضليل الإعلاميّ، والمواد الإعلاميّة التي ارتكب مُعدّوها جملةً من المخالفات المهنيّة، والأخلاقيّة، والقانونيّة، أسهمت في إنتاج محتوى إعلاميّ يفتقر إلى الدقّة، والمعلومة الطبيّة التي تستند إلى مراجع موثوقة، فضلا عن انتشار كمّ من الشائعات المرتبطة بـ "كورونا".

فيما يلي استعراض لآليّات الرصد، والمتابعة، والتحقّق، وكيفيّة إعداد التقارير التي تُقدّم للمُتلقّي المعلومة الصحيحة، أو تدحض الخطأ منها، أو تُقدّم الرواية الكاملة للمواد الإعلاميّة المنقوصة.

نموذج ١

"كورونا .. قد نضطر للعيش معه لسنوات"

معلومات غير دقيقة

نشَرَت وسائل إعلام محليّة مادّة عنوانها: "رئيس عيادة الأمراض المعدية في جامعة ماريلاند يكشف حقائق مذهلة عن كورونا .. قد نضطر للعيش معه لسنوات" ذَكَرت فيها ما أسمتهُ "حقائق" حول فيروس "كورونا" المستجدّ، ناسبة ما ورد فيها إلى شخصيّة علميّة دون أن تذكر اسمها، وهو ما رصده "أكيد"، وتحقّقَ منه، وتبيَّن عدم صحّة المعلومات الواردة في المادّة.

العمل على المادّة بدأ بعد أن ورد لـراصد في "أكيد" رسالة من مدير التحرير، يطلب فيها التحقُّق من صحّة المعلومات الواردة ومدى مصداقيتها:



Reply Reply All Forward

Taha Darwish | Majdi Qsous; Aya Alkhawaldeh; Dana alemam; Barkat المعلا; Barakat Alzyoud | Wed 11:37 PM

وكالة أنباء سرايا الإخبارية - حرية سقفها السماء | رئيس عيادة الأمراض المعدية في جامعة ماريلاند يكشف حقائق مذهلة عن كورو...

You replied to this message on 6/11/2020 9:24 AM.

مساء الخير أخ مجدي

غداً.. بمشيئة الله تعالى.. أرجو التحقق من كل ما ورد في المادة المرفقة.. علماً بأن سرايا لم تذكر اسم الدكتور رئيس عيادة الأمراض المعدية في جامعة ماريلاند.. التي نسبت له الكلام...

أرجو العودة إلى موقع الجامعة والتأكد من نشرها لهذه المادة.. وبعد ذلك.. يمكنك التحقق من علميّة جميع المعلومات من الدكتور نذير عبيدات

خالص الشكر وبالغ التقدير

https://www.sarayanews.com/article/624400

رسالة طلب تحقُّق من مدير التحرير للمحرّر

وعاد المحرِّر إلى رابط المادة للاطلاع عليها، وقراءتها، وتحديد النقاط والمحاور الرئيسة التي تناولتها، والعودة إلى قائمة التحقق السريع في فحص مصداقيّة المحتوى الإخباري.



رئيس عيادة الأمراض المعدية في جامعة ماريلاند يكشف حقائق مذهلة عن كورونا .. قد نضطر للعيش معه لسنوات

رئيس عيادة الأمراض المعدية في جامعة ماريلاند يكشف حقائق مذهلة عن كورونا .. قد نضطر للعيش معه لسنوات

10-06-2020 10:44 PM

تعديل حجم الخط: ع+ ع-

سرايا - كشف رئيس عيادة الأمراض المعدية ، جامعة ماريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية حقائق مذهلة عن فيروس كورونا المعروف علميا ب كوفيد 19.

وتالياً اهم تلك الحقائق:

1. قد نضطر إلى العيش مع C19 لشهور أو سنوات، دعونا لا ننكره أو نذعر. دعونا لا نجعل حياتنا عديمة الفائدة، دعونا نتعلم كيف نتعايش مع هذه الحقيقة.

2. لا يمكنك تدمير فيروسات C19 التي اخترقت جدران الخلايا، حتى لو شربت غالونات من الماء الساخن؛ فقط ستذهب إلى الحمام أكثر من مرة.

3. غسل اليدين والمحافظة على مسافة جسدية بطول مترين هي أفضل طريقة لحمايتك.

4. إذا لم يكن لديك مريض C19 في المنزل ، فلا حاجة لتطهير الأسطح في منزلك.

5. البضائع المعبأة ومضخات الغاز وعربات التسوق وأجهزة الصراف الآلي لا تسبب العدوى، فقط اغسل يديك ، وعش حياتك كالمعتاد.

المادة محور التحقُّق

ووجد " أكيد " أنَّ المادة لا تتضمَّن كيفيّةِ الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى عدم ذكر هويّة المصدر الذي نُسِبَت إليه هذه المعلومات، مكتفيةً بنسب ما ورد فيها إلى شخصيّة علميّة دون أن تذكر اسمها، وصورة له.

وفي أولى خطوات التحقُّق، بحث "أكيد" عن المادّة نفسها في وسائل إعلاميّة أخرى، محليّة وعربية، ليتبيَّن أن وسيلتين أخريين قامتا بنشر المادّة بأُطرٍ مختلفة، كما هي موضحة في الصور الآتية:



الدستور

3 وفيات بحادث سير مروع على الطريق الصحراوي - تحديث

١. سوف نعيش مع Covid19 لعدة أشهر. دعنا لا ننكر ذلك أو نفزع بل دعنا لا نجعل الحياة صعبة بلا داع فلنتعلم أن نكون سعداء وأن نتعايش مع هذه الحقيقة

٢. لن يقلل الفيروس من تأثيره في الصيف. إنه الصيف الآن في البرازيل والأرجنتين، لكن الفيروس ينتشر هناك بسرعة.

٣. لا يمكنك تدمير الفيروسات التي اخترقت الخلايا عن طريق شرب الكثير من الماء، وسوف تذهب فقط إلى المرحاض في كثير من الأحيان

٤. غسل اليدين والحفاظ على مسافة ١.٨ متر هو أفضل طريقة للحماية من الفيروس. إذا لم يكن لديك مريض Covid19 في المنزل ، فلا حاجة لتطهير الأسطح والأثاث في المنزل

٥. أكياس البضائع، ومضخات البنزين، وعربات التسوق و أجهزة الصراف الآلي لا تسبب العدوى. اغسل يديك، عش حياتك كالمعتاد.

٦. فيروس Covid19 لا ينتقل عن طريق الغذاء. بل عن طريق القطرات و الرذاذ مثل الانفلونزا.

٧. دخول الساونا لا يقتل الفيروسات التي اخترقت الخلية.

٨. يمكنك أن تفقد خاصية الشم مع العديد من أمراض الحساسية والالتهابات الفيروسية. هذا عرض غير محدد لـ Covid19.

٩. بمجرد أن نصل إلى المنزل، نحن لسنا بحاجة إلى تغيير الملابس والاستحمام على وجه السرعة. الطهارة فضيلة، وليست وسواس قهري

١٠. فيروس Covid19 لا يعلق في الهواء. هو عدوى بالتنقيط التي تتطلب الاتصال الوثيق. الهواء نظيف، يمكنك المشي حول الحدائق و الأماكن المفتوحة (مع الحفاظ على التباعد) .

١١. لا يميز الفيروس بين العرق أو الجنس أو الدين، بل ينتقل إلى جميع الناس دون استثناء.

١٢. يكفي استخدام الصابون العادي و لا حاجة لاستخدام الصابون المضاد للبكتيريا بالضرورة. فالفيروس ليس بكتيريا على أي حال.

١٣. لا داعي للقلق بشأن طلبات الطعام الخاصة بك. ولكن إذا كنت تريد يمكنك تسخينه قليلا في الميكروويف.

١٤. فرصة جلب الفيروس الي المنزل مع حذائك والحصول على المرض هي نفس فرصة التعرض للاصابة بالبرق مرتين في يوم واحد.

١٥. لا يمكن أن تكون محميا من الفيروس عن طريق شرب وأكل الخل والسماق والصودا والزنجبيل

رئيس عيادة الأمراض المعدية في جامعة ماريلاند يكشف حقائق مذهلة عن كورونا .. قد نضطر للعيش معه لسنوات

الخميس - 2020-06-11 | 12:15 am

Facebook Twitter WhatsApp

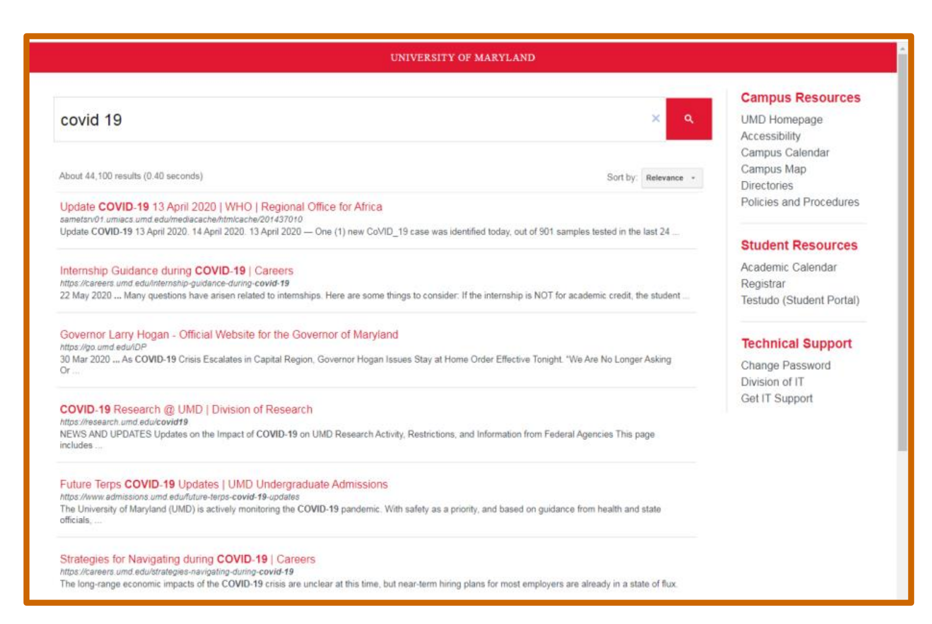
القلعة نيوز -

كشف رئيس عيادة الأمراض المعدية ، جامعة ماريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية حقائق مذهلة عن فيروس كورونا المعروف علميا ب كوفيد 19.

المادة في وسائل إعلام محليّة

وفي الخطوة اللاحقة:

عاد "أكيد" إلى موقع جامعة ماريلاند الأميركيّة للبحث عن المادة والتأكد فيما إذا نُشرت أم لا، والحصول على اسم الدكتور الذي نُسبت إليه المعلومات الواردة فيها، إلا أنه لم يرد أي ذكر لما هو متعلق بالمادة على موقع الجامعة.



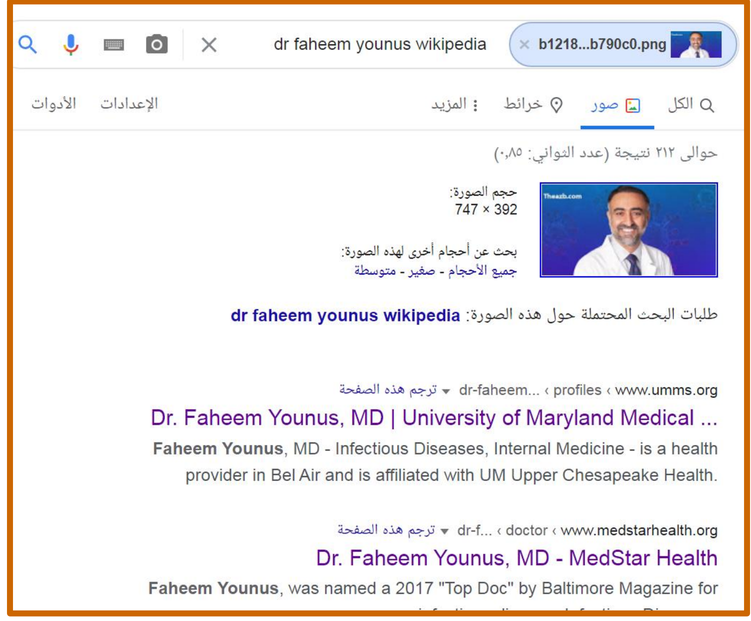
زاوية البحث في موقع جامعة ماريلاند الأميركية

واستخدم "أكيد" خاصيّة البحث العكسيّ عن طريق الصور التي يوفرها محرك البحث (Google) للبحث عن هوية الدكتور عن طريق إرفاق الصورة التي نشرتها وسائل الإعلام.



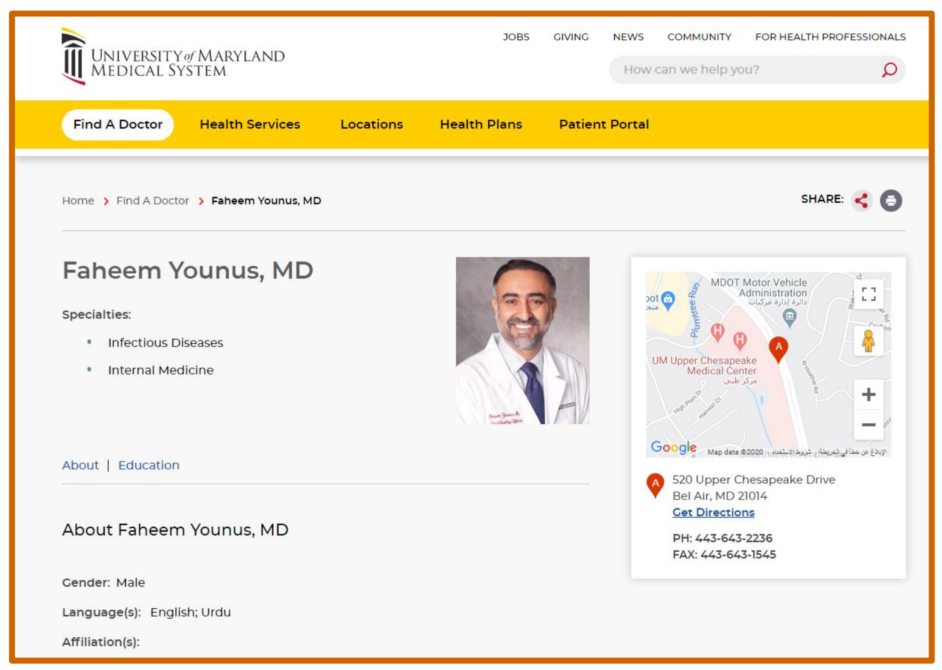
خاصية البحث عن طريق الصور – جوجل

وأعطت عمليّة البحث النتائج الظاهرة في الصورة أدناه:



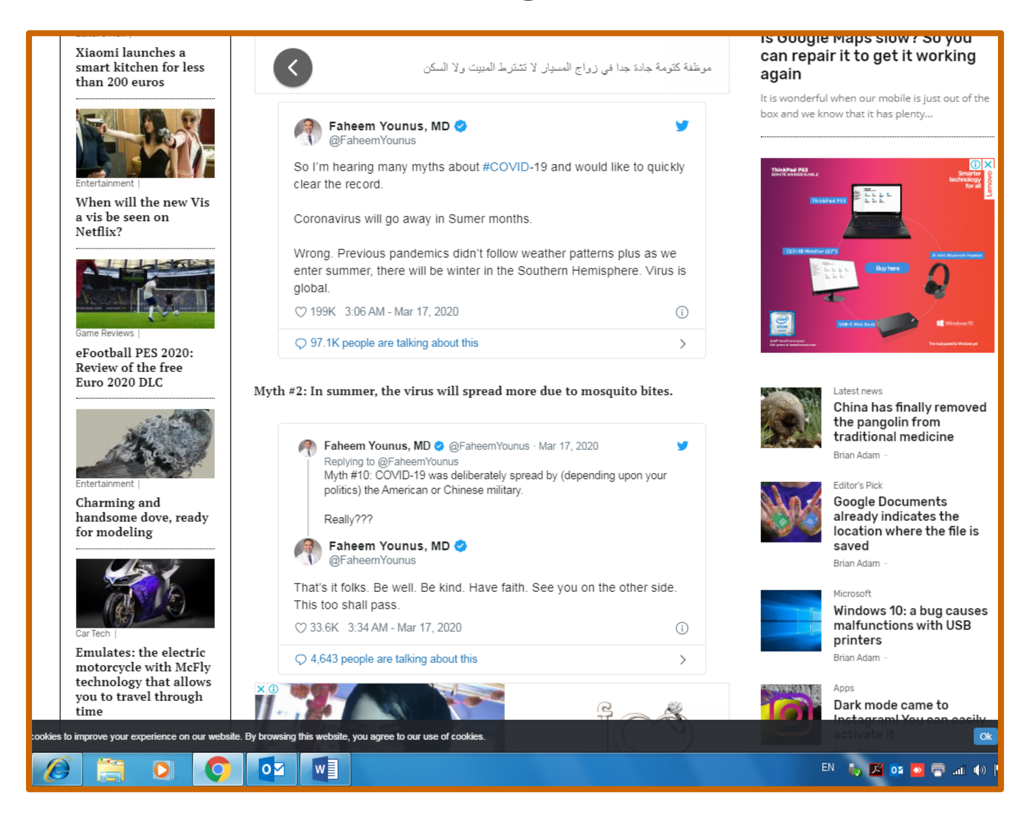
نتيجة البحث عن طريق الصورة

وتوصَّل "أكيد"، من خلال النتائج التي قدمها محرك البحث "جوجل"، لاسم الدكتور المقصود، وهو الدكتور فهيم يونس، وبعد البحث عن هُويَّتِه تبيَّن أنَّه أخصائيٌّ في الأمراض المعدية، وحاصِلٌ على البورد الأميركي في طبّ الأطفال والأمراض المعدية، وذلك من خلال البحث عن ملفّه التعريفي على موقع جامعة ماريلاند، كما هو موضّح في الصورة أدناه:



الملف التعريفي الخاص بالدكتور فهيم يونس – جامعة ماريلاند

وأجرى "أكيد" بحثاً عميقاً عن مقالات ومواد ينشرها الدكتور "فهيم يونس" ومرتبطة بفيروس "كورونا" إلا أنَّ المرصد لم يتمكَّن من العثور على المادة نفسها أو ما يتعلق بها، سوى مادّة واحدة أشارت إلى (١٠) حقائق نشرها الدكتور على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" بتغريداتٍ مختلفة عمّا ورد ضمن المادة محور التحقُّق.



تغريدات من صفحة الدكتور فهيم يونس – تويتر

ومن خلال رصد مجموعة التغريدات التي ينشرها الدكتور على صفحته الخاصّة على موقع "تويتر"، تبيَّن أنَّه قام بنفي المادة المتداوَلَة باللغة الإنجليزية سابقًا، عن طريق تغريدة نشرها على صفحته الرسميّة على موقع "تويتر" يوم ٦ حزيران ٢٠٢٠ الساعة ٩:١٦ دقيقة مساءً، قال فيها:

"هذه الكلمات ليس كلماتي، تتضمَّن أخطاء عديدة وأخطاء إملائيّة عن فيروس كورونا، قام أحدهم بتأليفها من تغريداتي ونشرها عبر واتساب" مضيفاً: "عليكم قراءة ما أنشره فقط على صفحتي الرسميّة للحصول على معلومات دقيقة".

Tweet



IMPORTANT:

These are not my words. There are errors and typos in this viral post on FB/WhatsApp that someone adapted from my tweets without approval.

I share COVID info only on twitter. Just read through my TL here if you'd like accurate info.

Spread the word please. Thx

penetrated cell walls, drinking gallons of hot water - you'll just go to the bathroom more often.

3. Washing hands and maintaining a two-metre physical distance is the best method for your protection.

4. If you don't have a C19 patient at home, there's no need to disinfect the surfaces at your house.

5. Packaged cargo, gas pumps, shopping carts and ATMs do not cause infection. Wash your hands, live your life as usual.

6. C19 is not a food infection. It is associated with drops of infection like the 'flu. There is no demonstrated risk that C19 is transmitted by ordering food.

7. You can lose your sense of smell with a lot of allergies and viral infections. This is only a non-specific symptom of C19.

8. Once at home, you don't need to change your clothes urgently and go shower! Purity is a virtue, paranoia is not!

9. The C19 virus doesn't hang in the air. This is a respiratory droplet infection that requires close contact.

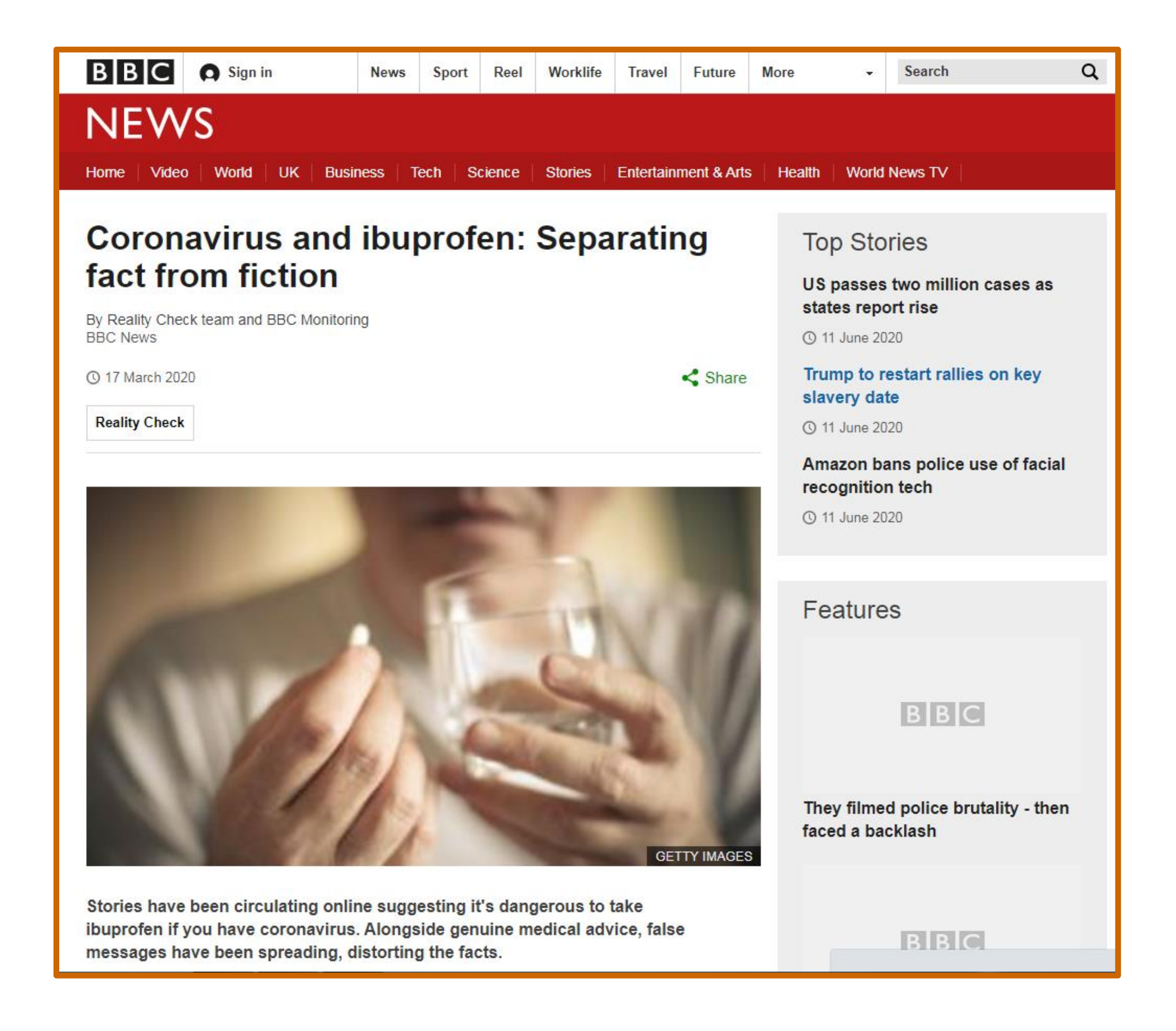
10. The air is clean, you can walk through the gardens (just keeping your physical protection distance), through parks.

11. It is sufficient to use normal soap against C19, not antibacterial soap. This is a virus, not a bacteria.

9:16 PM · Jun 6, 2020 · Twitter for iPhone

وبالتالي توصَّل "أكيد" إلى أنَّ وسائل الإعلام التي قامت بالنَّشر ارتكبت مخالفاتٍ مهنيّةً، من بينها: عدم التحقُّق من دقّة المعلومات ودرجة علميّتها قبل نَشْرِها، وعدم الإشارة إلى كيفيّة الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى عدم ذكر هويّة المصدر الذي نُسِبَت إليه هذه المعلومات.

وذكر الدكتور فهيم يونس في تغريدة له مقالة علميّة نشرها موقع (BBC News) تتضمَّن إجابات علميّة لما يثيره المواطنون من أسئلة عن فيروس "كورونا" المستجدّ.


BBC | Sign in | News | Sport | Reel | Worklife | Travel | Future | More | Search

NEWS

Home | Video | World | UK | Business | Tech | Science | Stories | Entertainment & Arts | Health | World News TV

Coronavirus and ibuprofen: Separating fact from fiction

By Reality Check team and BBC Monitoring
BBC News

17 March 2020

Share

Reality Check

GETTY IMAGES

Stories have been circulating online suggesting it's dangerous to take ibuprofen if you have coronavirus. Alongside genuine medical advice, false messages have been spreading, distorting the facts.

Top Stories

US passes two million cases as states report rise
11 June 2020

Trump to restart rallies on key slavery date
11 June 2020

Amazon bans police use of facial recognition tech
11 June 2020

Features

BBC

They filmed police brutality - then faced a backlash

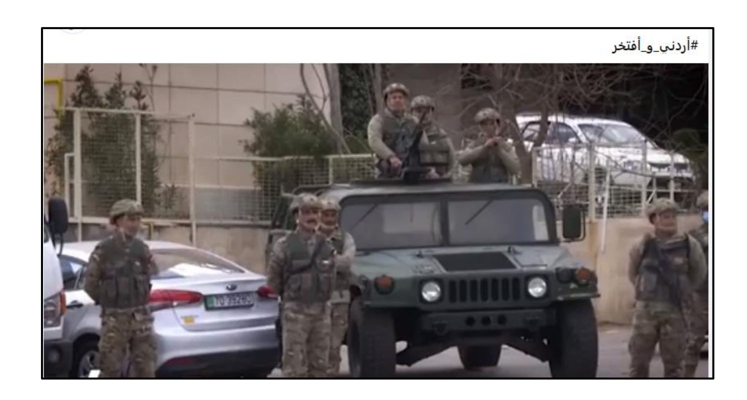
BBC

وبالتالي، تمكَّن "أكيد" بعد الرصد والتحقُّق من إعداد المادّة بصورتها النهائية ونشرها في موقعه، تحت عنوان: "كورونا .. قد نضطر للعيش معه لسنوات".. معلومات غير دقيقة.



نموذج ٢

نشرت إذاعة محليّة مادّة مصوَّرة مجتزأة من أحد برامجها، على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، تقرأ فيها المذيعة "مقالاً" لصحفي وصفته بأنه: "صحفيّ مصري" يمدح فيه الأردن ويتغنّى بإنجازاته، تحت عنوان" صحفي مصري يكتب: الدولة العظمى في العالم هي الأردن، لماذا!!."



وعاد "أكيد" للبحث عن المصدر الرئيس للمادّة، ولم يجد الحساب الأصلي الذي نشرها على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في جمهورية مصر العربية، أو اسم كاتبها، وتناقلتها معظم وسائل الإعلام على أنَّها "مقالٌ" لـ"صحفيّ مصريّ."

ومن خلال البحث: وجد المرصد أن التقرير عبارة عن منشور على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" كما يظهر في الصورة أدناه:

March 19 ·

صحفي مصري يكتب : الدولة العظمى في العالم هي الاردن

الدولة العظمى في العالم هي الاردن ، لماذا !!

لماذا الكل يتمنى ان يكون اردني في هذه الظروف ؟؟

الجواب ؛

- الاردن من افقر دول العالم بالماء !
- الاردن مديونه ب 30 مليار دولار !
- الاردن لا يوجد فيها بترول او غاز !
- الاردن تستقبل 3 ملايين فلسطيني !
- الاردن تستقبل 1 مليون سوري !
- الاردن تستقبل نصف مليون عراقي !
- الاردن تستقبل نصف مليون عامل مصري

تخيل كله دا في الاردن البلد الفقيره

ازاي الاردن يتعامل مع ازمة كورونا !!

الصين تاني اكبر دول العالم بتضرب وبتهين بشعبها وبتقتل مريض كورونا !

بريطانيا بتكلم الناس الموت قادم لا مفر مالناش علاقه !!

كوريا تعزل المصابين بمخيمات !!!

معظم الدول العربيه انتشر فيها المرض وبينعمل مخيمات عزل في الصحراء ونقص بالغذاء والدواء !!!!!

بس الاردن الدولة العظمى غير تماما !

الاردن اول دوله في العالم بتقتحم مطار الصين وبتجلي رعاياها مجانا ركز كويس

إنّ من متطلبات نشر مادّة صحفية في وسيلة إعلامية، حتى وإن كان النشر من موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، يتطلب ذكر اسم الكاتب والتأكد من تاريخ النشر، وموثوقية الحساب، والبحث عن مكان عمله أو توجّهاته أو حتى أصدقائه، وحق امتلاكه لقب "صحفي" وفقاً للشروط المعمول بها في بلده، وذلك لتعزيز مصداقية التغطية الصحفية.

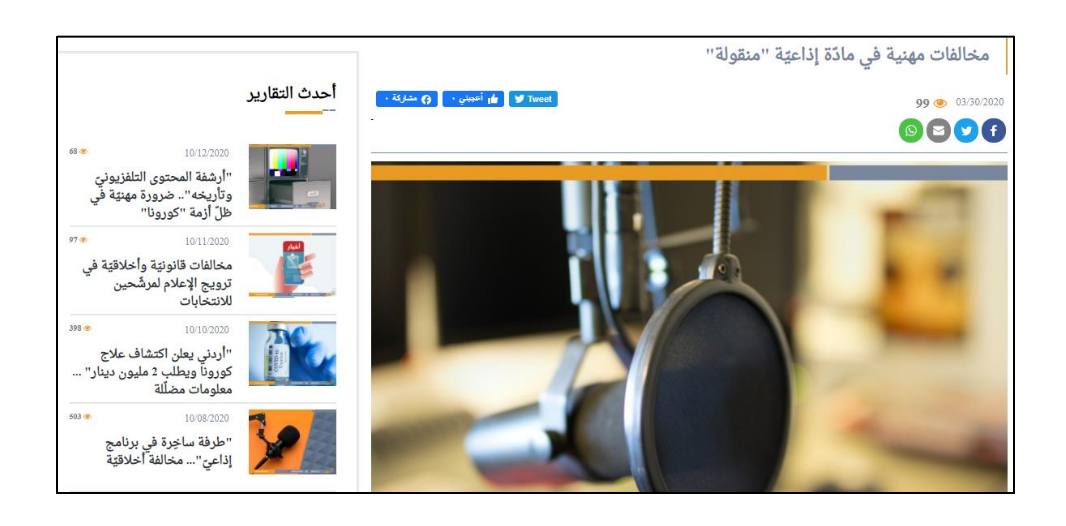
وتوصّل "أكيد" من خلال الرصد إلى النتائج الآتية:

١- تمجيد "كاتب المنشور" لمجرد أنه مدح الأردن، هو فعل غير مبرّر ينافي المعايير المهنية في التغطية الصحفية.

٢- نشر مقالٍ لشخص "مغمور" دون ذكر اسمه، ووصفه بـ"صحفي مصري"، يدل على "قلة" مهنيّة وسيلة الإعلام، بتجهيل المصدر الذي كتب هذه المادّة.

٣- تجنب نشر معلومات غير دقيقة.

٤- تجنّب المقارنة مع الدول والجماعات الأخرى بما يحوّل الخطاب إلى "كراهية" ضد تلك الجماعات.



نموذج ٣

تلقّى مرصد "أكيد" طلبًا للتحقّق من صحّة منشور يتمّ تداوله بكثرة عبر منصّات التّواصل الاجتماعيّ، وبخاصّةً عبر تطبيق "واتساب"، يفيد بأنّ فيروس "كورونا" المستجدّ يشهد تحوّلات جينيّة تسهم في إضعافه وفقدانه لـ ٦٠% من شراسته، وهو ما سيُنهي الجائحة خلال أسابيع قليلة.

نصّ المنشور:

#عاجل
أثبتت دراسة ألمانية أن فيروس #كورونا مر بتحولات جينية جعلته أضعف من بدايته بكثير.. فقد الفيروس 60٪ من شراسته و هو متجه في الأسابيع القادمة إلى تحولات جينية أخرى بحيث يصبح غير ممرض للبشر (بإذن الله) و هو حال جميع الأوبئة السابقة
اللهم ارفع عنا الوباء و البلاء يا رب العالمين..

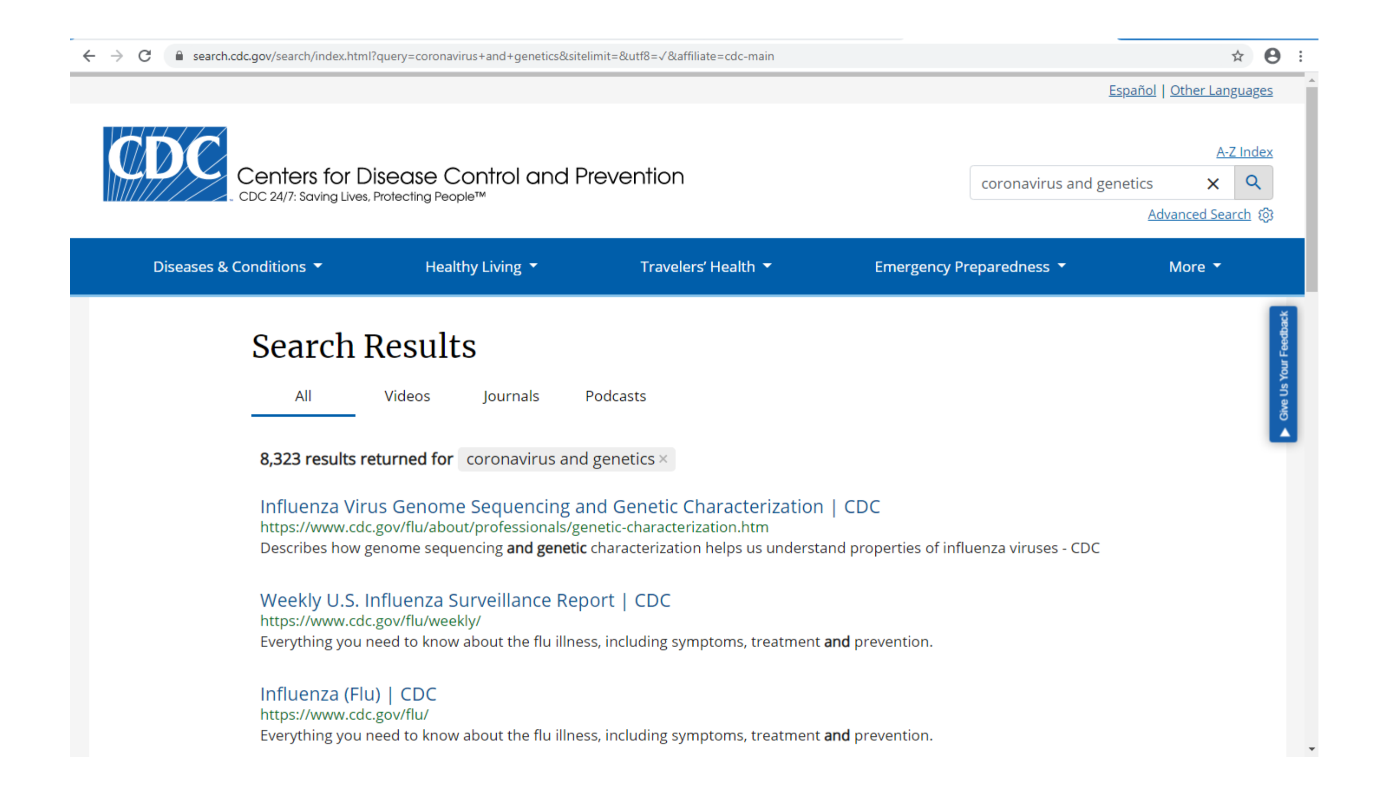
#المصدر... الوكالة الأمريكية الألمانية المشتركة لمعالجة الأوبئة المستعصية ومقرها ميونخ

المحرّرة تلقّت تكليفًا من مدير التّحرير بالتّحقّق من صحّة المعلومات الواردة من مصادر موثوقة.

تبيّن من البحث أنّ وسائل الإعلام لم تتداول هذه المعلومات، إنّما اقتصر تداولها على منصّات التّواصل الاجتماعيّ.

بدايةً، تحقّق "أكيد" من المعلومة المنسوبة إلى "الوكالة الأميركيّة الألمانيّة المشتركة لمعالجة الأوبئة المستعصية"التي تتّخذ من مدينة ميونخ الألمانيّة مقرًّا لها، وَفق المنشور، ووجد أنّ المعلومة غير صحيحة وأن لا وجود، أصلاً، للوكالة المذكورة.

وللتأكّد من صحّة المعلومات العلميّة المذكورة في المنشور، عاد "أكيد" إلى عدد كبير من المواقع الإلكترونيّة الخاصّة بجهات صحيّة موثوقة عالميّاً، مثل منظّمة الصحّة العالميّة ومركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، الذي يتّخذ من الولايات المتّحدة مقرًّا له.





بعد بحث دقيق ومطوّل، لم يجد "أكيد" أيّ ذِكر للمعلومات التي تضمّنها المنشور، علماً بأن المعلومات التي تُنشر على هذين الموقعين تُحدّث يوميّاً.

وبالتّالي، لجأ "أكيد" إلى البحث عن دراسات علميّة تؤكّد الادّعاءات التي وردت في المنشور قيد التحقّق.

وجد "أكيد" أنّه وفقًا لدراسات تُجريها مراكز بحثيّة مرموقة حول العالم، فإنّ التّركيب الجينيّ للفيروس يشهد تحوّلات لكنّ هذه التّحوّلات لا تؤثّر على زيادة سرعة انتشار الفيروس أو نقصانها، إضافةً إلى أنّه من الطبيعيّ جداً أن تشهد الفيروسات تغيّرات في تركيبها الجينيّ، بل إنّ تلك صفة تُميّز الفيروسات عن غيرها من مُسبّبات الأمراض.

واستند "أكيد" إلى دراسة أجرتها كليّة لندن الجامعيّة، بيّنت أنّ سرعة التّغيّر الجينيّ في فيروس "كورونا" المستجدّ ضمن الحدود الطّبيعيّة، فهي ليست أسرع ولا أبطأ من غيره من الفيروسات. وأضافت الدّراسة ذاتها أن من الصّعب التّحديد بعد إذا كان التّغيّر يجعل كوفيد-١٩ أكثر أو أقلّ خطورة على حياة المرضى.


edition.cnn.com/2020/05/05/health/genetics-coronavirus-spread-study/index.html

CNN health Food Fitness Wellness Parenting Vital Signs

04:04 Hear what it's like to be part of a vaccine trial

02:16 Covid-19 vaccine will likely require 2 doses

02:22 John King breaks down latest coronavirus numbers

02:14 Optimism grows for emergency coronavirus vaccine use in 2020

04:31 Why this ne coronaviru be a game

(CNN) — A new genetic analysis of the virus that causes Covid-19 taken from more than 7,600 patients around the world shows it has been circulating in people since late last year, and must have spread extremely quickly after the first infection.

Researchers in Britain looked at mutations in the virus and found evidence of quick spread, but no evidence the virus is becoming more easily transmitted or more likely to cause serious disease.

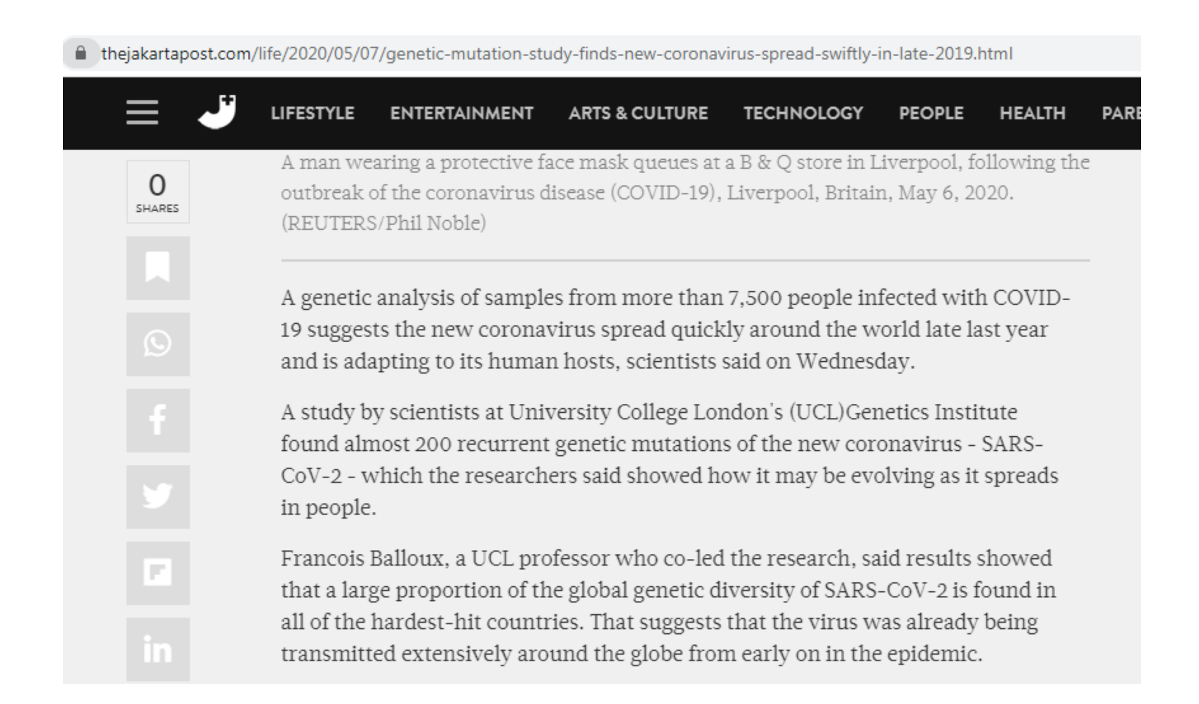
"The virus is changing, but this in itself does not mean it's getting worse," genetics researcher Francois Balloux of the University College London Genetics Institute told CNN.

Balloux and colleagues pulled viral sequences from a giant global database that scientists around the world are using to share data. They looked at samples taken at different times and from different places, and said they indicate that the virus first started infecting people at the end of last year.

"This rules out any scenario that assumes SARSCoV-2 may have been in circulation long before it was identified, and hence have already infected large proportions of the population," Balloux's team wrote in their report, published in the journal Infection, Genetics and Evolution.



That is one piece of bad news. Some doctors had


thejakartapost.com/life/2020/05/07/genetic-mutation-study-finds-new-coronavirus-spread-swiftly-in-late-2019.html

LIFESTYLE ENTERTAINMENT ARTS & CULTURE TECHNOLOGY PEOPLE HEALTH PARE

0 SHARES

A man wearing a protective face mask queues at a B & Q store in Liverpool, following the outbreak of the coronavirus disease (COVID-19), Liverpool, Britain, May 6, 2020. (REUTERS/Phil Noble)

A genetic analysis of samples from more than 7,500 people infected with COVID-19 suggests the new coronavirus spread quickly around the world late last year and is adapting to its human hosts, scientists said on Wednesday.

A study by scientists at University College London's (UCL)Genetics Institute found almost 200 recurrent genetic mutations of the new coronavirus - SARS-CoV-2 - which the researchers said showed how it may be evolving as it spreads in people.

Francois Balloux, a UCL professor who co-led the research, said results showed that a large proportion of the global genetic diversity of SARS-CoV-2 is found in all of the hardest-hit countries. That suggests that the virus was already being transmitted extensively around the globe from early on in the epidemic.

دراسة أُخرى أجراها مركز "جونز هوبكنز"، الذي يقود الدّراسات عن طبيعة الفيروس وانتشاره في الولايات المتّحدة، كشفت أنّ هناك حاجة لإجراء المزيد من الدّراسات لمعرفة طبيعة التّغيرات الجينيّة للفيروس قبل تحديد إذا ما كان انتشاره سيزيد أو سيقلّ.

ما توصّل إليه "أكيد" ينفي صحّة المعلومات الواردة في المنشور، خاصّة مع استمرار التّحذيرات الرّسميّة على المستويين المحليّ والعالميّ من خطورة الجائحة وضرورة الاستمرار في اتّخاذ الإجراءات الوقائيّة، في ظل عدم التوصُّل إلى لقاح معتمد من منظّمة الصحّة العالميّة.

ويستدعي ذلك تذكير مستِخدمي وسائل التّواصل الاجتماعيّ بضرورة التأكّد من صحّة المعلومات ودقّتها قبل إعادة نشرها، إضافةً إلى تحذيرهم من أنّ نشر الإشاعات والمعلومات الخطأ قد يعرّضهم إلى مُساءلة قانونيّة، وهو جزء من الدّور التّوعويّ الذي يقوم به المرصد.

التقرير النّهائيّ الذي نُشر على موقع "أكيد" تضمّن تفصيلاً لما تمّ ذكره، وحمل عنوان:

"تحوّلات جينيّة ستُنهي فيروس "كورونا".. قريباً" ... معلومة غير صحيحة.


"تحوّلات جينيّة ستُنهي فيروس "كورونا".. قريباً" ... معلومة غير صحيحة

272

Tweet أعجبني مشاركة

أكيد- دانا الإمام

تداول مستخدمون لوسائل التّواصل الاجتماعيّ معلومة غير صحيحة منسوبة إلى دراسة ألمانيّة مفادها أنّ فيروس "كورونا" المستجدّ يشهد تحوّلات جينيّة تسهم في إضعافه وفقدانه لـ 60% من شراسته، وهو ما سيُنهي الجائحة خلال أسابيع قليلة.

أحدث التقارير

12/07/2020 — 17
حقيقة ظهور فيروس "جديد" في الصين

12/06/2020 — 100
حقيقة نفوق قطيع أغنام بالبادية الشماليّة بسبب السيول

12/06/2020 — 227
"عمّان ثالث أبشع مدينة في العالم"... تصنيف قديم لموقع مجهول

12/03/2020 — 114
مخالفة مهنيّة في نشر فيديو شخص تعرض للعقر

12/03/2020 — 125
"أمانة عمان ترصد جائزة مالية"... خبر غير صحيح

الاشتراك في نشرتنا البريدية

تأكد انك تتابع باستمرار آخر التطورات الإعلامية من خلال الانضمام الى برنامج النشرة الإخبارية .



مِنصّات التحقّق العربيّة والعالميّة



مِنصّات التحقّق العربيّة والعالميّة

بعد الانتشار المُتسارع لظاهرة الأخبار المكذوبة، والتضليل الإعلاميّ،التي لا تكاد تخلو منها دولة من دول العالم، انطلقت، في السنوات الأخيرة، العديد من المبادرات المتخصّصة في التحقّق، ومراقبة دقّة المحتوى الإعلاميّ، وتمّ تأسيس المئات من مِنصّات التحقق في دول العالم المختلفة، في محاولة لملاحقة جريان هذا الطوفان الكاسح، ومجابهة الكمّ الهائل من التضليل الإعلاميّ، الذي بدأ يأخذ طريقه، وبقوّة، إلى العديد من وسائل الإعلام العربيّة والعالميّة، التي وجدت ذاتها في معركة شرسة مع واحدة من أخطر ظواهر القرن الحادي والعشرين.

ومِمّا لا شكّ فيه أنّ خطر المعلومات المُضلِّلة والأخبار المكذوبة يتضاعف في زمن الأوبئة أو الأزمات الكبرى على المجتمعات، بسبب حال الرعب التي تنتاب البشر في مثل هذه الظروف التي تُهدّد حياة البشر، بشكل خاصّ، والمجتمعات بشكلٍ عام، بما في ذلك الآثار النفسيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والسياسيّة، البالغة الخطورة.

من هنا، وفي خِضمّ جائحة "كورونا" أدركت وسائل الإعلام الرصينة، كما أدرك الصحفيّون أنفسهم، خطورة ما تتعرّض له البشريّة من عدوّين رئيسين: "كورونا" من جهة، والمعلومات المُضلّلة التي ترافق انتشار هذا المرض، من جهة أخرى.

فيما يلي، نماذج مُنتقاة من مِنصّات التحقّق العالميّة والعربيّة، وآليّة تعاملها مع الأخبار المكذوبة والمعلومات المُضلِّلة:

[تقارير تحقُّق من الولايات المتّحدة](#)

(١) موقع (CNN)

الادّعاء: الرّئيس الأميركي دونالد ترامب زعم أنّ ٩٩% من مصابي فيروس "كورونا" يتعافون منه

قال ترامب إنّ "٩٩.٩% من صغار السن يتعافون من الفيروس"، وإنّ "٩٩% من النّاس يتعافون من الإصابة. يجب علينا التّعافي. لا يُمكننا الإغلاق".

الادّعاء غير صحيح

حتّى الآن توفّي ٢.٦% ممّن ظهرت لهم نتائج فحوصات إيجابيّة بفيروس "كورونا" في الولايات المتّحدة، وفقاً لجامعة "جونز هوبكنز". كما أنّ التّعافي من الإصابة بهذا الفيروس يعتمد على الظّروف الصحيّة للمصاب، بينما يُعاني عدد كبير من المُصابين بالفيروس من أعراض مستمرة، وهو أمر لم يستطع الأطبّاء تحديد سببه.

ووفقاً للدكتور أنتوني فاوتشي، وهو مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية وعضو في فريق عمل البيت الأبيض المعني بجائحة "كورونا"، فإنّ الأطبّاء والمختصّين ما يزالون يعملون على اكتشاف الآثار الصحيّة طويلة الأمد للإصابة بالفيروس. ويُضيف فاوتشي: "إذا نظرنا إلى النسبة المئويّة للأشخاص الذين أُصيبوا بالمرض وتعافوا في بيوتهم بعد أسبوعين أو ثلاثة دون الحاجة لدخول المستشفيات، سنجد أنّ الكثيرين منهم لا يشعرون بأنّهم بصحّة جيّدة".

وتفيدُ استبانة أجرتها مراكز السّيطرة على الأمراض والوقاية منها، التي تتّخذ من الولايات المتّحدة مقرّاً لها، بأنّ أعراض الإصابة بفيروس "كورونا" امتدّت لخمسة أيّام عند بعض المُصابين، بينمّا استمرّت الأعراض لدى مرضى آخرين لعدّة أشهر.

ووفقًا للاستبانة، فإنّ ٦٥% من أصل ٢٩٢ شخصًا شاركوا في الدّراسة التي أُجريت بين ١٥ نيسان و٢٥ حزيران قالوا إنّهم استعادوا عافيتهم بمدة تراوحت من ٥ إلى ١٢ يومًا بعد ظهور نتيجة "إيجابية" لفحوصاتهم، بينما لم تستردّ النّسبة المُتبقّية عافيتها ضمن المدة ذاتها.

رابط مادّة التحقّق:

https://edition.cnn.com/factsfirst/politics?id=factcheck_4c89c696-aaad-4810-9a41-56287cc20a1d

(٢) موقع (Politifact)

الادّعاء: تمّ تصنيع فيروس "كورونا" في مختبرات معهد ووهان لأبحاث الفيروسات

قال عضو الكونغرس الأميركي عن الحزب الجمهوري سكوت بيري في مقابلة تلفزيونيّة بتاريخ ١٧ تشرين الأوّل إنّ تعافي الرّئيس الأميركيّ دونالد ترامب من إصابته بفيروس "كورونا" يُعطي الأميركيين أملاً بقُدرتهم على التّغلّب على الفيروس "القادم من الصّين، الذي تمّ تصنيعه في معهد ووهان لأبحاث الفيروسات، وانتشر بعدها حول العالم إمّا بالخطأ أو بقصد".

الادّعاء غير صحيح

انتشرت هذه المعلومة غير الصّحيحة التي تفرّعت من نظريّة مؤامرة عدّة مرّات منذ بدء الجائحة، وأثبت التحقق عدم وجود أدلّة على صحّتها، منها الآتي:

هناك توافق بين مجتمع العلماء والمنظّمات الصحيّة العالميّة على أنّ الفيروس انتقل من الوطواط إلى الإنسان، وأنّ أوّل إصابة سُجّلت في مدينة "ووهان" الصّينيّة.

نشر علماء من حول العالم التركيب الجينيّ للفيروس بصورة علنيّة آلاف المرّات. فلو كان الفيروس مُصنّع في مُختبر لكان هُناك دليل على ذلك في التّركيب الجينيّ للفيروس.

ما سبق لا ينفي بالضّرورة أنّ الباحثين الصّينيين كانوا يُجرون دراسات على الفيروس بالتّزامن مع انتشاره خارج مُختبراتهم، وهو ما ذكرته تقارير استخباراتيّة أميركيّة. في الوقت ذاته أقرّت هذه التقارير أنّ "ليس هناك دليل واضح على أنّ الفيروس تم تصميمه كسلاح بيولوجي".

وبالتّالي فإنّ ادّعاء "بيري" غير صحيح.

رابط مادّة التحقّق:

https://www.politifact.com/factchecks/2020/oct/26/scott-perry/pa-rep-/scott-perry-airs-debunked-claim-wuhan-lab-c

(Factcheck.org) (٣)

الادّعاء: أطبّاء ظهروا في مقطع مُصوّر يقولون إنّ فيروس "كورونا" مُشابه لفيروس الرّشح العاديّ

تضمّن مقطع "فيديو" نشرته منظّمة "تحالف أطبّاء العالم" الأوروبيّة مزاعم خطأ بأنّ فيروس "كورونا" المستجدّ هو من الفيروسات المُسبّبة للرّشح العادي، وعدم وجود جائحة عالميّة تخصّ هذا المرض.

الادّعاء غير صحيح

الصّحيح هو أنّ فيروس "كورونا" المستجدّ أكثر خطورة وأشدّ فتكاً من الرّشح الموسميّ، كما أنّ العديد من الدّول الأوروبيّة تُعاني حاليًا من الموجة الثّانية للفيروس الذي راح ضحيّتها آلاف المُصابين.

ووفقاً لمنظّمة الصحّة العالميّة ومراكز السّيطرة على الأمراض والوقاية منها فإنّ جائحة "كورونا" مستمرّة وتشهد تزايدًا في عدد الإصابات التي تُرهق قدرات القطاع الطبيّ والمستشفيات. كما أنّ عددا من الدّول الأوروبيّة فرضت المزيد من الإجراءات لمواجهة الموجة الثّانية للمرض.

على الرغم من ذلك أعلن طبيب ألمانيّ اسمه "هيكو شونينغ" إنشاء منظّمة "تحالف أطبّاء العالم" بهدف تحدّي ما أعلنته جهات طبيّة موثوقة عن الجائحة، يُشير الموقع الإلكترونيّ للتّحالف أنّ "ما تُسمّى بالجائحة انتهت منذ حزيران ٢٠٢٠".

وفي مقطع "فيديو" مدّته ١٨ دقيقة تمّ الإعلان عن إنشاء المجموعة على موقعها الإلكترونيّ، لكن شركة "يوتيوب" حذفت المقطع؛ لمُخالفته شروط الخدمة. على الرغم من ذلك ما يزال تداول أجزاء من هذ المقطع مستمرّا على منصّة "فيسبوك"، الذي يدّعي فيه طبيبان أنّ فيروس "كورونا" هو "فيروس رشح عادي".

ويقول طبيب هولندي يظهر في المقطع يُدعى "إلك دي كليرك" إنّ فحص (PCR) المتعمد للكشف عن الإصابة بفيروس "كورونا" يُعطي نتائج غير صحيحة بنسبة تصل إلى ٩٤% من الحالات. وهو ادّعاء غير صحيح.

فبينما ما تزال نتائج فحص (PCR) قيد دراسات مستمرّة، تُظهر الدّراسات أنّ نسبة الخطأ في نتائج هذا الفحص أقل بكثير ممّا يدّعيه "دي كليرك". إذ تتراوح هذه النسبة بين ٠.٨% إلى ٤%، وقد تصل في أقصى حالاتها إلى ٣٣%.

وبما يتعلّق بالتّركيب الجينيّ لفيروس "كورونا"، يقول العلماء الذين درسوا الفيروس بأنّ سلالته مختلفة عن سُلالات الفيروسات المُسبّبة للرشح الموسميّ، كما أنّ نسب الوفيات بين المصابين بـ "كورونا" أعلى من نسب الوفيات بسبب الفيروسات العاديّة.

على سبيل المثال، سجّلت هولندا، وهي بلد "دي كليرك"، أكثر من ٦٨٠٠ حالة وفاة بسبب "كورونا" حتى ٢١ تشرين اوّل ٢٠٢٠ بالمقارنة بـ ٢٩٠٠ وفاة بسبب الرّشح والالتهابات الرّئويّة بين عاميّ ٢٠١٨ و٢٠١٩.

الطّبيبة الأُخرى التي ظهرت في المقطع المُصوّر تُدعى "دولوريس كاهيل" وهي أستاذة في الطب بجامعة دبلن في إيرلندا، اشتهرت "كاهيل" بإنكارها لفيروس "كورونا"، إذ زعمت في الفيديو أنّ وفيات كورونا في إيرلندا بلغت ٩٨ وفاة فقط منذ نيسان. لكنّ الإحصائيّات الرّسميّة تشير إلى أنّ أكثر من ١٨٠٠ شخص توفّوا بسبب إصابتهم بفيروس "كورونا" منذ نيسان.

إلى ذلك، أعلنت السّلطات الإيرلنديّة في ١٩ تشرين الأوّل فرض إجراءات مُشدّدة للتخفيف من سُرعة انتشار الفيروس لأسابيع، وبموجب هذه الإجراءات تُغلق كافّة الأعمال غير الضّروريّة، وتُمنع التّجمّعات في البيوت، كما يقتصر عمل المطاعم والحانات على خدمة المناولة والتّوصيل.

تصريحات "كاهيل" تسبّبت لها بمأزق مع جامعتها، فقد أعلنت جامعة دبلن عدم تبنّيها لآراء "كاهيل"، كما أنّ الاتحاد الأوروبيّ طلب من الأستاذة الاستقالة من اللجنة الطبيّة للاتحاد.

رابط مادّة التحقّق:

https://www.factcheck.org/2020/10/doctors-in-video-falsely-equate-covid-19-with-a-normal-flu-virus/

[تقارير تحقّق من المملكة المتّحدة]()

(١) قائمة متداولة بمكوّنات افتراضية غير صحيحة للقاح "كورونا"

رويترز

يتداول ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي صورة تتضمَّن قائمة من ٢٧ "مكونًا" تزعم أن لقاح الإنفلونزا يحتوي على بعضٍ منها. وبتحقق بسيط، يظهر أن هذه الصورة مضللة؛ وأن العديد من المكونات المذكورة فيها لا تُستخدم في لقاحات الإنفلونزا.

وتتضمَّن الصورة قائمة بمجموعة واسعة من العناصر منها الزئبق (الثيميروسال)، ومضاد التجمد، منظفات، وكلوريد، وألمنيوم، وأسيتون، وخلايا جنينيّة بشرية.

يقول جون ماكولي، مدير مركز الإنفلونزا العالمي بمعهد فرانسيس كريك، لرويترز: "لقاح الإنفلونزا المصنوع من البيض أو من زراعة الخلايا لا يحتوي على مواد من الخلايا الجنينية البشرية، أو خلايا خنزير غينيا الجنينية، أو أنسجة عضلات البقر، أو الأسيتون أو الإيثانول".

ويقول ماكولي إنه لا يتم استخدام مضاد التجمد في لقاحات الإنفلونزا، ولكن يتم استخدام مادة كيميائية تسمى البولي إيثيلين جلايكول، الموجودة في مضاد التجمد، في بعض اللقاحات لتثبيط نشاط فيروس الإنفلونزا، "هذه المادة الكيميائية آمنة وتستخدم أيضًا في كريمات البشرة وبعض الأدوية".

أما الثيومرسال، المعروف أيضًا باسم الثيميروسال في الولايات المتحدة، فإنه مادة حافظة مكوّنة من الزئبق تستخدم بكميات صغيرة في اللقاحات متعددة الجرعات. ويُعد منتجًا آمنًا ويمنع تلوث اللقاح بالبكتيريا. ومع ذلك، لا يوجد الثيومرسال حاليًا في أي لقاح ضد الإنفلونزا في المملكة المتحدة.

أما فيما يخص أملاح الألمنيوم فهي غالبًا ما تستخدم في لقاحات الإنفلونزا لإطالة الاستجابة المناعية للقاح، إذ توجد كميات صغيرة من الألمنيوم بشكل طبيعي في جميع الأطعمة ومياه الشرب أيضًا.

ويستخدم الجيلاتين المشتق من الخنازير لحماية الفيروسات الحية من تأثيرات درجات الحرارة، ويتميَّز بنقائه واختلافه عن الجيلاتين الطبيعي المستخدم في الأطعمة.

وتحتوي بعض لقاحات الإنفلونزا على بروتين البيض، الذي يستخدم في إنماء ما يكفي من الفيروسات أو البكتيريا لصنع اللقاح. وقد يكون ذلك خطيرًا على الأشخاص الذين لديهم حساسية من البيض، لذلك يُنصح الأشخاص المصابون بمثل هذه الحساسية باستشارة طبيبهم.

رابط مادّة التحقّق:

https://www.reuters.com/article/uk-factcheck-vaccine/fact-check-the-flu-vaccine-does-not-include-many-of-these-supposed-ingredients-idUSKBN27F2YI

(٢) هل يمكن للكمامات أن تسبّب انخفاضًا في مستويات الأكسجين؟

factcheckNI

يتكرّر منشور على وسائل التواصل الاجتماعي، يدّعي أن ارتداء الكمامة يؤدي إلى نقص الأكسجين وقد يسهم في دخول المستشفى. المنشور بعنوان (FROM A HAIRDRESSER IN IRELAND) وقد تمت مشاركته على نطاق واسع عبر "فيسبوك"، دون تحديد نوع الكمامة التي يجب ارتداءها.

وانتشر هذا الادعاء في جميع أنحاء العالم منذ بدء جائحة كورونا، ولكن عند البحث في قاعدة بيانات (CoronaVirusFacts Alliance) عن الأكسجين أو الحالات الناجمة عن نقص الأكسجين، تبيَّن أن هناك أكثر من ٤٠ مقالة، تناولت التحقق من الموضوع علميًا، وتدحض الادعاء، بالإضافة إلى تصريحات منظمة الصحة العالمية التي قالت إن ارتداء الكمامة لساعات طويلة لن يؤثر على مستويات الأكسجين في الجسم.

يوضح الطبيب العام الأيرلندي الدكتور (Maitiú Ó Tuathail) أن الأكسجين يمكن أن يتخلل أغطية الوجه القطنية والأقنعة الجراحية. ويؤكد البروفيسور كيث نيل، خبير الأمراض المعدية، أن "الأقنعة الورقية أو القماشية لن تؤدي إلى نقص الأكسجين، فالجراحون يعملون لساعات وهم يرتدونها، ولا يواجهون هذه المشاكل".

وفي مقطع مصوّر قام بإعداده الطبيب الإيرلندي (Tuathail) بهدف التحقُّق من صحة الادعاء، وضع ستة أقنعة جراحية، واحدة فوق الأخرى على وجهه، بينما كان يراقب مستويات الأكسجين في الدم. فأظهر جهاز الرصد أن مستويات الأكسجين لديه بقيت عند ٩٩٪ طوال الاختبار. وكررت طبيبة ليدز، الدكتورة هانا برهم براون، التمرين بأربعة أغطية للوجه (ثلاثة قماش وقناع جراحي واحد) وحصلت على النتيجة ذاتها.

توصي الحكومات في المملكة المتحدة وأيرلندا والسلطة التنفيذية لأيرلندا الشمالية بارتداء الناس لأغطية الوجه - وليس أقنعة التنفس - في الأماكن العامة المغلقة. أما التوصية الأكثر شيوعًا، فإنها تطلب استخدام أغطية الوجه المصنوعة من القماش. أما عمليًّا، فإن الكثير من الناس اختار ارتداء الكمامات الطبيّة.

ويشير مركز السيطرة على الأمراض (CDC) إلى أن أقنعة التنفس N-95 قد تؤدي أحيانًا إلى انخفاض وتيرة التنفس وعمقه إذا تم ارتداؤها لمدة طويلة. ومع ذلك، فإن هذه الأقنعة مخصصة للاستخدام من الأطباء فقط، ولا ينصح باستخدامها من عامة الناس.

رابط مادّة التحقّق:

/https://factcheckni.org/articles/can-face-masks-cause-harmful-levels-of-reduced-oxygen

(٣) الأطفال "ناشرون صامتون للغاية" لفيروس كورونا ... دراسة غير صحيحة

أظهر بحثٌ جديدٌ أنّ الأطفال ناشرون صامتون لـ (Covid-19)، الأمر الذي يرتّب آثارا سلبيّة في حال إعادة فتح المدارس. ويعتمد ذلك على النتائج المنشورة في مجلة طب الأطفال حول نسبة الفيروس التاجي التي يحملها الأطفال المصابون.

تعدّ القصص عن الأطفال المصابين في وسائل الإعلام بشكل عام تقارير دقيقة لما يقوله مؤلفو الدراسة - ومع ذلك، لا تثبت الدراسة مدى احتمالية نقل الأطفال للعدوى، وقد تم التشكيك في بعض النتائج التي توصلت إليها الدراسة عند علماء آخرين.

تزعم الدراسة التي أجريت في مستشفى ماساتشوستس العام في أمريكا أنّ الأطفال "قد يكونون مصدرًا محتملاً للعدوى في جائحة السارس-CoV-2 على الرغم من أن المرض أكثر اعتدالًا وأقلّ أعراضا". وباختبار نسبة فيروس (SARS-CoV-2) المسبب لـ (Covid-19) في المرضى المصابين، وُجد أن الأطفال "يمكن أن يحملوا مستويات عالية من الفيروس، ولكن تظهر عليهم أعراض خفيفة نسبيًا، وقد لا تظهر".

من هذا المنطلق، حذّر المؤلفون من أن تدابير مكافحة العدوى مثل التباعد الاجتماعي واستخدام الأقنعة والفحص الروتيني لـ (Covid-1) يجب إدخالها إلى المدارس، مضيفين: " من غير تدابير مكافحة العدوى هذه، هناك خطر كبير من استمرار الوباء، ويمكن أن يحمل الأطفال الفيروس إلى المنزل، مما يعرض البالغين من الفئات الأعلى خطورة لاحتمال الإصابة بأمراض شديدة ".

ومع ذلك، لم تخضع تلك الدراسة للتجربة، إذ تشير إلى "احتمالية" انتقال الفيروس من الأطفال الذين يعانون من أعراض متقدمة مثل السعال عن طريق جزيئات الجهاز التنفسي، ولكن لا يوجد دليل على ذلك مقدم في الدراسة.

يقول الدكتور سيمون كلارك، الأستاذ المساعد في علم الأحياء الدقيقة الخلوية بجامعة ريدينغ، إن الدراسة "لا تثبت في الواقع أن الأطفال ينشرون الفيروس، وليس من الواضح مقدار العدوى التي قد يسببونها للآخرين أو كيف يمكن أن تؤثر أعمارهم على ذلك".

وتوضّح الدراسة "مدى احتمالية" إصابة الأطفال بفيروس "كورونا"، وليس مدى انتشاره أو نقل العدوى به، ولا يمكن أن تثبت أن الأطفال ينشرون الفيروس بالفعل للبالغين أو الأطفال الآخرين.

واقتصرت الدراسة على ١٩٢ طفلا، تم تشخيص إصابة ٤٩ منهم فقط بـ Covid-19، فيقول الدكتور أندرو بريستون، المختص في علم الأمراض الميكروبيّة بجامعة باث، مركز (Science Media)، أنه من "المضلل" الإشارة إلى أن "الأطفال بشكل عام سينقلون العدوى بنسبة كبيرة، في حين أن هذه الدراسة في الواقع تقتصر على أعداد صغيرة من الأطفال المصابين بأعراض الفيروس".

رابط مادّة التحقّق:

/https://fullfact.org/health/children-silent-super-spreaders-coronavirus

تقارير تحقّق من مِنصّات عربيّة

(١) منصّة "فتبيّنوا"

- "فتبيّنوا" منصّة مستقلّة متخصصّة في مجال التّحقّق من الأخبار، انطلقت عام ٢٠١٤م على شكل صفحة على الفيسبوك، وتُعدّ من المنصّات الرائدة عربيًّا في هذا المجال. تهدف إلى تنقية المحتوى العربيّ على الإنترنت من الإشاعة والأخبار الكاذبة والخرافات. سعيا إلى أن تكون مصدرًا للقرّاء في العالم العربي لتمييز الحقيقة من الزّيف.

نموذج من تقارير "فتبينوا":

تحليل الـ(PCR) دقيق ولا يكشف الجينات البشرية بدل جينات فيروس كورونا

يتداول مستخدمو موقع فيسبوك خبرًا مفاده أن تحليل الـ(PCR) غير دقيق وأنّه يكشف الجينات البشرية بدل جينات فيروس كورونا، وقدموا دليلا على ذلك صورة شاشة لجدول ملون فيه تسلسل جزء المادة الوراثية البشرية المعنية، ورابطا لموقع يشرح ذلك.

نشر الادعاء حساب الفيسبوك المسمى (سيف الدين مصطفى) في ٢٠٢٠/٠٨/٢٠ وأرفقه بنصّ الادعاء الآتي (من دون تصرف):

بعد تتبع السلسلة الجينية للفيروس كورونا تبين أن هذه السلسلة الجينية موجودة في الجينات البشرية، يعني أن ما يتم فحصه في جهاز (PCR) هو بالأساس جينات بشرية وليس فيروس!!

حقق الادعاء تفاعلاً كبيراً وأعيدت مشاركته ١٢٧ مرة (حتى تاريخ تحرير هذا المقال في ٢٠٢٠/١٠/١٣)، نشر الادعاء العديد من الصفحات والحسابات الشخصية في فيسبوك، فيما كان ناشر الادعاء الأول هو مدونة (Piece of Mindful) المكتوبة باللغة الإنجليزية في ٢٠٢٠/٠٤/٠٦ وكان رابط التدوينة التي احتوت على الادعاء مرفقًا مع منشورات ناشريه.

ملخص الادعاء:

زعم ناشر الادعاء والمروجون له أن أحد الفحوص المستعملة في تشخيص الإصابة بكوفيد-١٩ -تحديدًا ذلك المطور من طرف معهد باستور في فرنسا والمعتمد من طرف منظمة الصحة العالمية- يعتمد في البحث داخل العينة المأخوذة من الشخص المراد فحصه على "جزء من مادة وراثية" موجود في الكروموزوم رقم ٨ للشفرة الوراثية الخاصة بالإنسان- الأمر الذي يجعل - بحسب مطلق الادعاء- جميع العينات المأخوذة من البشر، التي تستعمل هذا الفحص المقدم من المعهد الفرنسي، إيجابية.

بعد البحث والتدقيق في مدى صحة الادعاءات تبين التالي:

التمييز بين المواد الوراثية المختلفة داخل عينة ما:

بعد دراسة المادة الوراثية الخاصة بالفيروس كاملة عند اكتشافه لأول مرة، يُحدّد جزء أو عدة أجزاء فيها مميزة له دون غيره من الفيروسات والخلايا الأخرى، أي أن هذه المادة تكون موجودة في الحمض النووي الخاص بهذا الفيروس فقط، وعلى ذلك يُعتمد عليها في البحث عن هذا الفيروس تحديداً داخل عينة ما باستخدام الPCR ، ويتم هذا البحث باستخدام ثلاثة أجزاء حمض نووي اصطناعية توضع مع العينة حتى تتمكّن من التعرف على الأجزاء المميزة للحمض النووي المراد البحث عنه، تسمّى هذه الأجزاء بـ (Forward Primer و Reverse Primer و TaqMan Probe) ويتطلب كل جزء من أي مادة وراثية هذه الأجزاء الثلاثة المصنعة مسبقًا ـ بناءً على المعرفة القبلية للمادة الوراثية المستهدفة ـالتي تكون خاصة به فقط.

تعمل هذه الأجزاء مع بعضها بعضًا لإعطاء نتيجة إيجابية في حال وجود القطعة الوراثية الخاصة بها، فيسهم الـ(Forward Primer) في إنتاج" مادة وراثية معينة "من جزء المادة الوراثية المستهدف في البحث، يتعرف بعدها الـ (Reverse Primer و TaqMan Probe) على هذه المادة المعينة، والمنتجة بفضل ال(Forward Primer) ، الأمر الذي يسهم في تحرير الجزء الملون المحمول على الـ(TaqMan Probe)، وبالكشف عن هذا الجزء الملون في العينة المعالجة يمكن القول إنّ جزء المادة الوراثية موجود في العينة، وبما أنه مميز لذلك الفيروس فقط يمكن الجزم بأن الفيروس موجود في العينة المأخوذة من شخص ما.

غياب أحد الأجزاء الثلاثة السابقة أو عدم قدرته على القيام بوظيفته يؤدي إلى عدم القدرة على كشف وجود المادة الوراثية المستهدفة حتى لو كانت موجودة في العينة.

سوء في فهم طريقة عمل الفحص!

زعم ناشر الادعاء أن مجرّد تطابق الجزء الخاص بالـ(Reverse Primer) الذي يهدف إلى البحث عن جزء من المادة الوراثية الخاصة بإنزيم (RdRP) الخاص بالفيروس مع أحد أجزاء الكروموزوم رقم ٨ في المادة الوراثية للإنسان كافٍ لجعل جميع الفحوصات التي اعتمدت على الكاشف المطور في معهد باستور إيجابية، غير أن ذلك غير ممكن، لأن النتيجة الإيجابة تتطلب تفاعل الأجزاء الثلاثة كما سبق بيانه، وقد أكد ذلك متحدث رسمي باسم منظمة الصحة العالمية لموقع (Lead Stories) الأمريكي، إضافة إلى موقع (Health Feedback) الذي بين بأنه لا يوجد أي تطابق للأجزاء الأخرى مع أي جزء من الكروموزوم ٨، ولا أي كروموزوم آخر للإنسان، وذلك بعد اعتماده على تحليل المطابقة "BLAST" المقدم من المركز الوطني الأمريكي لمعلومات التكنولوجيا الحيوية.

لم تكن الفحوصات التي أُجريت كلها إيجابية!

علاوة على ذلك، تؤكد الإحصائيات أنّ عدد حالات كوفيد-١٩ الإيجابيّة أقل بكثير من عدد الفحوص التي أُجريت، أي أن عدد الحالات السلبية بعد فحص الـ(PCR) أكثر من عدد الحالات الإيجابيّة، الأمر الذي ينفي مطلقًا احتمال إعطاء نتائج إيجابية على جميع العينات القادمة من البشر.

بناءً على ما سبق قررت منصة فتبينوا تصنيف الادعاء على أنه زائف، لأنه يفسر خطأً آلية عمل فحص الـ(RT-PCR) في تشخيص حالات كوفيد-١٩، ويناقض الإحصائيات الواقعية التي أكدت أن العينات المأخوذة من البشر ليست كلها موجبة.

(٢) منصّة "مسبار"

بدأ مسبار عام ٢٠١٩ وحدةً للتحقق من الأخبار في منصّة باز (Baaz, Inc.) للتواصل الاجتماعي، وهدف منذ البداية إلى الاطلاع على منشورات وسائل التواصل الاجتماعي، وفي نهاية عام ٢٠١٩، أصبح منصّة قائمة بذاتها مع التركيز على التحقق من شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديداً القضايا التي يمكن أن تؤثر على الأفراد والجمهور العام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

نموذج من تقارير مسبار:

منظمة الصحة لم تعلن عن مبادرات مالية للمتضررين من كورونا

الادعاء: عاجل.. يمكنك الآن الاستفادة من المبادرة التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية، وهي عبارة عن مبلغ مالي محدد ٥٠٠ يورو، إذا كنت من الذين يعانون ظروفا مادية صعبة بسبب كورونا، سجل عبر الرابط.

نشر عن الخبر: مجموعات واتساب، وغيرها.

الخبر المتداول: تتداول حسابات وصفحات على وسائل التواصل الاجتماعي، ومجموعات واتساب، حديثاً، خبراً يقول "عاجل.. يمكنك الآن الاستفادة من المبادرة التي أطلقتها منظمة الصحة العالمية، وهي عبارة عن مبلغ مالي محدد ٥٠٠ يورو، إذا كنت من الذين يعانون ظروفا مادية صعبة بسبب فايروس كورونا المستجد، سجل عبر الرابط".

تحقيق مسبار: تحقق "مسبار" من الخبر المتداول وتبين أنه زائف، إذ لم تعلن منظمة الصحة العالمية عن أيّة مبادرات مالية، للذين يعانون ظروفا مادية صعبة بسبب فايروس "كورونا".

وتواصَل "مسبار" مع مكتب منظمة الصحة العالمية في العاصمة الأردنية عمّان، الذي نفى الخبر وأكد أن لا أساس له من الصحة، وأن المنظمة لم تطلق مثل هذه المبادرات على الإطلاق.

(٣) مِنصّة "تأكّد" السوريّة

منصّة إعلاميّة سوريّة متخصصة في تمحيص الأخبار وتدقيق المعلومات، تأسست عام ٢٠١٦ وتقدم محتواها باللغات الإنجليزيّة، والتركيّة، والعربية، كما تتّخذ عبارة "لأنّ الخبر أمانة" شعارًا لها، وتضم ٥ أقسام هي: المعلومات المُضلّلة، و"الفيديو"، والصّور، والتصريحات الصحفيّة، والمواد الإعلامية المترجمة.

نموذج من تقارير "تأكّد":

[هل أطلقت روسيا أسوداً في شوارعها لإجبار الناس على الحجر المنزلي بسبب (كورونا)؟]

قالت مواقع إلكترونية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي يوم الأحد ٢٢ آذار ٢٠٢٠ إن السلطات الروسية أطلقت أسوداً في شوارع البلاد بهدف إخافة المواطنين وإجبارهم على الالتزام بالحجر الصحي المنزلي تجنباً لانتقال عدوى فيروس (كورونا- كوفيد ١٩).

واستخدمت تلك المصادر صورة لأسد خلال تجواله في شارع، وكتب أسفل الصورة: "خبر عاجل: روسيا تطلق أكثر من ٥٠٠ أسد في شوارعها لتضمن بقاء الناس في بيوتهم خلال تفشي الوباء. فلاديمر بوتين حرر نحو ٥٠٠ أسد ليبقي الناس في المنازل."

كما استخدم أحد المواقع تقريراً لقناة (روسيا اليوم) أظهر نمراً يتجول على طريق بين السيارات والشاحنات، دون توضيح محتوى الفيديو أو ربطه بسياق الخبر.

الخبر لا أساس له من الصحة، والصورة ليست في روسيا أصلا

منصة (تأكد) بحثت عن الصور المنتشرة للأسد باستخدام تقنيات البحث العكسي التي يوفرها محرك بحث (غوغل)، وتبيّن أن الأسد الظاهر في الصور تم تصويره في مدينة (جوهانسبيرغ) بجنوب أفريقيا بتاريخ ١٢ نيسان ٢٠١٦، بعد أن استعارته شركة إنتاج أفلام من حديقة حيوان في المنطقة، وأطلقته في منطقة (برامفونتين) بمدينة (جوهانسبيرغ) الجنوب أفريقية، بهدف تصويره واستخدام المشاهد في فيلم تنتجه تلك الشركة.

مصادر الخبر الصحيح:

موقع نيويورك بوست الأمريكي

موقع تلفزيون (eNCA) الجنوب أفريقي

أما التقرير الذي استخدمه موقع (الشبكة العربية)، فيصور في الحقيقة نمراً خلال تجواله في طريق يصل بين مدينتي (فلاديفستوك) و (خاباروفسك) الروسيتين، ونشرت التقرير قناة (روسيا اليوم) على موقع (يوتيوب) بتاريخ ٢١ تشرين الأول ٢٠١٣، حيث أفاد المذيعان في الفيديو بعدم وجود معلومات عن المكان الذي قدم منه النمر، وبأن العابرين صوروا هذه المشاهد ورفعوها على شبكة الإنترنت.


"كورونا"
والتَنَمُّر الإلكترونيّ

تمهيد:

يبدو، للوهلة الأولى، أنّ قضايا التنمّر الإلكترونيّ، لا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بموضوع هذا الدليل الإرشاديّ، بوصفها، أي قضايا التنمّر، إحدى الظواهر التي تغزو مِنصّات التواصل الاجتماعيّ، من خلال المُستخدمين الذين يُمارسون التنمّر الإلكترونيّ بأشكاله المختلفة، ضدّ أفراد، أو جماعات، أو حتى مدن ودول، بقصد الحطّ من قدرهم، والإساءة لهم، وإلحاق الأذى، بمختلف أنواعه، بالكرامة الإنسانيّة للفرد، وبالمكانة الاعتباريّة للمدن والدول التي تتعرّض للتنمّر.

وقد يجادل بعضهم أنّ وسائل الإعلام، بعامّة، لا تفرد مساحات للتنمّر، وإنما تحاربه في كثير من الأحيان، وأنّ الصحفيّين بخاصّة، لا يُمارسون التنمّر، خلال تغطياتهم الصحفيّة، ومتابعاتهم الإعلاميّة لجائحة "كورونا" وتداعياتها، وهو الجدل الذي يحمل وجهة نظر سليمة، ونتفق معها، من ناحية، ونتحفّظ على جانب من جوانبها، من ناحية أخرى.

صحيحٌ أنّ "الإعلام" بشكل عام، لا يتورّط في جريمة "التنمّر الإلكترونيّ"، وأنّ المحتوى الذي يُقدّمه هو محتوى مهنيّ بالدرجة الأولى، على الرغم من وجود عدد من المخالفات هنا وهناك، غير أنّ الدور التوعوي الملقى على عاتقه في محاربة هذه الظاهرة مهمّ، وأنّ الجهود التي يبذلها الإعلام في هذا الشأن لم تصل بعد إلى الدرجة التي تُمكّننا من القول إنّنا في الطريق الصحيح نحو مكافحة ظاهرة التنمّر والحدّ من نتائجها الكارثيّة على الأفراد والمجتمعات.

وبنظرةٍ تحليليّة إلى التقارير التي أعدّها مرصد مصداقيّة الإعلام الأردنيّ "أكيد" بشأن "التنمّر الإلكترونيّ" و"كورونا" نجد أنّ معظم تلك التقارير استند إلى المحتوى الذي تمّ تداوله على مِنصّات التواصل الاجتماعيّ، "فيسبوك" و"تويتر" بشكل أكثر تحديداً، كما رصد "أكيد" أنّ "الإعلام"، إجمالا، لم يتورّط في تبنّي ما رُفع على تلك المنصّات من تنمّر ولم يُعد تداوله، باستثناء دور غير مباشر، لعدد من البرامج الحواريّة، التلفزيونيّة والإذاعيّة، التي كان لمقدّميها دور في إطلاق الشرارة التي أشعلت مِنصات التواصل الاجتماعي وجعلتها ميدانا للتنمّر الإلكترونيّ.

- ما هو التنمُّر الإلكتروني في زمن "كورونا"؟

هو نوع من السخرية والاستهزاء يوجَّه للأفراد أو الجماعات بصورةٍ مخالفة للمنظومة الأخلاقيّة، ويُعد تناول أمور الأفراد بطريقة تهكُّميّةٍ تقليلًا من شأنهم وقيمتهم، ما يتسبَّب بالتحريض عليهم.

ويُعدّ "التنمّر الإلكترونيّ" فعلا غير قانونيّ، يتضمّن إرسال محتوى سلبيّ أو نشره أو مشاركته، أو إرسال محتوى مؤذٍ، أو غير دقيق، أو مهين عن شخص ما، قد يتضمّن نشر معلومات شخصيّة أو خاصة عن أفراد آخرين بهدف الإحراج أو الإساءة.

- التنمُّر الإلكتروني ... قانونيًّا

١- الاستهزاء والسخرية والاستهزاء اللذان يمارسهما مُستخدمو التواصل الاجتماعي، بحق أي شخص يُعدَّان جريمة قدح وذم وتحقير يعاقب عليها القانون.

٢- لا يوجد في القانون مصطلح "تنمّر إلكترونيّ"، إلا أنّ الأفعال التي تمثل اعتداءً على الحياة الخاصّة، واستخدام الصور و"الفيديوهات" دون إذن، والألفاظ التي تنطوي على ذم وقدح وتشهير، تُعدّ كلها صورا من صور التنمّر التي يعاقِب عليها القانون.

ورصد "أكيد" نماذج من التنمّر الإلكتروني الحاصل على منصات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المحلية زمن جائحة كورونا، نذكر منها:

أولاً: التنمّر الإلكتروني تجاه مدينة جرى فيها حفل زفاف يُخالف المصلحة العامة

الحالة:

الحديث عن الإصابات الناجمة عن حفل زفاف بإحدى المدن الأردنية، مما تسبَّب بحالة واسعة من السخرية والاستهزاء على صفحات التواصل الاجتماعية، وربطها إقليميًا بمحافظة إربد.

الرأي القانوني:

الغاية من إجراءات الحكومة في الكشف عن بؤر المرض ومخالطيهم، هي تقصي الحقائق والبحث عن مخالطي المصابين، وإتاحة المجال للمخالطين بالتقدم للجنة الأوبئة والقيام بالفحص والاطمئنان على صحتهم، وهذا الإجراء لا ينتقص من قيمتهم أو يلحق أية وصمة عار بهم، وعلى مُستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي التعامل مع المعلومات بحكمة.

ثانيًا: "عريس إربد".. تَنمُّر غير أخلاقيّ يُعاقب عليه القانون

الحالة:

تعرّض الشاب الأردني الذي أقام حفل زواجه في محافظة إربد، إلى هجوم واسع من قبل روّاد مواقع التواصل الاجتماعي، شكّل حالة من التنمّر عليه وخرقاً كبيراً لخصوصيّته وخصوصيّة عائلته، وذلك على إثر إعلان وزارة الصحة إصابة عدد من زوار حفل الزواج بفيروس "كورونا" المُستجدّ، الذين أصيبوا بعد قدوم والد العروس من إسبانيا وأخت العروس من كندا.

كيف تعاملت مواقع التواصل الاجتماعي مع الحالة؟

- **شنّ مستخدمو التواصل الاجتماعي هجوما واسعا على العريس مُحمّلينه المسؤولية، لإقامته حفل الزفاف.**
- **أساء مستخدمو التواصل الاجتماعي للشاب وزوجته وعائلتيهما بأسلوب السخرية والشتم.**
- **نشروا صورًا لدعوة حفل الزفاف، التي تظهر أسماء العائلتين بالكامل.**
- **نشروا مقاطع "فيديو" من حفل زفافه وأرفقوها بتعليقات مسيئة، وصلت إلى حدّ تمنّي الموت له ولعائلته.**

كيف تعاملت وسائل الإعلام مع الحالة؟

تكرّر استخدام مصطلح "عريس إربد" في المواد الصحفية التي نشرتها وسائل الإعلام المحلية، إلى درجة شكّلت حالة من التنمّر عليه وخرقاً كبيراً لخصوصيّته وخصوصيّة عائلته.

كيف تعامل مرصد "أكيد" مع الحالة؟

رصد "أكيد" تغطية وسائل الإعلام للحالة، والطريقة التي تناولتها بها الأخبار، إذ بالغت باستخدام المصطلح، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

وتواصل "أكيد" مع خبير بالشؤون الاخلاقية والقانونية قال إنّ السخرية والاستهزاء التي يمارسها ناشطو التواصل الاجتماعي، بحق أي شخص تعدّ جريمة قدح وذم وتحقير يعاقب عليها القانون، إذ لم يُراعَ الجانب النفسي للعريس وعائلته وعائلة زوجته وبخاصّة أن هنالك حالات مصابة من العائلة نفسها، مضيفًا أنه لا يوجد في القانون مصطلح "تنمّر إلكترونيّ"، إلا أنّ الأفعال التي تمثل اعتداءً على الحياة الخاصّة، واستخدام الصور والفيديوهات دون إذن، والألفاظ التي تنطوي على ذم وقدح وتشهير، تُعدّ صورا من صور التنمّر التي يعاقِب عليها القانون.

الرأي القانوني:

السخرية والاستهزاء اللذين يمارسهما مُستخدمو التواصل الاجتماعي، بحق أي شخص يعدّان جريمة قدح وذم وتحقير يعاقب عليها القانون.

ثالثًا: تنمُّر غير أخلاقيّ عبر وسائل التَّواصل الاجتماعيّ تجاه العاملين على "الشَّاحنات"

الحالة:

شنّ مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي حملة تنمُّر واسعة تجاه العاملين على وسائل النقل، مُتّهمينهم بإعادة فيروس "كورونا" إلى الأردن بعد ٨ أيام من تسجيل "صفر" إصابة، وتضمّنت الحملة سخرية بهم وبعائلاتهم، وحمَّلتهم المسؤوليّة الكاملة عن الإصابات الجديدة.

الرأي القانوني:

تُعدّ الإشارة إليهم تحت مصطلح "سائقو الشاحنات" وتأكيد المصطلح بطريقة تهكّمية، تقليلًا من شأنهم وقيمتهم، ممّا يتسبّب بالتحريض عليهم وعلى عائلاتهم، والأصل أن تتمّ الإشارة لهم تحت مسمّى "عامل على وسيلة نقل"، ولا يجب الاستقواء على هذه الفئة وتحميلهم مسؤوليّة نقل المرض، أو الإشارة إليهم على أنهم بؤرة هذا الفيروس، كما لا تجوز الإساءة إلى عائلاتهم.


مُدوّنة السلوك
Code Of Conduct

تمهيد:

أدت التطورات العالميّة المتسارعة ونشأة "مجتمع المعرفة"، تزامنًا مع ثورة تكنولوجيا الاتصال، التي جعلت من العالم "قرية كونيّة"، وهيمنة منصّات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" و"تويتر" على خارطة الاتصال والتواصل في العالم، إضافة إلى التغيرات الاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والسياسيّة على المستوى المحليّ والعالميّ- أدت إلى نشأة ظاهرة الأخبار المكذوبة، والمعلومات غير الدقيقة، والتضليل الإعلاميّ، و"الفَبرَكات" الإعلاميّة، وانتشار الشائعات بشكل غير مسبوق.

وبالنظر لما تشكله هذه الظاهرة من مخاطر بيّنةٍ على الإعلام الجيّد والرّصين، وبما تُمثّل من تهديدٍ لقيم المصداقيّة، وانتهاك للمعايير المهنيّة، والأخلاقيّة، والقانونيّة، التي تحكم الرسالة الإعلاميّة النبيلة، تبدو الحاجة مُلِحّة لمواجهة ظاهرة تدفّق الأخبار المكذوبة وانتشار التضليل الإعلاميّ بشتّى الوسائل القانونيّة، والتشريعيّة، والسياسيّة، والإعلاميّة، إذ يمكن للإعلام بعامّةٍ، ومنصّات التحقّق بخاصّةٍ، تصدُّر الجهود الوطنيّة، والدوليّة، والعالميّة في مواجهة هذه الظاهرة المسمومة.

وعليه، فإنّ المؤسّسات الإعلاميّة العربيّة، بشقّيها الخاصّ والعامّ، وجميع الصحفيّين والإعلاميّين الذين ينتمون إلى مهنة الإعلام ويمارسونها، يتبنّون هذه المدوّنة بهدف مواجهة طوفان الأخبار المكذوبة، والمعلومات غير الدقيقة، والتضليل الإعلاميّ، بشكل عام، والمرتبطة منها بجائحة "كورونا" وجميع الأوبئة التي قد تعاني منها البشريّة، مستقبلاً، لا قَدّرَ الله تعالى، وحفاظاً على حق الإعلام في ممارسة دوره ورسالته ضمن الضوابط القانونيّة، والأخلاقيّة، والمهنيّة، والقيم الإسلاميّة، ومنظومة الثقافة العربيّة، والمبادئ الإنسانيّة.

ومن أجل تحقيق ذلك، يلتزم الإعلاميّون والصحفيّون، ووسائل الإعلام بمدوّنة السلوك الأخلاقيّة والمهنيّة لمكافحة الأخبار المكذوبة والتضليل الإعلامي في وسائل الإعلام العربيّة أثناء التغطيات الخاصّة بالأوبئة:

- **الالتزام بالأخلاقيّات الصحفيّة، والتشريعات الإعلاميّة، والمواد القانونيّة، المحليّة، والإقليميّة، والدوليّة، التي تحكم العمل الصحفيّ، وتضبط أداء الإعلاميّين وِفق معايير مهنيّة واضحة.**

  ونذكر من تلك المصادر: ميثاق الشرف الصحفي، ميثاق الشرف المهني، قانون الإعلام المرئي والمسموع، قانون ضمان حق الحصول على المعلومات، قانون نقابة الصحفيين الأردنيين، قانون حماية أسرار ووثائق الدولة.

- **تحمّل المسؤوليّة الأخلاقيّة تجاه المجتمع المحليّ بخاصّة، والمجتمع الدوليّ، بعامّة.**

- **تجنّب أساليب الإثارة، والمبالغة، والتّهويل، وكلّ ما من شأنه بثّ الرعب وإشاعة القلق في قلوب المتلقّين، عند صياغة الرسائل الإعلاميّة الخاصّة بالأوبئة، وأنسنة المعالجة الإخبارية والتغطيات الصحفيّة.**

- **التعامل، فقط، مع الحقائق العلميّة والمعلومات المؤكّدة والموثوقة المرتبطة بـ "كورونا" وأنواع الأوبئة الأخرى، من خلال الاستناد إلى المصادر الطبيّة، والعلميّة، والأكاديميّة الرصينة، مثل وزارات الصحّة في الدول العربيّة، ومنظمة الصحّة العالميّة، والمؤسّسات الأكاديميّة ذات التصنيف العالي، ومراكز الدراسات والبحوث المعتد بها، بالإضافة إلى العلماء في المجال الصحيّ، والأطباء المتخصّصين، والباحثين في ميدان الصحّة العامّة، والأكاديميين أصحاب الأوراق العلميّة والبحثيّة المتخصّصة في "كورونا" وغيرها من الأوبئة.**

- **في حال الاستعانة بآراء خُبراء ومختصّين يتبنّون وجهات نظر مُغايرة لتلك التي تُعلنها المنظّمات والهيئات الرّسمية، يُنصح بإدراج وجهتيّ النّظر؛ لتحقيق التّوازن وتجنّب نشر معلومات قد يتبيّن لاحقاً عدم صحّتها.**

- **القيام بالتغطيات الصحفيّة النزيهة، وممارسة النشر بأمانة، في الأمور المرتبطة بالجهود المبذولة في سبيل احتواء الجائحة ومعالجتها والحدّ من انتشارها.**

- **الاهتمام بالدور الذي يقوم به العاملون في القطاع الصحّي، من خلال تسليط الضوء على أوضاعهم وظروف عملهم في الميدان، والتضحيات الإنسانيّة التي يقومون بها أثناء التصدّي لجائحة "كورونا" وغيرها من الأوبئة.**

- **إبراز الجانب الإيجابيّ وبثّ روح الأمل والتفاؤل لدى المتلقّين من خلال نشر قصص المتعافين من المرض، وتقديم الممارسات الفضلى التي تتّبعها الدول المختلفة وإجراءاتها الناجحة في التصدّي للمرض، وعرض التجارب المتميّزة لتلك الدول بوصفها قصص نجاح.**

- **عدم الانجرار وراء المحتوى الذي يتمّ تناقله عبر منصّات التواصل الاجتماعيّ، وإعادة نشره، قبل التحقّق من دقّة المعلومات الواردة فيه، ومن موثوقيّة المصادر التي استندت إليها.**

- **عقد شراكات مهنيّة مع منصّات التحقّق المحليّة، والعربيّة، والعالميّة، والإفادة من دورها في مكافحة التضليل الإعلامي، والأخبار المكذوبة، والتصدّي للإشاعة.**

- **إيلاء الجانب التوعويّ اهتماما أكبر في التغطيات الإعلاميّة، عن طريق الاعتدال في نشر الأخبار المتعلّقة بالفيروس أو المرض؛ والتركيز على المحتوى النوعيّ والتوعويّ.**

- **مُتابعة أحدث المستجدّات العلميّة والطبيّة الحاصلة المرتبطة بالوباء، والإلمام الكافي بها، للتمكن من إثارة الأسئلة المهمّة عند المسؤولين المشرفين على ملف الوباء.**

- **تأهيل الصحفيّين العاملين في الشأن الصحي، وإعداد الصحفيّ المتخصّص في القطاعين الطبيّ والصحيّ، وتمكينه من أدوات التغطية المهنيّة والأخلاقيّة والقانونيّة لهذا القطاع الحيويّ.**

توصيات

نظّم معهد الإعلام الأردنيّ، يوم الأحد، الموافق ٢٠٢٠/١٢/١٣، جلسة نقاشيّة مُعمّقة شارك فيها مجموعة من الصحفيّين والعاملين في قطاع الإعلام، بهدف الاستماع إلى ملاحظاتهم النقديّة بشأن النسخة الأوليّة للدليل، وتسجيل مقترحاتهم الهادفة إلى تطوير الدليل. وقدَّم الزملاء الصحفيّون توصياتهم حول الأسس الواجب مراعاتها في التغطية الصحفية في زمن انتشار الأوبئة (كورونا نموذجاً)، والتي جاءت كما يلي:

"الأدلة الإرشاديّة للصحفيّين تُوظّف التجارب الميدانيّة، وتسعى إلى معالجة الأحداث الطارئة وتعيد تبويبها في سياقات مُركّبة تساعد الصحفيّين على التعامل الأمثل مع تسارع الأحداث، واختلافها، وتعدُّد مصادرها، كما تضبط تلك الأدلّة تدفّق المعلومات، من خلال تمكين الصحفيّين من امتلاكهم مهارات الإعلام الرقميّ والتقنيات الحديثة لمعالجة المعلومات والتحقُّق منها، وتؤكّد دور المؤسّسات الاعلاميّة في محاربة الشائعات وخطاب الكراهية".

خالد القضاة
عضو نقابة الصحفيّين

"بحكم التجربة الصحفيّة، أقترح تكثيف الجهود التي يبذلها معهد الإعلام الأردنيّ في مجال عقد دورات تدريبيّة لكوادر صحفيّة من مختلف المؤسّسات على آليات الرَّصد والتحقّق من الأخبار والمعلومات المُفبركة والمضلّلة؛ لتعزيز جهود مرصد "أكيد" وغيره من مراصد التحقّق، ومساندتهم في مواجهة تضخُّم التضليل الإعلامي".

ماجد توبة
كاتب صحفي

"في المفهوم الصحفيّ كلّنا نسعى إلى السَّبق الصحفيّ لوضع بصمة في عملنا، ولكن في زمن الجائحة لا بدَّ أن نُسقِط هذا المفهوم لعدَّة أسباب؛ منها أنَّنا لا بدّ أن نكون أكثر تيقُّنًا بأنّ الحرف الذي نكتبه سينعكس بشكل إيجابيّ أو سلبيّ على المجتمع، وفي الجائحة للحرف مكان وللعدد مكان. في الأيّام الاعتيادية لا بدّ من المصداقية وهي عنوان الصحفي، أما ارتباط السَّبق بالمجهول والحياة والموت يسقط السبق وتبقى المصداقيّة والمهنيّة العنوان الأبرز".

كوثر صوالحة
نائب مدير تحرير جريدة الدستور

"بصفتي صحفيّة، أقترح إعداد دليل توضيحيّ موحَّد للمفاهيم والكلمات، وبيان معانيها وتفسيراتها، وكيفيّة استخدامها في السياق المناسب، لتوظيفِها في الأخبار والتقارير المتنوّعة، كما أؤكد أهميّة التنسيق مع خليّة الأزمة (الجهة المعنيّة بإدارة الأزمة) والمؤسّسات الإعلاميّة عن طريق "ضابط ارتباط"؛ يقوم بتزويد وسائل الإعلام بالمعلومة الدقيقة والصحيحة تفاديًا للتشويش على المتلقّي أو تضليله بالمعلومات غير الدقيقة".

ليندا المعايعة
رئيسة تحرير موقع قناة رؤيا

"من خلال عملي مقدّمة للبرامج، أؤكّد ضرورة بثّ الأخبار الخاصّة بـ"كورونا" وما يتعلّق بالمخالطين أو المصابين كمعلومات أساسيّة، بعيدًا عن الخوض في التفاصيل التي قد تصل إلى حدّ انتهاك الخصوصيّة، وأرى أن من الضروريّ على المذيع التلفزيونيّ أن يقوم بالتحضير، مُسبقًا، للتعليق على هذه الأخبار من خلال انتقاء الكلمات المناسبة لتفادي الوقوع بالخطأ".

سجود المجالي
مقدّمة برامج تلفزيونيّة

"في كل دولة ينبغي أن يواكب الأزمات خطاب إعلاميّ مهنيّ، ليُقدّم للقارىء والمشاهد والمستمع، الرسائل الإعلاميّة التي تنقل ما يحدث بموضوعيّة وتوازن وعقلانيّة، ويُنتِج محتوى إعلاميّا بجميع أشكال وقوالب الفنون الصحفية المختلفة خدمة للمواطن والوطن، يعكس آمال المجتمع وطموحاته وأوجاعه، بمهنية، ومسؤولية، وإبراز التحديات التي تواجه المجتمع واقتراح الحلول بحرفية".

عمر الدهامشة
صحفي / وكالة الأنباء الأردنيّة (بترا)

ملحق ١

- **نماذج لعناوين مُنتقاة من التقارير التي أعدّها، ونشرها، مرصد مصداقيّة الإعلام الأردنيّ "أكيد"، خلال المدة من ٢٠٢٠/٣/١ ولغاية ٢٠٢٠/١١/١، والمتعلّقة بجائحة "كورونا" وتداعياتها.**

تقارير "كورونا"	
الرقم	**عنوان التقرير**
١	"الأردن الأوّل عالميًّا بعدد الإصابات لكلّ مليون شخص" ... معلومات غير صحيحة
٢	"أرشفة المحتوى التلفزيونيّ وتأريخه".. ضرورة مهنيّة في ظلّ أزمة "كورونا"
٣	"أردني يعلن اكتشاف علاج كورونا ويطلب ٢ مليون دينار" ... معلومات مضلّلة
٤	٧ طرق لتجنُّب المعلومات الخطأ عن "كورونا"
٥	وسائل إعلام تلتزم مهنيًا بنشرها مقطعًا مصوّرًا للحجر الصحّي بـ"البشير"
٦	"العزل المنزليّ لأطفال كورونا" .. ممارسات فُضلى للإعلام تُسرّع في القرار
٧	"علاج فيروس كورونا".. التزام مهنيّ لوسيلتي إعلام وسط تصريحات متناقضة
٨	العزل الصحيّ الذاتيّ: أهمّ النصائح للمصابين بفيروس "كورونا"
٩	ما المدَّة التي يبقى بها فيروس "كورونا" على الأسطح؟

١٠	"موادّ عن "كورونا" في وسائل إعلام محليّة".. إثارة وبثّ للرعب
١١	كيف نَتجنَّب المعلومات الخطأ في أوقات الأزمات؟
١٢	"واتساب".. مِنصّة تضليل مُصابة ب "كورونا"
١٣	"التفشّي المجتمعي لكورونا" ... تغطيات إعلاميّة غير دقيقة
١٤	حقيقة القبض على الدكتور "تشارلز" بتهمة تصنيع فيروس "كورونا"
١٥	"٤٥ إصابة جديدة في المفرق" .. مخالفة مهنيّة بنشر معلومات غير صحيحة
١٦	"كورونا": ٧ خطوات لوقف انتشار المعلومات الخطأ والمُضلّلة
١٧	"كورونا بكتيريا ويُعالَجْ بالمضادات الحيويّة" .. معلومات غير صحيحة
١٨	كورونا .. قد نضطر للعيش معه لسنوات".. معلومات غير دقيقة"
١٩	٥ نصائح لاكتشاف المعلومات "المغلوطة" عبر "السوشال ميديا"
٢٠	ممارسات فُضلى في التغطية الإعلاميّة لفيروس "كورونا"
٢١	دروس مُستفادة من التّغطيات الإعلاميّة لفيروس "كورونا"
٢٢	٧ نصائح للصّحفيّين خلال تغطيات "كورونا"

٣٨	دراسة: الاعتماد على "التّواصل الاجتماعيّ" يُشجّع نظريّات المؤامرة عن "كورونا"
٣٩	خاصيّة التحقّق الجديدة في "تويتر" .. خطوة نحو تعزيز مصداقيّة المحتوى
٤٠	"قرأتهُ على فيسبوك" ... وَهْمُ معرفة يُصَعِّب عمل الأطبّاء
٤١	"دِقّة المعلومات": التّفكير الناقد قبل النشر يُقلّل الأخبار المغلوطة
٤٢	الإعلام التّقليديّ يستعيد ألَقَهُ خلال جائحة "كورونا"
٤٣	"نظريّات المؤامرة" .. أوهام "مُمْتِعَة" أم آثار مُؤلِمَة؟
٤٤	"كتاب توقّع كارثة بيولوجيّة في ٢٠٢٠"... اجتزاء وعدم دقّة
٤٥	"تطوير لقاحات ضدّ فيروس كورونا" ... غياب الدقّة العلميّة
٤٦	"تحوّلات جينيّة ستُنهي فيروس "كورونا".. قريباً" ... معلومة غير صحيحة
٤٧	"شبكة الجيل الخامس أسهمت في تفشّي كورونا" ... خبر غير صحيح
٤٨	عُشبة "القنفذيّة" تُعالج مصابي "كورونا" ... معلومات غير دقيقة
٤٩	"فيروس "كورونا" يُقلّل نسب ملوّثات الهواء في الصّين وإيطاليا" ... خبر صحيح
٥٠	"الأطفال مُحصّنون من الإصابة بكورونا" ... خبر غير صحيح
٥١	"مقطع فيديو متداوَل حول كورونا".. معلومات غير دقيقة
٥٢	"منظمة الصحّة العالميّة: الشماغ لا يحمي من كورونا" ... خبر غير صحيح

٥٣	"بريطانيا تُعلن انتهاء خطر فيروس كورونا" ... خبر غير صحيح
٥٤	"رواية تنبّأت بفيروس "كورونا" قبل نحو ٤٠ عاماً" ... خبر غير دقيق
٥٥	"رسائل إعلاميّة للوقاية من "كورونا".. معلومات خطأ ومصادر غير علميّة
٥٦	"مطلوب متطوّعين بأجر لتجربة لقاح ضد فيروس كورونا" ... خبر غير صحيح
٥٧	"الإصابة ب "كورونا" تُسبّب العقم لدى الرّجال" ... معلومات غير دقيقة
٥٨	"روسيا تُطلق أُسودًا في الشّوارع لمنع التّجوّل" ... خبر غير صحيح
٥٩	"فيروس جديد يضرب الصّين ويحصد الأرواح" ... تهويل وعدم دقّة
٦٠	"الإصابة بفيروس كورونا قد تتسبّب بفقدان بعض الحواس" ... خبر صحيح
٦١	"تعليق تجارب لعقار الملاريا على مرضى "كورونا" عالميّاً" ... خبر صحيح
٦٢	"ارتداء الكمامات يُثبّط مناعة الجسم" ... معلومات خطأ
٦٣	"جائحة كورونا مؤامرة لحقن شرائح تجسّس إلكترونيّة" ... معلومات غير دقيقة
٦٤	"أعراض كورونا قد تظهر في البداية على الجهاز الهضميّ" ... خبر صحيح
٦٥	"الإصابة بفيروس "كورونا" قد تُسبّب الجلطات" ... خبر صحيح
٦٦	"سعر الكمّامات وصل إلى ٥٠ دينارًا" ... تهويل وعدم دقّة
٦٧	"مفوّضيّة اللاجئين تنوي قطع مساعداتها للسّوريين في الأردنّ" .. خبر غير صحيح

٦٨	مخالفة أخلاقيّة في نشر "مقاطع مُصوّرة" من مراسم دفن أحمد راضي
٦٩	"إصابة ملك النرويج وملكته بفيروس كورونا" غير صحيح
٧٠	"مصابو كورونا من كبار السن ينقلون المرض لمدة شهر" ... معلومات غير دقيقة
٧١	عناوين إخبارية غير دقيقة عن "مُصاب كورونا بلا أعراض"
٧٢	حجر الطاقم الطبي وإغلاق قسم النسائية في مستشفى الأميرة هيا ..خبر غير صحيح
٧٣	كوميديا كورونية على مواقع التواصل الاجتماعي، مخالفات أخلاقية ومحتوى جدلي
٧٤	خلي بابا يتدخل تنمر إلكتروني يعاقب عليه القانون
٧٥	عريس إربد تنمر غير أخلاقي يعاقب عليه القانون
٧٦	حالة وفاة وإصابات بفيروس كورونا في الزرقاء خبر غير صحيح
٧٧	التنمر الإلكتروني تجاه مدينة جرى فيها حفل زفاف يخالف المصلحة العامة
٧٨	حفل زفاف العلاونة قديم وقبل حظر التجوال
٧٩	فيديو تأخر نتائج فحوصات "كورونا" .. معلومات غير دقيقة
٨٠	"فيديو" المصابين في مستشفى "حمزة".. عدم توازن ومصادر مُجَهّلة
٨١	تنمر غير أخلاقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي تجاه العاملين على الشاحنات
٨٢	فيروس "كورونا" ينتقل عبر البضائع الصينية ... خبر غير صحيح

٨٣	مخالفات مهنية وأخلاقية في تقرير بثته قناة فضائية أمام أحد المنازل المعزولة
٨٤	سيّدة من الأغوار مصابة بفيروس كورونا قدّمت القهوة لوزير الصحّة".. خبر غير صحيح
٨٥	صورة جديدة لوزير الصحة تُظهر عدم التزامه بشروط التباعد وعدم ارتداء الكمامة".. الصورة قديمة

ملحق ٢

- **نماذج مُنتقاة من التقارير التي نشرها، مرصد مصداقيّة الإعلام الأردنيّ "أكيد"، خلال الفترة من ٢٠٢٠/٣/١ ولغاية ٢٠٢٠/١١/١، والمتعلّقة بجائحة "كورونا" وتداعياتها.**

"ممارسات فُضلى في التغطية الإعلاميّة لفيروس "كورونا"

- 03/09/2020



أكيد – دانا الإمام - قد يكون الخوف من المجهول سببًا في التّهويل وورود أخطاء في بعض التّغطيات الإعلاميّة لفيروس "كورونا"، لكنّ نشر وسائل الإعلام لمعلومات غير دقيقة من مصادر غير موثوقة قد يساعد في انتشار المرض بدلاً من السيطرة عليه.

رصد "أكيد" على مدى الأسابيع الماضية مخالفات عديدة ارتكبتها وسائل إعلام محليّة، تخصّ تغطيات فيروس "كورونا" المستجدّ، أبرز هذه المخالفات: الافتقار إلى الدقّة، ونشر الشّائعات، والاعتماد على مصادر غير موثوقة. وجاء في عناوين تقارير الرّصد:

وسائلُ إعلام تنتهك بشكل صارخ الحياة الخاصّة لمُصاب أردني بفيروس "كورونا"

"رسائل إعلاميّة للوقاية من كورونا"... معلومات خطأ ومصادر غير علميّة

"صورة الحرم المكي فارغًا بسبب فيروس كورونا"... مُجسّم وغير صحيحة

وسائل التواصل تتصدّر قضيّة اعتداء على شخص بسبب "كورونا"

"انتهاء فيروس كورونا مع ارتفاع الحرارة وفصل الصَّيف" معلومات غير دقيقة

"رواية تنبّأت بفيروس كورونا قبل نحو ٤٠ عاماً" ... خبر غير دقيق

"منظمة الصحّة العالميّة: الشماغ لا يحمي من كورونا" ... خبر غير دقيق

"سعر الكمّامات وصل إلى ٥٠ دينارًا" ... تهويل وعدم دقّة

"فيروس "كورونا" ينتقل عبر البضائع الصينيّة" ... خبر غير صحيح

منظّمة الصحّة العالمية أصدرت نشرة توعوية مختصّة بالتغطية الإعلاميّة السّليمة للفيروس، تضمّنت بعضا مما يلي:

- استخدم معلومات علميّة صحيحة ودقيقة، ودعّمها بنصائح محدّثة من مصادر طبيّة موثوقة؛ حتى لا تُسهم في نشر الشّائعات والمعلومات المغلوطة. يمكن الاعتماد على إرشادات منظّمة الصحّة العالميّة وتعليمات وزارة الصحّة الأردنيّة.

- التّداول الواسع لإرشادات التّعامل مع الفيروس على وسائل التّواصل الاجتماعيّ لا يعني أنّ هذه المعلومات صحيحة بالضّرورة، حتى وإن نسبها ناشروها إلى جهات معيّنة. من واجبك التأكّد من صحّة الإرشادات ومن صحّة مصادرها قبل نشرها. تحقّق دائماً قبل النّشر.

- تجنّب استخدام صيغ المبالغة، مثل وصف المرض بـ "الوباء" أو ربطه بنهاية العالم. الهدف ليس نشر الهلع أو حصد المشاهدات، وإنّما التّوعية ونقل المعلومات الصّحيحة.

- الموضوعيّة والتّوازن أمران غاية في الأهميّة في ظل الانتشار الجغرافيّ للفيروس والعدد المتزايد للمصابين، والإجراءات الاستثنائيّة التي اتّخذتها دول كثيرة للسيطرة على انتشاره، مثل تقييد حركة المواطنين وتعليق الدراسة في عدد من البلدان.

- حافظ على نبرة إيجابيّة وركّز على فاعليّة الإجراءات الوقائية والعلاجيّة؛ لأنّه يمكن لغالبيّة الأشخاص التعافي من هذا المرض في حال الإصابة به. ركّز على ما يمكننا القيام به لحماية أنفسنا وأفراد عائلاتنا من الإصابة بالفيروس بالمقام الأوّل.

- ركّز على أهميّة الإجراءات الوقائيّة، وعلى إجراء الفحوصات المبكّرة عند الحاجة، والخضوع لإجراءات العلاج في حال الإصابة، دون استخدام لغة سلبيّة أو منفّرة.

- الالتزام بأخلاقيّات العمل الصّحفي، واحترام خصوصيّة المرضى وعائلاتهم، والابتعاد عن الإغراق في تفاصيل شخصيّة للمرضى لا تضيف قيمة خبريّة، التي قد تُسبّب انزعاجاً لهم ولعائلاتهم، وتُولّد قلقا لدى الأشخاص المُحتمَلة إصابتهم بالمرض.

- تحدّث عن "المصابين" بالمرض، الذين "يتلقّون علاجاً" الذين "يتعافون من المرض"، ولا تصفهم بـ "حالات" أو "ضحايا" كورونا.

- تحدّث عن "الأشخاص المحتملة إصابتهم بالمرض"، ولا تصفهم بـ "مشتبهي كورونا" أو "الحالات المُشتَبه بها".

- تحدّث عن "اكتساب المرض" من المصابين به، ولا تصف المصابين بأنّهم "ينقلون العدوى" أو "ينشرون الفيروس"؛ لأن في ذلك تكريسًا لوصمة اجتماعيّة وإلقاءً باللوم عليهم وتحميلهم مسؤوليّة انتشار المرض. مرضى "كورونا" بحاجة إلى الدّعم والتّشجيع، كما أنّ الذين مُحتَمَلةٌ إصابتهم بالمرض بحاجة إلى التّشجيع لإجراء الفحوصات اللاّزمة.

- تحدّث عن المرض، لكن لا تربطه بمكان جغرافيّ ما أو بعرق ما. فمن المسيء وصف الفيروس بـ "الفيروس الآسيويّ" أو "الفيروس الصّينيّ" أو "فيروس ووهان" نسبة إلى المدينة الصّينيّة التي ظهر فيها المرض لأوّل مرّة.

- استخدام لغة سهلة وتجنُّب المصطلحات الطبيّة المعقّدة. ويمكن الإفادة من وسائل التّواصل الاجتماعيّ لأنها تُسهّل الوصول إلى عدد كبير من النّاس بكلفة قليلة.

- تسليط الضّوء على دور مُقدّمي الخدمات الصحيّة للمرضى أو الأشخاص المُحتمَلة إصابتهم بالمرض، وتسليط الضّوء على أيّة مبادرات مجتمعيّة أو تطوّعيّة تهدف إلى مكافحة المرض أو التّوعية به.

- استخدام الخرائط والصّور التّفاعليّة لتقديم معلومات موثوقة بطرق غير تقليديّة، مثل توظيف خارطة العالم لبيان عدد المصابين والوفيات عند وضع المؤشّر عليها، أو استخدام صور تفاعليّة توضّح حركة الطّيران، على أن يتم تحديث هذه المعلومات باستمرار.

- تجنّب نقل المعلومات من مؤسّسات إعلاميّة عالميّة دون التحقّق، لأنّ حمّى الفيروس تجتاح العالم وقد ارتكبت مؤسّسات إعلاميّة عربيّة وعالميّة أخطاءً مهنيّة عديدة ضمن ملف "كورونا". يمكن اللجوء إلى مواقع رسميّة حكومية، أو لمنظّمات صحيّة موثوقة، أو لمواقع التحقّق لتجنّب إعادة نشر معلومات خطأ.

- إشراك أشخاص مؤثّرين في المجتمع، مثل شخصيّات دينيّة أو مشاهير يحظون بقبول جماهيريّ، للترويج لممارسات إيجابيّة.

- بعض الحكومات وظَّفت "الفيروس" لأغراض سياسيّة واتّهمت الصّين بصناعته أو إخفاء معلومات تساعد في السّيطرة عليه. احذر من إعادة نشر معلومات على أنّها حقائق؛ لأنّ أساسها قد يكمن في آراء ومواقف سياسيّة.

- عدد من منصّات التّواصل الاجتماعيّ، اتخذت إجراءات للحدّ من تداول المعلومات غير صحيحة عن المرض، للسيطرة على حالة الهلع التي أصابت عددا كبيرا من المستخدمين، وبخاصةٍ بعد حالات اعتداء على أشخاص من بلدان آسيويّة.

للمزيد من الفائدة، يمكن العودة إلى المصادر التالية، التي استند "أكيد" إلى الممارسات الفضلى الواردة فيها:

https://www.who.int/docs/default-source/coronaviruse/covid19-stigma-guide.pdf

https://www.weforum.org/agenda/2020/03/covid-19-coronavirus-who-media-guidelines-stigma-language/

رابط التقرير:

https://bit.ly/33xOVxO

"دروس مُستفادة من التّغطيات الإعلاميّة لفيروس "كورونا

- 06/23/2020

139



أكيد ـ ترجمة بتصرّف: دانا الإمام

حتَّمت الآثار الصّحيّة والاقتصاديّة لفيروس "كورونا" الذي اجتاح العالم على الصّحفيّين والعاملين في الإعلام الوقوف على مواطن نجاح المسؤولين والعلماء في بلادهم أو إخفاقهم. كما أنَّ الجائحة شكّلت فرصة جيّدة لتقوم المؤسّسات الإعلاميّة بمراجعة شاملة لأدائها خلال الجائحة، وتقييمه بما يمكّنها من البناء على الجوانب الإيجابيّة وتقويم الجوانب السّلبيّة.

وقد تكون أبرز الدّروس المستفادة بالنسبة لوسائل الإعلام خلال الجائحة هي الآتية:

أوّلاً: العلوم قائمة على حالة من عدم التيقّن

لم يَحظَ فيروس "كورونا" المستجدّ على أيّة تغطية إعلاميّة قبل ٣٠ كانون الثاني، وهو اليوم الذي أعلنت فيه منظّمة الصحّة العالميّة عن الوباء. وحتّى طوال شهر شُباط، لم يتصدّر الوباء الأخبار الرّئيسة لمعظم وسائل الإعلام المطبوعة ونشرات الأخبار المُتلفزة. إذ اقتصرت تغطيات عدد لا يُستهان به من وسائل الإعلام حول العالم في بداية الجائحة على الرّسائل التّوعويّة التي أصدرتها الجهات الرّسميّة بصورة جعلت كثيرا من الصّحفيين غير المختصّين في العلوم والأوبئة يتمنّون لاحقا لو أنّهم أثاروا في بداية الجائحة أسئلة أكثر عمقا للمسؤولين.

ويُذكَر هنا أنّ العلوم بصورة عامّة قائمة بشكل كبير على حالة من عدم التّيقّن، ودور العلوم يَكمُن في محاولة تقليص هذه الحالة قدر الإمكان. لكنّ المتلقّين يتوقّعون من العلم أن يُجيب عن كلّ الأسئلة التي يحاول هو ذاته البحث عن إجابات لها، وهو أمر غير ممكن دائما.

ثانياً: تقديم معلومات طبيّة متخصّصة للجمهور

الخلفيّة الأكاديميّة للصحفيّين والسّياسيين في غالبيّتها تنتمي للعلوم الإنسانيّة، ولا تنتمي للعلوم الطبيّة، ما يزيد التّحدّيات عند محاولة نقل المعلومات والإجراءات الطبيّة المعقّدة وتبسيطها، هذه الإجراءات التي تُتّخذ للسيطرة على الفيروس. ولا يمكن إنكار وجود حالة من التّوتّر بين الصّحفيين بسبب حرصهم على إيصال معلومات دقيقة خالية من الأخطاء للجمهور في تخصّصات ومجالات قد تكون بعيدة عن عملهم المعتاد الذي اكتسبوا منه خبرةً على مدى سنوات.

ثالثاً: أهميّة إجادة فهم البيانات

في التغطيات الإعلاميّة لتطوّرات جائحة "كورونا"، طفت على السّطح مشكلة ضعف إلمام بعض الصّحفيين والعاملين في الإعلام بمهارات التّعامل مع الأرقام والإحصائيّات. فمثلاً، معلومة قالها خبراء مفادها أنّ "٣٠% من فحوصات "كورونا" للمصابين بالفيروس قد تكون نتيجتها سلبيّة"، تمّت صياغتها بشكل خطأ على أنّ "٣٠% من الفحوصات السّلبيّة نتائجها خطأ".

كما برز تحدٍّ آخر هو عدم إلمام الصحفيّين البارزين، الذين عادةً ما يتولّون تغطية القضايا السّياسيّة، بالمعلومات العلميّة، وبالتّالي لا يسألون الأسئلة الأكثر إلحاحا عند مشاركتهم في مؤتمرات صحفيّة.

رابعاً: تغيّر طبيعة التّغطيات الإعلاميّة

يحقّ للصّحفيّين الذين أنجزوا تغطيات ميدانيّة تحدّثوا فيها إلى مرضى "كورونا" من قرب وقابلوا الكوادر الطبيّة داخل غرف العزل أن يشعروا بالفخر؛ وبخاصّةٍ أنّهم قدّموا تضحية بتعريض أنفسهم لالتقاط العدوى في سبيل نقل التفاصيل الدّقيقة للمُتلقّين. في هذا النّوع من التّغطيات، النّزول إلى الميدان هو الطّريقة الأمثل للحصول على تفاصيل دقيقة لا يمكن الحصول عليها بالطّرق التّقليديّة، مثل الاتصال مع المصادر هاتفيًا.

ويُذكر هنا أنّ طبيعة جائحة "كورونا" أعطت مساحة غير مسبوقة للعلماء والأطبّاء والمختصّين في المجالات الصحيّة للظهور في وسائل الإعلام والتّصريح بمعلومات وحقائق وتفاصيل كثيرة عن الفيروس، وطرق الوقاية منه. هذا الأمر لم يكن مألوفا بشكل كبير سابقا، إذ عادةً ما تُعطى مساحات إبداء الرأي للمسؤولين السّياسيّين ومختصّي الاقتصاد.

المصدر: ethicaljournalismnetwork.org

رابط التقرير:

https://bit.ly/37mCrKp

7 نصائح للصّحفيّين خلال تغطيات "كورونا"

- 08/27/2020



أكيد – ترجمة بتصرّف: دانا الإمام

نشرت شبكة الصّحافة الأخلاقيّة، مؤخّرًا، مجموعة من النصائح للصّحفيين العاملين على تغطية الجوائح، مثل "كورونا"، أشارت فيها إلى ضرورة تحرّي الدقّة عند نشر المعلومات، ودَرْء الضرر الذي قد يتسبّب به انتشار معلومات غير دقيقة بصورة غير أخلاقيّة، ومنها:

١. التزم بنشر الحقائق والمعلومات المؤكّدة من مصادر موثوقة؛ مثل منظّمة الصحّة العالميّة والمصادر الطبيّة المعنيّة.
٢. تذكَّر مسؤوليّتك تجاه المتلقّين، تواصل معهم، وزوّدهم بالمعلومات والإرشادات التي تفيدهم فعلاً.

3. تأكد من استخدام المصطلحات الطبيّة والعلميّة بدقّة، وتجنّب الصّور الفنيّة والاستعارات اللغويّة التي قد تُضفي تهويلاً.
4. أظهِرْ الجانب الإنسانيّ في التغطيات، تناوَل قصص المُصابين وعائلاتهم بمسؤوليّة، وركّز على من يُحاولون الصّمود في وجه التّحدّيات التي فرضتها الجائحة، أو من يُساعدون غيرهم.
5. امتنع عن الإسهام في تغذية خطاب الكراهية ضدّ أيّة فئة؛ على أساس العِرق، أو الدّين، أو الجنس.
6. تجنّب إلقاء اللوم على أيّة فئة، أو الإسهام في وصم الأفراد، أو تعزيز الصّور النمطيّة ضدّهم.
7. حافظ على سلامتك الجسديّة والنّفسيّة، وتذكّر مسؤوليّتك نحو مصادرك بحمايتهم واحترام خصوصيّتهم.

المصدر: ethicaljournalismnetwork.org

رابط التقرير:

https://bit.ly/37lAL44

"كوميديا "كورونيّة" على مواقع التواصل".. مُخالفات أخلاقيّة ومحتوى جَدَلِيّ

- 04/06/2020

155



أكيد – آية الخوالدة- انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك وتويتر وواتس آب ويوتيوب"، مقاطع مصورة وصور تقول إنَّها تقدِّم نوعًا من أنواع الفنون الدرامية الكوميدية، الأمر الذي تحقَّق منه "أكيد" عن طريق عدد من المتخصصين، وتبين أنَّ هذه المقاطع تفتقر للكوميديا الحقيقية والأفكار الإبداعية المعبرة عن المجتمع المحلي.

وتتبّع "أكيد" هذه المقاطع والصور على هذه الوسائل في ظل الأزمة التي يشهدها العالم بسبب فيروس "كورونا" المستجدّ، الأمر الذي يُحمّل الفنانين مسؤولية غير عادية تجاه مجتمعهم ، ولزوم الاضطلاع بدور توعوي وتثقيفي في هذه الأزمة، بوساطة الجمع بين الترفيه والمعلومة، بعيدًا عن استجداء الابتسامة من النَّاس أو الهبوط بذائقتهم.

يشير "أكيد" في هذا المسار إلى أنّ الإعلام المهني يلعب دورًا كبيرًا في التَّقصي عن هذا المحتوى المنشور في وسائل التواصل الاجتماعي، وتقديم تقارير صحفية مُعمقة عن أهمية الكوميديا في هذه الظروف وأخلاقياتها وآدابها بعيدًا عن الإسفاف، ونشر خطاب الكراهية، والحطِّ من قيمة الآخرين.

ورصد "أكيد" عددًا من هذه المقاطع، ومن بينها، مقطعٌ مصورٌ بلغت مدته دقيقة واحدة، ظهر فيه ثلاثة أشخاص، يرتدون اللِّباس الصِّيني، ولم يقدموا أيَّ محتوى باستثناء الإساءة إلى الشَّعب الصيني وعاداته وتقاليده وثقافته.

وحول هذا الفيديو يوضح المستشار الإعلامي والمدرب الصَّحفي جواد العمري لـ "أكيد" بقوله: إنَّ مثل هذه المواد تتضمن خطاب كراهية، ونظرة سلبية تسيء إلى شعب كامل وثقافته، وبخاصّة مع توجيه دول ووسائل إعلام أصابع الاتهام إلى الصِّين ومسؤوليتها عن نشر فايروس كورونا في العالم ، الفيروس الذي تحول إلى جائحة عالمية تضرّرت منها دول عالمية كبيرة.

ويضيف "إنَّ انتاج مثل هذه المواد يعزِّز الصُّورة النَّمطية السَّلبية عن الشَّعب الصِّيني، وهي الصورة التي أسهمت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي على حد سواء في تشكيلها ونشرها، وفي الوقت الذي كنا نلوم فيه الغرب على نظرتهم السَّلبية للمسلمين عمومًا بوصفهم "إرهابيين"، ونشوء ما يسمى "إسلامو فوبيا" في النَّظرة الجمعية السَّلبية للإسلام والمسلمين، بسبب دينهم، والربط بينهم وبين الأعمال الإرهابية بصورة مباشرة، فإن مثل هذه المواد تجعلنا نقوم بالفعل ذاته تجاه الشَّعب الصيني بسبب ثقافته ونظامه الغذائي، والربط بينه وبين جائحة فيروس "كورونا".

وعن دور الإعلام في محاربة هذه الظاهرة والإشارة لها، يبيّن العمري "المواد التي تسيء لأمة أو لشعب، أو مجموعة عِرقية، أو دينية، أو ثقافية، غير مقبولة على المستوى الأخلاقي والاجتماعي بمعايير الثقافة العربيّة الإسلاميّة، وعلى المستوى المهني في الصحافة.

ووفقاً لـ العمري تتحمّل الوسائل الإعلامية واجبًا أخلاقيًا في التنبيه على خطورة مثل هذه المواد في تشكيل صورة سلبية عن أمة عريقة لها مكانتها، وتتمتع بتنوع ثقافي وحضاري، وترتبط معنا بكثير من القيم الأخلاقية والثقافية المشتركة، إضافة إلى العلاقات الاقتصادية المميزة، كما تبنَّت الصِّين نموذجًا أخلاقيًا مهمًا في مساعدة الدول على مكافحة هذه الآفة، على عكس دول كثيرة انهار نظامها الأخلاقيّ بوضوح من خلال السَّطو على مواد طبيّة مُرسلة إلى دول أخرى.

وحول الدراما الكوميدية وأصولها وأهميّتها في مثل هذه الظروف، يوضح النَّاقد رسمي محاسنة أنَّ الكوميديا الأردنية اختفت منذ وقت طويل، حينما كان يبثّ التلفزيون الأردني والمسرح الأردني مضامين محترمة حول قضايا المجتمع الأردني، وذلك حين كنَّا نجد الفنانين يشعرون بالمسؤولية تجاه مجتمعهم.

ويرى أنَّ جُلَّ ما يُعرض اليوم هو أعمال سطحيّة ومُبتذلة، وهي أقرب إلى التَّهريج من الكوميديا، التي تُعدّ من أصعب أنواع الدراما؛ لأنَّها تستجلب الابتسامة التي تبقى في اللاوعي، وتشد انتباه المشاهدين، وتشكّل الرأيَّ العام في القضايا الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والسِّياسيّة.

ويبيّن أنَّه وفي زمن الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت أسماء عديدة ممّن يرون أنفسهم يتمتّعون بروح المتعة والفكاهة، وتَبيّن من أعمالهم أنَّها لا ترقى إلى مستوى الكوميديا، ومن خلال البحث عن المحتوى الذي يقدمونه لا نجد شيئًا يستحق الابتسامة، وإنما يسعون إلى جمع الإعجابات، ومن المهم جدًا معرفة أنَّ عدد المتابعين أو عدد الإعجابات لا يعني بالضرورة نجاح الشَّخص أو رضا الجمهور عنه.

وأشار إلى أنَّ بعض الجهات المسؤولة عن بثِّ الكوميديا على منصّاتها وفي فضائها، دفعت المواهب المهمة نحو السَّطحية والاستسهال، بدلاً من الكوميديا الجادة والهادفة.

وحول الكوميديا التي يمكن تقديمها في الظروف المتعلقة بالفيروس المستجد "كورونا"، أكّد أنَّها فرصة ذهبية لكل من يريد أن يستغلّ المفارقات في السلوكيات العديدة في المجتمع، وتقديم محتوى كوميدي وتوعوي وتثقيفي حولها، وبخاصّة أنَّ الجميع محجور عليه في المنزل ويتابع مواقع التَّواصل الاجتماعي باستمرار.

وأشار إلى انَّ من المفارقات في السلوكيات، كيفية التعامل مع حظر التجوال، والالتزام بمسافة الأمان وقت التسوّق، وسلوكيات التجار في عدم الالتزام بالأسعار، والالتزام بالمنازل وما يرافقها من مواقف كوميدية بين أفراد الأسرة وغيرها الكثير من السلوكيّات والأفكار الإبداعيّة.

وأوضح معاذ البزور أحد مُقدّمي البرامج على إحدى المحطات الفضائيّة المحليّة، أنَّ الكوميديا طريقة من أجل الافصاح عن الحقيقة، بينما يسعى من لا يمتلك أدواتها ولا يقدّم من خلالها أية رسائل، إلى إضحاك الناس، ولو كلّفه ذلك تقديم محتوى سخيف.

ولفت البزور النَّظر إلى ضرورة أن يُقدّم الكوميدي القضيّة التي يتناولها، دون أن يفرض رأيه وأن يدع القرار للمشاهدين، وأنَّ الكوميديا سواء أكانت تحمل نبرة إيجابية أم سلبية، يُفضل أن تقدم محتوى ورسالة هادفة، والواجب في مثل الظروف التي يعيشها العالم والأردن، أن تكون الرسالة إيجابية وتحمل نوعاً من التوجيه والتوعية بكيفية التعامل مع فيروس "كورونا" وسبل الوقاية منه.

رابط التقرير:

https://bit.ly/3ozEGBe

"الإيجاز الصحفيّ" وجهات نظر ومُقترَحات.. والحكومة تُجيب

- 04/19/2020



أكيد– آية الخوالدة - في ظلّ تدفّق المعلومات والأخبار التي يتمّ تداولها في مواقع التَّواصل الاجتماعي عن وباء فيروس "كورونا" المستجدّ، وترقّب المواطنين للتعرّف إلى أعداد المصابين، تتجّه الأنظار مساء كلّ يوم إلى "الإيجاز الصَّحفي" اليوميّ، الذي بات يشكِّل مصدراً للمعلومات الموثوقة.

رصد "أكيد" الإيجاز الصَّحفيّ اليومي وما يقدّمه من معلومات، وتواصل مع عدد من الكتّاب، والصَّحفيّين، والقانونيّين؛ للحديث حول جُملة من المقترحات المرتبطة بالإيجاز الصحفيّ، كما حصل "أكيد" على توضيح حكوميّ بشأنها ممثلًا بوزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد العضايلة.

أكّد الكاتب الصحفيّ ووزير الإعلام السَّابق طاهر العدوان، أنَّ العالم أجمع يعيش معركة مع وباء "كورونا المستجدّ"، والعديد من الدول ليست مستعدّة إداريًا وصحيًا واقتصاديًا؛ للتعامل مع هذه الأزمة، لذلك لا بُدَّ من إدارتها بشكل حكيم، منعًا لحدوث الفوضى وانتشار الشَّائعات.

ويرى العدوان أنّ الإيجاز الصحفيّ اليوميّ عن عدد الإصابات لا يكفي، مُقتَرِحاً بأن يقدِّم وزير الصِّحة، بالتَّعاون مع لجنة الأوبئة، تقريراً كلّ ثلاثة أيّام للحالة الوبائيّة، يوضّح تطوّر مجرى الوباء، وارتفاع عدد الإصابات أو انخفاضها، بالإضافة إلى حالات الشِّفاء.

"المعلومات من مصدرها الموثوق"، وفقًا لـ العدوان، "مطلب الجميع"، لذلك يجب أن يكون الإيجاز الصحفي وافيًا، ويبيّن إلى جانب عدد الاصابات المُسجلة يوميًا، مصدر الإصابة وعدد المخالطين، ومدى قربهم من المصاب، حتى يستطيع المواطنون حصر المخالطين للمصاب، وهو الأمر الذي سيمنحهم الشعور بنوع من الاطمئنان، بدلًا من الاجتهاد في البحث عن تلك المعلومات من خلال مواقع التَّواصل الاجتماعي.

وأكد أنَّ الوعي الصِّحي، والالتزام بتعليمات وزارة الصحة باتخاذ إجراءات الوقاية من المرض، والبقاء في البيوت هو الحلّ الأفضل في مجابهة هذا الوباء.

ويُبيّن أستاذ التَّشريعات الإعلاميّة الدكتور صخر الخصاونة أنَّ الايجاز الصحفي الذي يتم تقديمه يوميًا عند السَّاعة الثامنة مساء مُختصر، ولا يقدِّم المعلومات الوافية التي تُرضي رغبة المواطنين، ممّا يدفعهم نحو البحث عن المعلومات الخاصّة بالمصابين، والتَّعدي على حياتهم الخاصّة وممارسة التَّنمر عليهم.

ووفقًا لـ الخصاونة "يجب أن يكون الإيجاز الصحفيّ واضحًا ووافيًا ومُلمًا بالتَّفاصيل المتعلقة بالإصابات الجديدة، والإجراءات الطبية المُتبعة في تقصّي المخالطين، وعدد الفحوصات اليومية، وهذه المعلومات تبعث الطُمأنينة في قلب المواطنين، ولا تدفعهم للبحث عن المصابين، وأماكن إقامتهم، ونشر صورهم ومعلوماتهم الشَّخصيّة.

ويقترح الخصاونة عقد الإيجاز الصحفي كلَّ ١٢ ساعة، وليس كما هو الآن كلَّ ٢٤ ساعة، الأمر الذي يمنع المتابعين من البحث عن مصادر أخرى للمعلومات، التي غالبًا ما تكون غير صحيحة.

وأوضح مدير عام هيئة الإعلام السَّابق المحامي محمد قطيشات أنَّ الإعلان عن أسماء المصابين، وأماكن سكنهم، وطبيعة عملهم، قد تُسهم في توعية أقارب المصابين وأصدقائهم وزملائهم وتحذيرهم من الاختلاط معهم، واتخاذ الاحتياطات والإجراءات الطبية المُتبعة.

ويؤكّد قطيشات أنّ المحافظة على الخصوصيّة، والحياة الخاصّة للمصابين، وحماية سمعتهم، وتجنيبهم التّنمّر أو الإساءة لهم عبر وسائل الإعلام ومنصّات التواصل الاجتماعيّ، هي مسألة في غاية الأهميّة وينبغي مراعاتها والتعامل معها بحذر من خلال تحقيق التوازن بينها وبين المصلحة الأولى، مشيرًا إلى أنَّ ذلك يعتمد على دور الحكومة في صياغة الإيجاز الصحفيّ بدقّة، بالإضافة إلى دورها في ملاحقة من يتنمّر ويُشهّر بالمصابين، بالتعاون مع السُّلطة القضائية ورجال الضَّابطة العدلية، وسرعة ضبط أفعال التشهير والتنمّر وملاحقة أصحابها.

ويرى رئيس تحرير موقع عمون الإخباريّ سمير الحياري، بأنَّ ما يجري على مواقع التواصل الاجتماعيّ من تنمّر وتطاول على خصوصيّة الآخرين أمر معيب، وبخاصّة أنَّ الكثير من الأشخاص يعتمدون على تلك المواقع كمصدر للمعلومات، فيما معظم ما يُنشر عليها معلومات غير صحيحة أو غير دقيقة.

وبهدف التقليل من هذه التجاوزات يقترح الحياري على الحكومة تقديم سرد أطول للحالات والإصابات والظُّروف المحيطة بها خلال الإيجاز الصحفيّ اليوميّ، كي تقطع الطريق على "المُتنمّرين" وتصدّهم عن نشر الشّائعات والتّطاول على خصوصيّة المجتمع والأفراد، داعياً إلى اتخاذ الإجراءات القانونيّة بحقِّ من يُروّج الأكاذيب والافتراءات، وتزويد المواطنين بالمعلومات أوّلًا بأوّل.

وأوضح المحامي المختصّ في قضايا حقوق الإنسان محمد جميل النسور، أنَّ ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ من صورٍ للمصابين، وشهادات ميلاد ووفاة، ومعلومات خاصة بهم، تُلزم الحكومة بتقديم شبكة معلوماتٍ عبر المنصّات الحكوميّة، إلى جانب الإجراءات التي تتخّذها في مواجهة هذا الوباء.

وأشار إلى ضرورة تقديم معلومات كافية حول الإصابات، دون الإساءة إلى حياة أصحابها الخاصة بهدف طمأنة الناس، وليس بالضرورة أن يتمّ ذلك خلال الإيجاز الصحفيّ، حيث يمكن عرضها على المنصّات الحكوميّة، أو عن طريق بثّ أكثر من إيجاز صحافيّ خلال اليوم الواحد، إلى جانب تفعيل القانون ومحاسبة كل من يتعدّى على الآخرين.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام، النَّاطق الرَّسمي باسم الحكومة، أمجد العضايلة لـ"أكيد" في معرض تعليقه على عدد من الملاحظات التي وردت حول الإيجاز الصحفي: إنَّ عدد "المواجيز" الصحفية وصل إلى ٣ في بداية الأزمة، ومع تطوّرها وامتدادها، ولضرورة تنظيم التدفّق الإعلامي ارتأت الحكومة تركيز ذلك في إيجاز صحفيّ واحد، لسببين، الأول: أن يُتاح للحكومة على امتداد ساعات النهار جمع المعلومات والتّحقق منها، والإعداد بشكل جيّد وبخاصّة فيما يتعلّق بعدد المصابين، والسبب الثاني هو ملاءمة توقيت الساعة الثامنة مساء لمختلف الوسائل الإعلاميّة المحليّة من ناحية التغطيات والبرامج التلفزيونيّة، مشيراً إلى أنَّ ذلك لا يمنع

من وجود "إيجازات" صحفيّة مهمّة في أوقات محددة، بغرض الإعلان عن قرارات وإجراءات وتطوّرات مهمة، وتثبَّت هذه عادة عند السَّاعة الثَّانية بعد الظهر أو السَّادسة مساء.

وحول المعلومات الوافية عن الإصابات التي يعلن عنها وزير الصحة الدكتور سعد جابر يوميًا، أكّد العضايلة أنَّه في بداية الأزمة كانت الإشارة إلى مصدر الإصابة ضروريًا سواء أكان من خارج الأردن أم من داخله، لكن مع إغلاق الحدود ومعرفة معظم مصادر الإصابات الأولى وتحديدها، أصبح ذكر المصدر لا يُمثّل جزئية معلوماتية جوهرية؛ لأنَّ الحالات باتت في غالبيّتها مخالطة، وفي حال وجود أيّةِ حالة سبب إصابتها من خارج الأردن – كما حدث مؤخّرًا مع سائق إحدى الشَّاحنات – فإنَّ مصدر الإصابة يوضح.

وبيّن أنَّ الإشارة إلى التَّفاصيل الخاصة بكل إصابة من ناحية وضعها الصِّحي العام أو حيثيات إصابتها، سيزيد من مدة الإيجاز وهو ما قد يفقده أحد أهم ركائزه وهو: "التكثيف والاختصار"، علمًا بأنَّه سبق وأن أوضحت الحكومة تفاصيل بعض الإصابات التي دارت حولها شائعات عديدة.

وفيما يتعلّق بتعقيم المناطق وأماكن السَّكن التي تظهر فيها إصابات، أوضح العضايلة أنَّ ذلك من الإجراءات الثَّابتة والمتَّبعة مع كلِّ حالة، وبالتالي لا قيمة إخبارية مضافة من التركيز على إبرازها في الإيجاز الصحفيّ، علمًا أنَّ حملات التعقيم يتمّ الإعلان عنها بشكل دوريّ من قبل الأجهزة المتخصّصة التي تقوم بها مثل الدِّفاع المدنيّ، وسلاح الهندسة الملكيّ، ووزارة الصِّحة، والبلديات.

وحول الإفصاح عن عدد الحالات التي يتم فحصها يوميًا وفي أية منطقة، أكّد العضايلة أنَّه سيتم أخذ الاقتراح بعين الاعتبار لأهميّته، والحرص على ذكر المعلومة خلال مداخلة وزير الصحة اليوميّة في الإيجاز، وذلك لأهميّتها في إبراز أحد جوانب التعامل مع الوباء والمتمثلة في التَّوسع المستمرّ في الفحوصات ومنها الفحوصات العشوائيّة.

وأشار العضايلة إلى أهميّة تقرير الحالة الوبائيّة الذي يصدر بشكل شبه أسبوعيّ عبر المنصّات الحكوميّة، وبالأخصّ الحساب الرسميّ لرئاسة الوزراء، الذي يُقدّم معلومات تحليليّة وبعمق أكبر مما يتيحه الإيجاز الصحفيّ، إذ يتضمن بيانات الإصابات مثل أماكن سكن المصابين، وفئاتهم العمريّة، وكيفيّة التقاط العدوى، والحالة الصِّحيّة العامة للمصابين، والفئات العمريّة لحالات الوفاة.

وفيما يتعلق بتقديم هذا التقرير بلغة مبسّطة واضحة من قبل الحكومة عن طريق برنامج تلفزيونيّ، يرى العضايلة أنَّ شرح التقرير وتقديمه للمواطنين يجب أن يتم بمبادرة من الإعلام المحليّ، وبالتعاون مع المتحدّثين باسم اللجنة الوبائيّة، لافتًا إلى إسهامات عدّة قامت بها وسائل الإعلام، معتمدة على صحافة البيانات، في هذا المجال.

وبشأن إمكانية حضور الصَّحفيين للموجز الصَّحفي، ولو مرة واحدة في الأسبوع، أوضح العضايلة أنّ ذلك لا يتواءم، وللأسف، مع إجراءات الوقاية الصِّحية الاحترازية الصَّارمة التي نتبعها في موقع تقديم الإيجاز بشكل أساسيّ من المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات، أو دارة رئاسة الوزراء، حيث إنَّ المساحة التي يتم فيها تنظيم الإيجاز لا تتيح استيعاب عدد إضافيّ من الصَّحفيين، وهو ما يُعدّ تجمّعًا ويخالف تعليمات لجنة الأوبئة وقرارات الحكومة، مضيفاً أنّه وعلى الرغم من كلّ ذلك فإننا ندرس نماذج لممارسات علميّة أخرى، كالتي في بريطانيا، مثلاً، تتيح التفاعل مع الإعلام عبر الاتصال المرئيّ، إلا أنَّ نجاح ذلك يعتمد على قدرة الإعلاميّين على التنظيم الذاتيّ واختيار عدد صغير كعيّنة تقوم بالسؤال نيابة عن وسائل الإعلام.

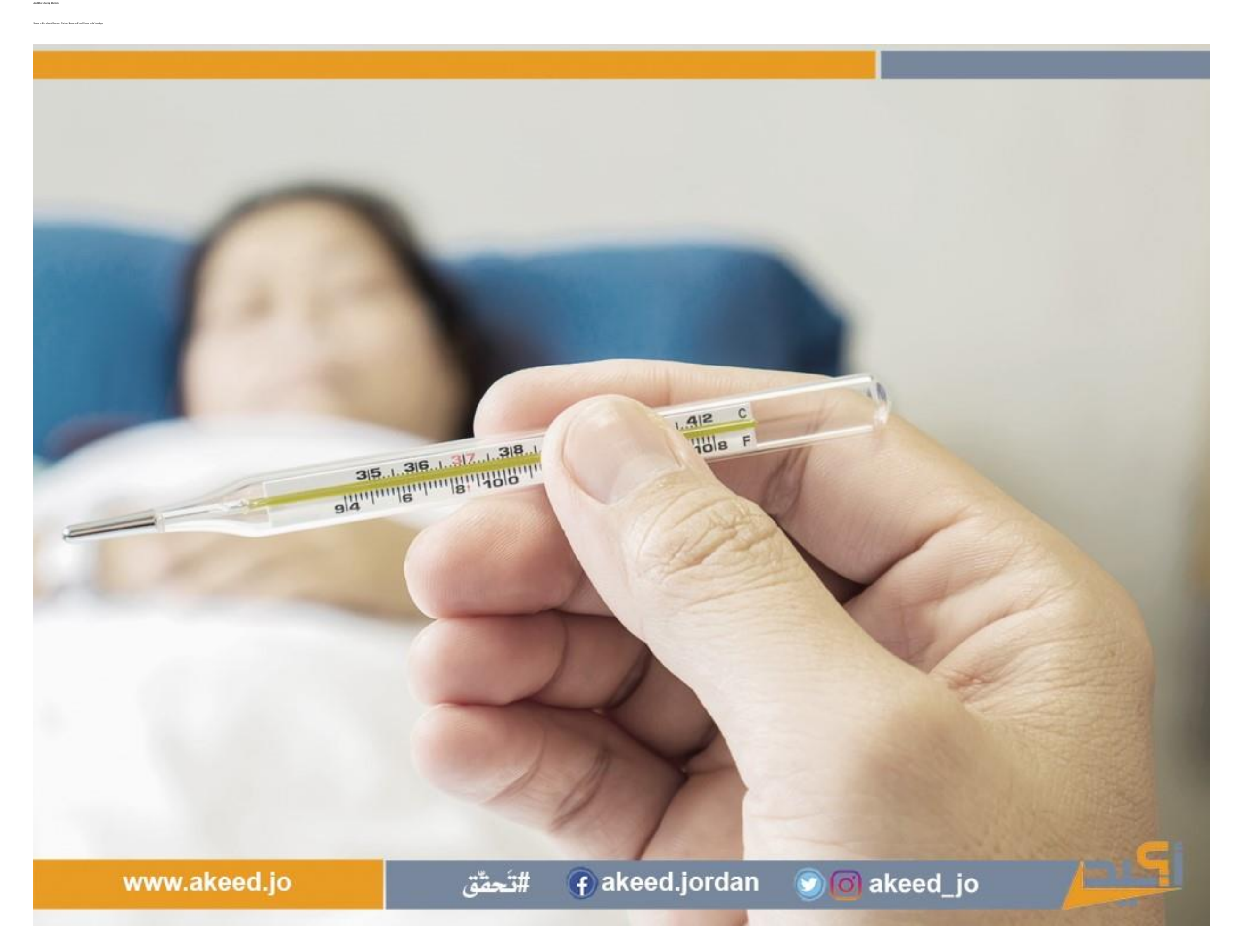
ويقول العضايلة: وإلى حين إنضاج هذه الآليّة يستطيع الإعلاميّون إرسال استفساراتهم وأسئلتهم عبر عدة منصّات منها الحسابات الرسميّة لرئاسة الوزراء، ووزارة الصحّة، والحسابات الشَّخصية الرَّسمية لكلّ من وزيري الإعلام والصِّحة، أو من خلال الكادر الإعلاميّ الخاصّ بكلِّ وزير، مشيراً إلى أنّ الوجود الجسديّ للصحفيّ ليس السَّبيل الوحيد للتفاعل، مُستَشهِداً بمقابلة أو أكثر تجري يوميّاً مع وسيلة أعلام محليّة، أو عربيّة، أو إقليميّة، أو دوليّة، من خلال الاتصال المرئيّ أو المكالمات الهاتفيّة.

رابط التقرير:

https://bit.ly/3miq0oA

"فيروس "كورونا" ينتقل عبر البضائع الصينيّة" ... خبر غير صحيح

- 01/26/2020



أكيد- آية الخوالدة -

نشر موقع إخباريّ محليّ تقريراً بعنوان "تحذير للأردنيّين من انتقال "الكورونا" عبر البضائع الصينية"، مورداً في التفاصيل معلومات متناقضة، وغير متناسبة مع العنوان.

نشر التقرير معلومات متناقَلَة على لسان مختصّين أجانب وعرب، حملت آراؤهم تناقضًا بخصوص احتماليّة انتقال فيروس "كورونا" بوساطة البضائع القادمة من الصين، فيما لم يكن العنوان ملائما لمتن التقرير، الأمر الذي شكّل مخالفة مهنيّة وأخلاقيّة، بنقل معلومات غير صحيحة وإثارة هلع المتلقين.

بدوره، نفى مساعد الأمين العام لوزارة الصحّة لشؤون الرعاية الصحيّة الأوليّة الدكتور عدنان إسحاق لـ "أكيد" صحّة هذه المعلومات، مؤكّدًا أنّ هذا المرض لا ينتقل عن طريق مُلامَسة الملابس أو غيرها من المواد، إنما تبيّن أنه ينتقل عن طريق المأكولات البحريّة والمأكولات التي تحوي أنواعا مختلفة من لحوم الحيوانات المُستخدَمة في مدينة "ووهان" الصينية.

وبحسب إسحاق، انتشر فيروس كورونا في مدينة "ووهان"، لاعتمادهم على هذه الحيوانات مثل الأفاعي والخنازير في أطباقهم الغذائيّة، وأصبحت العدوى تنتشر بسبب الاتصال المباشر مع المريض.

يُذكّر "أكيد" بضرورة توخّي الوسائل الإعلاميّة الدقّة والحذر حين التعامل مع قضايا حسّاسة مثل هذه الأمراض والأوبئة، إذ يمكن للمعلومة غير الصحيحة أن تثير هلع المواطنين، وتبثّ الرعب في قلوبهم، ومن الأولى العودة إلى الجهات المختصّة واستشارتها قبل نشر أيّة معلومات من مصادر مجهولة أو غير موثوق بها.

رابط التقرير:

https://bit.ly/36WitY1

"مصنع العقبة": خطاب كراهية ومخالفات مهنيّة في وسائل إعلام

- 11/19/2020



أكيد – مجدي القسوس

أثار ظهور إصابات بفيروس "كورونا" في "أحد مصانع العقبة" جدلاً واسعًا منذ بدء الإعلان عنها صباح يوم أمس، قاد ذلك إلى جُملة من التغطيات الإعلامية لحقتها سلسلة من التصريحات في عددٍ منها "خطاب كراهية" ضد العمالة الوافدة العاملة في "المصنع".

وتناقلت وسائل إعلام، جملةً من التصريحات جاء فيها: لا أردنيين بين مصابي مصنع الألبسة في العقبة، وأنَّ الإصابات محصورة فقط بين العاملين الأجانب، وأن لا اختلاط لهم مع أبناء المجتمع المحليّ، وأن هؤلاء العاملين يقطنون إسكانات داخل أسوار مغلقة بعيدة عن مدينة العقبة.

تقول الأستاذة بيان التل، مستشارة التربية الإعلاميّة والمعلوماتيّة في معهد الإعلام الأردنيّ، إنّ هذه التصريحات غير مقبولة في مجتمع يتكوّن من جنسيّات مختلفة، بوصفها تصريحات عنصريّة تهدف إلى إقصاء تلك الفئة ومهاجمتها والانتقاص من كرامتها، وقد تقود إلى خطاب كراهية، مشيرة إلى أنّ فيروس "كورونا" بات وباءً دوليًّا والجميع معرَّض للإصابة به، وغير محصور بفئة معيّنة، وعلينا أن نتعامل مع المصاب كـ"إنسان" بصرف النظر عن جنسه أو جنسيته أو عرقه أو دينه، تقديرًا لمبدأ الخصوصيّة واحترام الكرامة الإنسانيّة.

وتضيف التل أنّ التصريحات يجب أن تكون مدروسة ودقيقة لا تحمل في طيّاتها إثارة للعنصريّة، أو تؤدي إلى الإساءة والتجريح، وعلى صاحبها أن يكون أكثر وعيًا لمدى الضرر الذي قد يلحق بالأفراد الذين تتناولهم تلك التصريحات.

الإساءة تتصدّر مواقع التواصل الاجتماعي

وأضفت تلك التصريحات نوعًا من التعليقات بحق العمالة الوافدة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصةٍ بعد تداول فيديوهات لاشتباكات أمنية تبيَّن أنها لا تعود للقضيّة المذكورة، وصلت إلى حد الإساءة لهم ولكرامتهم والتنمُّر عليهم، وهي تنحدر في مجملها إلى خطاب كراهية تحريضي ضدّهم، فنقرأ تعليقات منها: "سفروهم"، "احفروا حفرة وادفنوهم"، وغيرها، مقابل أصواتٍ استثنائيّة رفضت التعميم على شعوب بأكملها.

وتقول التلّ إنه من الضروري اليوم توفير التوعيّة للمواطنين كافة بمفاهيم التربية الإعلاميّة والمعلوماتيّة التي تساعد في فهم وتحديد ما يُعدّ عنصرّيّة وتحريضاً وخطاب كراهية، لتجنُّب التجريح والإساءة بحق الآخرين، وتطبيق ذلك عمليًّا في تعاملنا مع مواقع التواصل الاجتماعي.

مخالفات أخلاقيّة في وسائل إعلام محليّة

ورصد "أكيد" بعض المواد الإعلاميّة التي تناولت القضيّة، وتضمَّنت مخالفات مهنية وأخلاقية، عزَّزت من إثارة العنصريّة بين مكوّنات المجتمع والعمالة الوافدة.

وفي مقابلة تلفزيونيّة أجرتها وسيلة إعلام محليّة قدّم المذيع سؤالاً عن جنسيّات العمالة الوافدة، وهو ما يُعدّ سؤالاً يغذّي العنصريّة أكثر، ليأتي الردّ لاحقًا بأنّ معظمهم من "بنغلادش" وهو ما تناقلته وسائل إعلام أخرى بمواد عَنوَنَت إحداها بـ"ما هي جنسية العمّال المصابين بكورونا؟؟!" ذكرت فيها جنسيّات أخرى لـ"جميع المصابين"، على حدّ قولها، إذ يُشكّل ذلك انتهاكًا للقانون الذي منع وسائل الإعلام من "نشر كل ما يسيء لكرامة الناس، ويحطّ من مكانتهم، أو يثير النعرات العنصريّة أو الدينيّة أو الطائفيّة".

وأعاد المذيع ضمن المقابلة طلب التأكيد على أن لا إصابات بين الأردنيّين بقوله: "أهمّ شي ما في إصابات بين الأردنيّين"، وهو ما عدّه "الأهمّ"، مُنتقِصًا بذلك من حق العمالة الأجنبيّة من الرعاية الصحيّة.

ويُعدّ ذكر جنسيّة الأفراد المصابين أو المخالطين لهم مخالفة مهنيّة وأخلاقيّة لأداء الإعلاميّ أو الوسيلة ذاتها، لأنّ إبراز الجنسيّة لا يحمل أيّة قيمة خبريّة في حال ذكرها، ويمكن أن يكون مسؤولاً عن استثارة ردود فعلٍ سلبيّة.

وتدعو التلّ إلى تنظيم حملات ضد العنصريّة وخطاب الكراهية، كجزء من المسؤولية الاجتماعيّة والأخلاقيّة للمؤسّسات، تؤكد من خلالها أهميّة تحمل المسؤوليّة في التصدّي لتلك الممارسات.

معلومات غير دقيقة في وسائل إعلام

ذكرت وسائل إعلام أنّ إصابات "كورونا" ظهرت بين عاملين في مصنع واحد في العقبة، وهو ما يُعدّ معلومة غير دقيقة، إذ ظهرت الإصابات، في مصنعين يقعان ضمن نطاق سلطة منطقة العقبة الاقتصاديّة الخاصّة، وليس واحدًا، وأنّ الفحوصات التي أجريت مؤخرًا شملت "٢٤٠٠ عامل أجنبيّ في هذين المصنعين".

وتناقلت وسائل إعلام محور عدم وجود عاملين أردنيّين في المصنع بشكل غير دقيق، إذ ذكرت أن "لا عاملين أردنيّين في المصنع"، وهو ما يُعدّ معلومة غير دقيقة، تقود إلى تضليل المتلقي، إذ أشار تنويه صادر عن سلطة منطقة العقبة الاقتصاديّة الخاصّة إلى أنّ العمالة الأردنيّة داخل المصنع تم إعطاؤها إجازات مدفوعة الأجر منذ مدة وقبل ظهور الإصابات.

ونشرت وسيلة إعلام مادّة أدرجت ضمنها تقريرًا، نقلاً عن التلفزيون الأردنيّ، قالت فيها إنّ التقرير "يُثبت أنّ المصنع ينتج الكمامات"، وهو ما تحقَّق منه "أكيد" وتبيَّن عدم دقته، إذ تعود المشاهد التي تضمّنها التقرير والتي تمّ الإشارة إلى أنها "أرشيفية"، إلى تقريرٍ أعدّه التلفزيون الأردني في شهر آذار الماضي يتحدّث عن "لفتة إنسانيّة" من عمّال المصنع هدفت إلى إنتاج "١٥٠٠ كمامة" لدعم السوق الأردني "دون أجرٍ وبلا مقابل".

ونشرت وسيلة إعلام أخرى مادّة، نقلاً عن مراسلتها في منطقة العقبة، قالت فيها إنّ "المصنع يزوّد المصانع المحيطة بالكمامات التي تُصنع للوقاية من فيروس كورونا المستجد"، وهو ما تمّ نفيه جملة وتفصيلاً، على لسان مصدر رسميّ، وذُكر في التنوية الصادر عن السلطة أنّ "المصنع قام في بداية الجائحة بتصنيع عدد معين من الكمامات كتبرع للحكومة الأردنيّة لصالح إحدى الشركات، وبعد الانتهاء وقبل ٦ شهور على الأقلّ، عاد لاستكمال خطوط إنتاجه بوصفه مصنعا لألبسة يتمّ تصديرها للأسواق الخارجية وليست للأسواق المحلية".

ويشير "أكيد" إلى ضرورة أن تتجنَّب وسائل الإعلام تبنّي التصريحات التي تحمل خطابًا تمييزيًّا أو تشجّع على الفرقة بين مكوّنات المجتمع الواحد، بأخذ المعلومات التي تخدم المصلحة العامة فقط؛ لتجنُّب الإشارة المؤذية والمسيئة لعرق الشخص، أو لونه، أو دينه، أو جنسه، أو أصله، وعدم إثارة النعرات الطائفيّة، أو العنصريّة، وعدم الإساءة إلى قيم المجتمع.

رابط التقرير:

https://bit.ly/3noPP7F

"أرشفة المحتوى التلفزيونيّ وتأريخه".. ضرورة مهنيّة في ظلّ أزمة "كورونا"

- 10/12/2020



أكيد – مجدي القسوس

تفرض أزمة "كورونا" التي يمرّ بها العالم اليوم طبيعة جديدة لعمل وسائل الإعلام بأشكالها كافة، لا سيّما التلفزيونيّة منها، إذ أنها تقدم المحتوى صوتًا وصورةً.

وتُحتّم الظروف الجديدة التي فرضها "الفيروس" التزام وسائل الإعلام دورها في التعريف بإجراءات السلامة العامة، والتوعية ضدّ الممارسات التي من شأنها أن تزيد من تفشّي الوباء في المجتمعات، ويمكن ذلك في أن تعكس ما هو مطلوب عمليًّا ضمن الحلقات والفقرات التلفزيونيّة التي تعرضها.

ومنذ بدء تطبيق أوامر الدفاع في الأردن وإعلان أمر الدفاع (١١) الذي يقضي بـ"الالتزام بسبل الوقاية والاحتراز، والحدّ من الممارسات التي قد تسبّب نقل العدوى بين الأشخاص"، بارتداء الكمامات والتقيّد بمسافات التباعد المقرَّرة، أصبح من الضروريّ على وسائل الإعلام المرئيّة المحليّة أن تعكس أهميّة التزام تلك الممارسات في محتواها التلفزيونيّ، لا سيّما المحتوى الخارجيّ منها؛ كالتقارير المصوَّرة، وبرامج المنوَّعات التي توجد في الشارع والأماكن العامة بين المواطنين.

ورصد "أكيد" عددًا من البرامج التلفزيونيّة في وسائل إعلام محليّة، وُجدَ فريق أحدها بالكامل، بين مواطنين في أماكن مختلفة من محافظات المملكة، إذ لم يلتزم الفريق بارتداء الكمامات أو الحفاظ على مسافات التباعد عند ارتيادهم الأماكن العامة والمحالّ التجاريّة أو الاختلاط المباشر مع المواطنين في الشارع، عدا عن تبادل السلام بالأيدي، وقُبُلات التحيّة أحيانًا.

وتتبَّع "أكيد" المدة الزمنية التي تم فيها إعداد البرنامج وتصويره ليتّضح أنها سبقت دخول الأردن موجة "كورونا"، وأنَّ هذا يُجبر القناة على أن تقوم بـ"تأريخ" الحلقات عند عرضها، وتوضيح أنَّها صُوِّرت قبل أن يدخل الأردن ظروفه الصحيّة الحاليّة.

تقول الأستاذة بيان القضاة، أستاذة الإذاعة والتلفزيون في كليّة الإعلام في كليّة الخوارزمي التقنيّة، إنّ أغلب القنوات التلفزيونيّة أوقفت بث بعض البرامج التي كان من المفتَرَض بثّها بين شباط وحزيران من العام الحالي، أو أرجأت البث إلى أوقات أخرى، على حساب التغطية الإعلاميّة لأزمة "كورونا"، وأنّ هذه البرامج تمّ تصويرها في ظروف مختلفة كليًّا عن الظروف التي يمر بها العالم اليوم، مضيفةً أنّ الممارسات التي تظهر في هذه البرامج هي ممارسات مقبولة لو لم تفرض "كورونا" إجراءات جديدة على معيشة المواطنين.

وتبيّن القضاة، أن ما يظهر من ممارسات في البرامج التلفزيونية "المسجّلة" اليوم، قد يزيد من "حالة الشك" حول حقيقة وجود الوباء وأهميّة الالتزام بالإجراءات الوقائيّة بين الجمهور المتلقّي، وبخاصّة أنّ نسبة كبيرة من الناس لا تزال تتناول "نظريات المؤامرة" في أحاديثها عن الفيروس المستجدّ.

وبالنسبة إلى نشرات الأخبار، فقد رصد "أكيد" عددًا من التقارير الإخباريّة ظهرت فيها بعض اللقطات التلفزيونيّة مختلفة كليًّا عمّا هو على أرض الواقع اليوم، وبخاصّة تلك التي تتناول المحاور الخاصّة بدوام طلبة المدارس، إذ أظهرت مجموعة من التقارير طلبة يصطفّون في ساحات المدارس، أو على مقاعد الدراسة، دون الإشارة إلى أنها لقطات "أرشيفيّة"، في الوقت الذي يغيب فيه الطلبة اليوم عن مدارسهم، إلى جانب "التعلُّم عن بُعد".

وتقول القضاة إنّ على وسائل الإعلام المرئيّة اليوم مسؤوليّة كبيرة تكمن في مصداقيّة الطرح وموضوعيّة الأداء، فعليها "تأريخ" المحتوى "القديم الجديد"، و"أرشفة" المحتوى "القديم"،

للإسهام في إدراك المجتمع لأهميّة الإجراءات الوقائية، "وبخاصّة أنّ المحتوى التلفزيونيّ تتمّ مشاركته على مِنصّات البث الرقميّ وأنّ أثر تلك المنصّات اليوم أكبر، وبالتالي دورها أكبر في التأثير في المشاهدين".

ويشير "أكيد" إلى أنّ على وسائل الإعلام دائمًا مراعاة المصلحة العامة في تقديم المحتوى، وإخضاعه للمعايير التي تُضفي المزيد من المهنيّة على الأداء.

رابط التقرير:

https://bit.ly/33VRjyx

"العزل المنزليّ لأطفال كورونا" .. ممارسات فُضلى للإعلام تُسرِّع في القرار

- 09/21/2020

628



أكيد – مجدي القسوس

لعبت وسائل إعلام دورًا إيجابيًّا في تسليط الضوء على قضيّة العزل المؤسّسي للأطفال المصابين بفيروس "كورونا" لمن هم دون سن الـ١٥، وإيصال شكواهم إلى أصحاب القرار لمراعاة ظروفهم وأهاليهم؛ الصحيّة والنفسيّة والاجتماعيّة.

وعرض تقريرٌ جاء بعنوان "**العزل المؤسّسي للأطفال.. أضرار صحيّة ونفسيّة واجتماعيّة وكلف إضافية على الدولة**"، نشرته وسيلة إعلام محليّة، الظروف التي عاشتها عائلات أُجبرت على إرسال أبنائها إلى العزل المؤسّسي في مناطق البحر الميت، إذ تطرَّق التقرير في حديثه مع الأهالي إلى محاورَ عدّةٍ يؤثر بها العزل المؤسّسي فيهم وفي أبنائهم، ومنها؛ حالات الخوف والقلق والتوتر التي

عاشها الأطفال المصابون، مرافقة أحد الوالدين "غير المصابين" لطفلهم، والعزل "الاختياري" في المستشفيات الخاصة بتكلفة زادت عن ٤٠٠٠ دينارٍ على حدّ قولهم.

وناقش التقرير مع متخصّصين الآثار التي قد يتركها العزل المؤسّسي على الأطفال وعلى الدولة بشكل عام، وتأثير العامل النفسيّ على مناعة الجسم، مطالبين وزارة الصحة بتطبيق العزل المنزلي "بأسرع وقت".

وأجرت وسيلة إعلام مرئيّة، ضمن موجز للأخبار، اتصالاً هاتفيًّا مع والدة أحد الأطفال المصابين بـ"كورونا" والمعزول مؤسّسيًّا في كرفانات البحر الميت، بعد أن نشرت قصّته على صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، إذ قالت إنَّ طفلها الذي لم يتجاوز ١١ عامًا خالط مصابًا سابقًا، فقامت بعزله في غرفة خاصّة في المنزل، إلا أنّ كوادر الدفاع المدني فضّلت تطبيق الإجراء المتبّع بالعزل المؤسّسي، وعرض الاتصال التحدّي الذي واجه الأهل بإخبار ابنهم بضرورة الانتقال إلى العزل المؤسّسي والتهيئة النفسيّة التي ترافق مغادرته للمنزل، على الرغم من عدم ظهور أيّة أعراض للفيروس عليه.

وبعد أن أثارت وسائل الإعلام سابقًا قضيّة العزل المؤسّسي للأطفال المصابين، عملت لجنة الأوبئة، ضمن خطّتها، على إعادة النظر بخطّة الرَّصد والمخالطين، والحجر المنزلي، والبروتوكول العلاجيّ، وبناء قدرات المؤسّسات الصحيّة.

وبناء عليه، أوصت اللجنة بتطبيق العزل المنزليّ للأطفال المصابين بـ"كورونا"، بالإضافة إلى الكوادر الصحيّة التي تتعامل مع المرضى؛ لامتلاكها القدرات للحفاظ على صحّتهم وصحّة أسرهم، مضيفةً أنه يمكن التوسع به مستقبلاً ليشمل فئات أوسع من المصابين، بتعليماتٍ وشروطٍ محدَّدةٍ.

وأوضحت وسيلة إعلام ضمن تقرير تناول الجوانب النفسيّة للأطفال المعزولين أهميّة القرار الحكومي في معالجة هذه القضية وتعديل آليّة الحجر وتحويلها للحجر المنزليّ وفقًا لشروط صحيّة وتعهّد من الأهالي بالتزامها.

وقال رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز في تغريدة له عبر تويتر إنَّه تمّ البدء الفوريّ بتطبيق العزل المنزليّ لكلّ مصاب يقل عمره عن ١٨ عاما، استنادًا للتغذية الراجعة من الميدانِ والأُسَرِ واحتياجاتِ الأطفال المتباينة خلال العزل.

ورصد "أكيد" التغطية الإعلاميّة للقضيّة كاملة، إذ تبيَّن أنّ وسائل الإعلام عرضتها بمهنيّة ونزاهة، تمثّلت بنقل المعلومات وآراء المصادر بتوازن ودون أي أحكام أو تقييم، وحرصت في ذلك على التوازن بين المصلحة العامة والمصلحة الخاصّة، والنزاهة في التعاطي مع الأخبار، وقدّمت الوقائع كما وردت من الجمهور، ما أوصل الرسالة المطلوبة إلى أصحاب القرار لتطبيق إجراء العزل المنزليّ للأطفال فورًا.

رابط التقرير: https://bit.ly/3gqTYW3

المراجع والمصادر

References

Chowdhury, M. A. (2020). Tips for Journalists Covering COVID-19. Global Investigative Journalism Network, [Online] 10th March. Available from: https://gijn.org/2020/03/16/%D9%86%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D9%84%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D8%BA%D8%B7%D9%88%D9%86-covid-19/. (Accessed on 4th October 2020).

Knight Science Journalism (MIT), (2020). Tips and Tools for Reporting on COVID-19. [Online]. Available from: https://ksj.mit.edu/coronavirus-reporting-resources/. (Accessed on 1st November 2020).

Media Empowerment for a Democratic Sri Lanka (MEND) Program, (2020). Covering COVID-19: Handbook for Journalists. [Online]

March. Available from: https://www.irex.org/sites/default/files/pdf/covering-covid-19-tips-journalists.pdf. (Accessed on 27 September 2020).

Moeller, S. D. (1999). *The Compassion Fatigue: How the Media Sell Disease, Famine, War and Death.* New York and London: Routledge.

Mulcahey, T. (2020). 10 Tips for Journalists Covering COVID-19. International Journalists' Network, [Online] 5th March. Available from: https://ijnet.org/ar/story/10-%D9%86%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%AD-%D9%85%D9%87%D9%85%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF-%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7. (Accessed on 22 September 2020).

Pan American Health Organisation, (2020). COVID-19: An Informative Guide. Advice for Journalists. [Online], 26th June. Available from:

https://iris.paho.org/bitstream/handle/10665.2/52392/PAHOCMUPACOVID-1920003_eng.pdf?sequence=1&isAllowed=y. (Accessed on 29th September 2020).

Tchuneche, J. M., and Bauch, C. T. (2012). Dynamics of an Infectious Disease Where Media Coverage Influences Transmission. Hindawi Limited, [Online] 8th March. Available from: https://www.hindawi.com/journals/isrn/2012/581274/#conclusion. (Accessed on 1st November 2020).

The International Federation of Journalists, (2020). Coronavirus Safety Advisory-Arabic. [Online] 31st March. Available from: https://www.ifj-arabic.org/fileadmin/user_upload/Coronavirus_safety_advisory__IFJ_Arabic_010420.pdf (Accessed on 20 September 2020).

The Niman Foundation for Journalism at Harvard University, (2009). Covering Pandemic Flu. Available from: http://nieman.harvard.edu/wp-content/uploads/pod-assets/microsites/NiemanGuideToCoveringPandemicFlu/NiemanGuideToCoveringPandemicFlu.aspx.html. (Accessed on 13 September 2020).

- ميثاق الشرف الصحفي
- دليل أفضل الممارسات الصحفية للاعلاميين/ مشروع دعم قطاع الإعلام/ صندوق التنمية التابع ل "بي بي سي العالمية".
- مِنصّات: فتبيَّنوا، مسبار، تأكَّد.

التغطية الإعلاميّة في زمن انتشار الأوبئة "كورونا نموذجاً"





